http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان علي الجارم

البحر : – (أطلّت على سُحبِ الظلامِ ذُكاءُ ** وفُجِّرَ من صخرِ التنُوفةِ مَاءُ) (وخُبّرت الأوثانُ أنَّ زمانَها ** تولىّ وراحَ الجهلُ والجهلاءُ) (فما سجدت إلاّ لذي العرشِ جبهةٌ ** ولم يَرتفعْ إلاّ إليه دُعَاءُ) ٤ (تبسم ثغرُ الصبحِ عن مولدِ الهُدى ** فللأرضِ إشراقٌ به وزُهاءُ) ٥ (وعادت به الصحراءُ وهي جديبة ** عليها من الدينِ الجديد رُوَاءُ) ٦ (ونافست الأرضُ السماءَ بكوكبٍ ** وضِيء المحّيا ما حَوَتْه سماءُ) ٧ (له الحق والإيمانُ باللّه هالة ** وفي كلِّ أجواءِ العقولِ فَضاءُ) ٨ (تألّق في الدنيا يُزيح ظلامَها ** فزال عميً من حولهِ وعَماءُ) ٩ (وردّ إلى الغُرْب الحَياة وقد مضى ** عليهم زمانٌ والأمامُ وراءُ)٠ (حجابٌ طوى الأحدَاثَ والناس دونهم ** فأظهر ما تجلو العيون خَفاءُ)

١(بنت أممٌ صرحَ الحضارةِ حولهم ** وأقْنعهم إبلٌ لهم وحُداءُ)(عُقولٌ من الأحجارِ هامت بمثلها ** وكل بَكيمٍ للبكيمِ كِفاءُ)(فكم كان للرومانِ والفرسِ صولةً ** وهمْ في بوادي أرضهم سُجناءُ)٤ (عِرَاكُ وأحقادٌ يشبّ أوارها ** جحيماً وكِبرٌ أجْوَفٌ وغَباءُ)٥ (عجبتُ لأمرِ القومِ يحمونَ ناقةً ** وساداتهم من أجْلِها قُتلاءُ)٦ (بدا في دُجى الصحراء نورُ محمدٍ ** وجلجلَ في الصحراء منهُ نِداءُ)٧ (نبيُ به ازدانت أباطِحُ مكةٍ ** وعزَّ بهِ ثَوْرٌ وتاه حِرَاءُ)٨ (يُنادي جريء الأصغريْن بدعوةٍ ** أكبَّ لها الأصنامُ والزُعماءُ)٩ (دعاهم لربٍ واحدٍ جلَّ شأنه ** له الأمرُ يولى الأمرَ كيف يَشاءُ)٠ (دعاهم إلى دينٍ من النورِ والهُدىَ ** سَماحٌ ورفقٌ شاملٌ ووفَاءُ)

٢(دعاهم إلى نبذ الفخارِ وأنهم ** أمامَ إله العالمينَ سَواءُ)(دعاهم إلى أن ينهضوابِعُفاتهم ** كِراماً فطاحَ الفقرُ والفقراءُ)(دعاهم إلى أن يفتحوا القلبَ كي ترى ** بصيرتُه ما يُبصر البُصراءُ)٤ (دعاهم إلى القرآنِ نوراً وحكمةً ** وفيه لأدواءِ الصدورِ شِفاءُ)٥ (دعاهم إلى أن يهزموا الشركَ طاغياً ** تسيلُ نفوسٌ حوله ودِماءُ)٦ (دعاهم إلى أن يبتَنُوا الملكَ راسخاً ** له العدلُ أسٌّ والطموحُ بناءُ)٧ (دعاهم إلى أن الفَتى صُنعْ نَفْسِهِ ** وليس له من قومه شُفعاءُ)٨ (دعاهم إلى أن يملكوا الأرضَ عُنوةً ** مساميحَ لا كِبرٌ ولا خُيلاءُ)٩ (فلبّاه من عُليَا مَعدٍ غضافِرٌ ** كماةٌ إذا اشْتدَّ الوغَى شُهداءُ)٠ (أشِّداء ما باهى الجهادُ بمثلهم ** وهم بينهم في أمرهِم رُحماءُ)

(٣/١)

٣(أساءوا إلى الأسيافِ حتى تحّطمت ** وما مَرّةً للمستجيرِ أساءوا)(وقد حملوا أرواحَهُمْ في أكفِّهم ** وليس لهم إلاّ الخلود جَزاءُ)(إذا حكموا في أمَّةٍ لان حكمُهم ** فما هي أنعامٌ ولا هي شَاءُ)٤ (فهل تعلم الصحراء أنَّ رعاءَها ** حُماةٌ بآفاق البلاد رُعَاءُ)٥ (وأنهمُ إن زاولوا الحكمَ سَاسةٌ ** وإن أرسلوا أَحكَامهم فُقهاءُ)٦ (لقد شربوا من منهل الدين نُغبةً ** مطهرةً فالظامئون رِوَاءُ)٧ (وقد لمحوا من نور طه شُعاعةً ** فكل ظلامٍ في الوجودضِياءُ)٨ (نبيٌّ من الطُهرِ المصفّى نجاره ** سماحة نفسٍ حُرّةٍ وصَفاءُ)٩ (وصبرٌ على اللأواءِ ما لانَ عُودهُ ** ولا مَسَهُ في المعضلاتِ عَناءُ) ٤٠ (وزهدٌ له الدنيا جناح بعوضة ** وكل الذي تحت الهباءِ هَباءُ)

(٤/١)

٤(تراه لدى المحراب نُسكاً وخشيةً ** وتلقاه في الميدانِ وهو مَضَاءُ) ٤(إذ صالَ لم يترك مَصالاً لصائل ** وإن قَال ألقت سمعَها البُلغَاءُ) ٤(كلامٌ من اللّه المهيمن روحُه ** ومن حلل الفُصحى عليه رداءُ) ٤٤ (كلامٌ أرادته المقاويلُ فالتوى ** عليها وضلَّت طُرقَه الحُكماءُ) ٤٥ (كلامٌ هو السحرُ المُبين وإن يكن ** له ألفُ مثل الكلام وَبَاءُ) ٤٦ (عجيبٌ من الأميِّ علمُ وحكمةٌ ** تضاءَل عن مرماهِمَا العُلماءُ) ٤٧ (

ومن يَصطفِ الرحمن فالكون عبده ** ودُهم الليالي أينَ سارَ إماءُ) ٤٨ (نبي الهدى قد حرَّق الأنفسَ الصدَى ** ونحن لفيضٍ من يديك ظِمَاءُ) ٤٩ (أفِضْها علينا نفحَةً هاشميةً ** يُلَمُّ بها جُرحُ ويبرأُ دَاءُ) ٥٠ (فليس لنا إلاّ رِضَاكَ وسيلةٌ ** وليس لنا إلاّ حِمَاكَ رَجاءُ)

(٥/١)

٥(حننا إلى مجدِ العروبةِ سامقاً ** وما نحنُ في ساحاتِه غُرباءُ) ٥(زمان لواء الغُربِ يُزهى بقومه ** وما طالَه في العالمين لِواءُ) ٥(زمان لنا فوق الممالكِ دولةٌ ** وفي الدهر حكمٌ نافِذٌ وقضاء) ٥٤ (فيا رب هيىء الرشادِ سبيلَنَا ** إذا جَار خَطبٌ أو ألمّ بَلاءُ) ٥٥ (ونصراً وهدياً إن طغى السيلُ جارفاً ** وفاضَ بما يحوى الإناء إنَاءُ) ٥٦ (نناجيكَ هذي راية العُربِ فاحمها ** فمن حولها أجنادُكَ البُسَلاءُ) ٥٧ (رميْنا بكفٍّ أنت سدّدت رميها ** فما طاشَ سهمٌ أو أخلّ رِمَاءُ) ٥٨ (أعِزْنَا بحق المصطفَى منك قوّةٌ ** فليس لغيرِ الأقوياء بَقاءُ) ٥٩ (وأسبغْ علينا درعَ لطْفِك إنّها ** لنا في قتامِ الحادثاتِ وِقاءُ) ٦٠ (إليك أبا الزهراء سارت مواكبي ** مواكبُ شعرٍ ساقهن حَياءُ)

(٦/١)

٦(وأَنىَّ لمثلي أنْ يُصوّر لمحةً **كَبَادُون أدنى وصفها الشُّعراءُ) ٦(ولكنها جهدُ المحبِ فهل لها ** بقُدسِك من حظ القبولِ لِقاءُ) ٦(ولي نسبٌ يُنمى لبيتكَ صانني ** وصانته منيِّ عِزّةٌ وإباءُ) ٦٤ (عليك سلامُ اللّهِ ماذَرّ شارِقُ ** وما عطَّر الدنيا عليكَ ثناء)

(٧/١)

البحر : – (صوّرَ الله فيكِ معنى الخُلُودِ ** فابلُغى ما أردتِه ثمَّ زيدِي) (أنتِ يامِصْرُ جَنَّةُ اللّهِ في الأرْض ** وعَيْنُ العُلاَ وَوَاوُ الوجود) (أنتِ أمُّ المَجْدَيْنِ بَيْنَ طَرِيفٍ ** يتَحَدَّى الوَرَى وبَيْنَ تَلِيدِ) ٤ (كم جديدٍ عليه نُبْلُ قديمٍ ** وقديمٍ عليه حُسْنُ جديدِ) ٥ (قد رآك الدهرُ العَتِيُّ فَتاةً ** وهو طِفلٌ يلهو بِطَوْقِ الوليدِ) ٦ (شابَ من حَوْلكِ الزمانُ ومَازَلْ ** تِ كغُصْنِ الرَّيْحانَةِ الأُمْلُودِ) ٧ (أنتِ يا مِصْرُ بَسْمةٌ في فم الْحُسْ ** نودمعُ الْحَنانِ فوقَ الْخُدُودِ) ٨ (أنتِ في القَفْرِ وَرْدَةٌ حَوْلَهاَ الشَّوْ ** ك وفي الشوك عِزَّةٌ لِلْوُرُودِ) ٩ (يَلْثمُ البحرُ مِنْكِ طِيبَ ثغُورٍ ** بَيْنَ عَذْبِ اللَّمَى وبَيْنَ بَرُودِ) ٠ (يَابْنَةَ النيلِ أنتِ أحْلَى مِنَ أُلْحُ بِّ وأَزْهَى من ضاحِكاتِ الوُعُودِ **)

(٨/١)

---

١ (نَثَرَ النيلُ فيك تِبراً وأوْهَى ** لِينُهُ من قسَاوةِ الْجُلْمودِ)(فَتَنَ الأَوَّلِينَ حَتَّى أشارُوا ** نحو قُدْسِيِّ مائهِ بالسُّجُودِ)(وَوَشَى للرِّيَاضِ ثوباً وَحَلَّى ** كلَّ جِيدٍ من الرُّبَا بعُقُودِ) ٤ (أنتِ للآجِئينَ أُمٌّ وَوِرْدٌ ** لِظِماءِ القلوبِ عَذْبُ الوُرودِ) ٥ (قدْ حَمَلْتِ السِّراجَ للناسِ وَالكَوْ ** نُ غريقٌ في ظُلْمةٍ وَخُمودِ) ٦ (لا نَرى فيك غير عهدٍ مَجيدٍ ** قَرَنتْهُ العُلاَ بعهدٍ مَجِيدِ) ٧ (وجُهودٍ تَمثَّلَتْ في صُخُورٍ ** وصخورٍ تشبَّهتْ بجُهُودِ) ٨ (عِظَمٌ يَبْهَرُ السَّمَاءُ وشَأْوٌ ** عَاقَ ذات الْجَناحِ دُونَ الصُّعُودِ) ٩ (أنتِ يامِصْرُ صَفْحَةٌ مِنْ نُضَارٍ ** لَمَعَتْ بَيْنَ سَالِفَاتِ العُهُودِ) ٠ (أيْنَ رَمْسِيسُ والكُمَاةُ حَوَالَيْ ** هِ مُشاةٌ في المؤكِب المشْهُودِ)

(٩/١)

---

٢ (مَلأَالأرضَ والسماءَ فَهذِي ** بجنودٍ وهذِهِ بِبُنُودِ)(وجُموعُ الكُهَّانِ تهتفُ بالنَّصْرِ ** وتتلو النّشيدَ إثْرَ النَّشيدِ)(وبناتُ الوادِي يَمِسْنَ اخْتِيالاً ** ويُحيّين بين دُفٍّ وَعُودِ) ٤ (أين عَمْرٌ و فتى العُرُوبة والإقْدامِ ** أَوْفَى مُجاَهِدٍ بالعقودِ) ٥ (شَمّريٌّ يُحَطِّمُ السَّيفَ بالسَّيْ ** فِويرمِي الصِّنديدَ بالصِّنديدِ) ٦ (لَمْ يكن جَيْشُه لدَى الزَّحْف إلاَّ ** قُوَّةَ العَزْمِ صُوِّرتْ في جُنودِ) ٧ (قِلَّةٌ دَكَّتْ الحُصون وبَثَّتْ ** رِعْدَةَ الرُّعْبِ في الْخِضَمِّ العَدِيدِ) ٨ (ذُعِرَ الموت أنَّهم لَمْ يَخافُو ** هُ ولم يَرْهَبوا لِقاءَ الحديدِ) ٩ (ينظرون الفِرْدَوْسَ في ساحةِ

الْحَرْ ** بِ فيستعجلون أجْرَ الشَّهيدِ)٠ (صَعِدُوا للعُلاَ بريشِ نُسُورٍ ** ومَضَوْا للرَّدَى بِعَزْمِ أسُودِ)

(١٠/١)

٣(أينما ركَّزُوا الرِّماحَ ترى العَدْ ** لَ مُقيماً في ظِلِّها الَممْدودِ)(وترى المُلْكَ أَرْيحِيًّا عَلَيْهِ ** نَضْرَةٌ من سَمَاحَةِ التَّوحيدِ)(وترَى العزمَ عابِساً لُوثُوبٍ ** وترَى السيفَ ضاحكاً في الغُمُودِ)٤ (وترى العِلْمَ يلتقي بهُدَى الدِّين ** على مَنْهَجٍ سَوِيٍّ سديدِ)٥ (ملكُوا الأرضَ لم يُسيئوا إلى شَعْبٍ ** ولم يحكموه حُكْمَ العبيدِ)٦ (هُمْ جُدُودِي وَأينَ مِثْلُ جُدودي ** إن تَصَدَّى مُفاخرٌ بالجدُود)٧ (فَسَحُوا صَدْرَهُم لحِكْمِة يُونَا ** نَ وآدابِ فارسٍ والهُنُودِ)٨ (وأصاروا بالتَّرجَماتِ علومَ الرُّو ** مِ ورْداً للنَّاهِلِ المستفيدِ)٩ (حَذَقوا الطِبَّ والزمانُ غُلاَمٌ ** والثقافاتُ رُضَّعٌ في المُهُودِ) ٤٠ (وَشُعوبُ الدنيا تُعالِجُ بالسّحْ ** رِ وحَرْق البَخُّورِ والتَّعقيدِ)

(١١/١)

٤(هَلْ ترى لابن قُرَّةٍ من مثيلٍ ** أو تَرَى لابن صاعدٍ من نديد) ٤(والطبيبُ الكِنْدِيُّ لم يُبْقِ في الطَّ ** بِّ مَزِيداً لحاجةِ المسْتَزِيدِ) ٤(أين أين الرَّازيُّ أين بَنُو زُهْرٍ ** دُعاةُ النُّهُوضِ والتَّجْدِيدِ) ٤٤ (وابنُ سِينا وأينَ كابنِ نَفيسٍ ** عَجَزَ الوَهْمُ عن مداه المَديدِ) ٤٥ (هذه أُمَّةٌ من الصَّخرِ كانت ** في قِفَارٍ من الحياة وَبِيدِ) ٤٦ (تأكُلُ القَدَّ والدُّعاعَ من الجُو ** ع وتَهْفُو شوقاً لِحَبِّ الْهَبِيدِ) ٤٧ (وتُثِيرُ الحروبَ شَعْواءَ جهْلاً ** وتدُسُّ الوَئِيدَ إثْرَ الوَئِيدِ) ٤٨ (نَبعَ النورُ بالنُّبُوَّةِ فِيهَا ** فطَوَى صفحةَ اللَّيالي السُّودِ) ٤٩ (ومَضى يملأُ الممالكَ عَدْلاً ** بَاسِمَ الوعْدِ مُكفَهِرَّ الوَعيدِ) ٥٠ (أَطْلَقَ العقلَ من سَلاَسِلِهِ الدُّهْمِ ** ونحّاه عن صَلَيلِ القُيُودِ)

(١٢/١)

٥(بَلغَتْ مِصرُ في التَّآلِيف أوْجَا ** فات طَوْقَ المُنَى بمَرْمَى بَعِيدِ) ٥(فاسأل الفاطِميَّ كَمْ من كتابٍ ** زَان تاريخَهُ وسِفْرٍ فَرِيدِ) ٥(والصَّلاحِيُّ والمماليكُ كانوا ** مَوْئِلَ العِلْمِ في عُصورِ الرُّكُودِ) ٥٤ (تلك آثارُهُمْ شُهُوداً عَلَى المَجْ ** دِومَاهُمْ بحاجَةٍ لشُهُودِ) ٥٥ (اتَّئِدْ أيّها القَصِيدُ قَلِيلاً ** أنا أرتاحُ لاتِّئاد القَصيدِ) ٥٦ (وإذا ما ذكرتَ نَهْضَةَ مِصْرٍ ** فامْلأ الْخَافِقَيْنِ بالتَّغْرِيدِ) ٥٧ (ثم مَجِّدْ مُحمَّدًا جَدَّ إِسْمَا ** عيلَ واصْعَدْ ماشئتَ في التَّمْجِيدِ) ٥٨ (جاءَ النَّاسُ في ظَلامٍ من الظُّلْ ** مِ وعَصْفٍ من الخُطُوبِ شَدِيدِ) ٥٩ (حَسَراتٌ للذُّلِّ في كل وَجهٍ ** وسِمَاتٌ للغُلِّ في كلِّ جِيدِ) ٦٠ (فَأَزَاحَ الغِطَاءَ عنهم فقاموا ** في ذُهُولٍ وأقْبَلُوا في سُمُودِ)

٦(وهَدَاهُمْ إلى الحياةِ فَسَارُوا ** في حِمًى من لِوَائِهِ المَعْقُودِ) ٦(كَمْ بُعُوثٍ للغَرْبِ بَعْدَ بُعُوثٍ ** وَوفُودٍ للشرقِ بَعْدَ وُفودِ) ٦(غَرَسَ الطبَّ في ثَرَى مُلْكِهِ الخَصْبِ ** ورَوَّى من دَوْحِهِ كُلَّ عُودِ) ٦٤ (وأَتَى بَعْدَهُ المجدَّدُ إسْمَا ** عِيلُ ذُخر المُنَى ثِمَالُ الْجُودِ) ٦٥ (وَ فُؤَادُ تعيشُ ذِكرَى فُؤَادٍ ** في نَعيمٍ من رَحْمةٍ وخُلُودِ) ٦٦ (رَدَّ مَجْدًا لِمِصْرَ لَوْلاَ نَدَاهُ ** وَحِجَاهُ ما كانَ بالمَرْدُودِ) ٦٧ (كلَّ يوْمٍ لَهُ بناءٌ مَشِيدٌ ** للمعالي إلى بِنَاءٍ مَشِيدِ) ٦٨ (ما اعْتَلَى الطِبُّ قِمَّةَ النَّجْمِ إلاَّ ** بجِنَاحٍ من سَعْيِه المَحْمُودِ) ٦٩ (سَعِدَتْ مِصر بالْجِهَابِذِ في الطِبَّ ** فكَمْ مِنْ مُحاضِرٍ ومُعِيدِ) ٧٠ (وَعَلَى رَأْسِهِمْ أبو الحسن الْجَرَّا ** ح مَنْ كَالَّرئِيس أَوْ كَالعَمِيدِ)

٧(أيُهَا الوَافِدُونَ من أمَمِ الشَّرْ ** قِ وأشْبَاله الأُبَاةِ الصِّيدِ) ٧(اِهْبِطُوا مِصرَ كَمْ بِهَا مِن قلوبٍ ** شَفَّهَا حُبَّكُمْ وكَم منْ كُبُود) ٧(قَدْ رَأَيْنَا في قُرْبِكُمْ يَوْمَ عِيدٍ ** قَرَنَتْهُ المُنَى إلَى يَوْمِ عِيد) ٧٤ (إنَّ مِصراً لكم بلادٌ وأهْلٌ ** لَيْسَ في الْحُبِّ بَيْنَنَا من حُدُود) ٧٥ (جَمَعْتَنَا الفُصْحَى فما من وِهَادٍ ** فَرَّقَتْ بَيْنَنَا وَلا من نُجُودِ) ٧٦ (يَصِلُ الحِبُّ حَيْثُ لا تصِلُ الشَّم ** س ويجْتَازُ شَامِخَاتِ السُّدُودِ) ٧٧ (أُمَّةَ العُرْبِ آن أنْ يَنهَضَ النِّسْرُ ** فَقَدْ طَالَ عَهْدُهُ بالرُّقُودِ) ٧٨ (صَفِّقِي بالْجناحِ في أُذُنِ النَّجْمِ ** وَمُدِّي فَضْلَ العِنَانِ

وسودِي) ٧٩ (وأعِيدِي حَضَارةً زانتْ الدُّنْيَا ** فكم وَدَّتِ المُنَى أَنْ تُعِيدي) ٨٠ (إنَّمَا المَجْدُ أَنْ تُرِيدِي وَتَمْضِي ** ثُم تَمْضِي سَبَّاقَةً وَتُرِيدِي)

(١٥/١)

٨(لا يَنَالُ العُلاَ سِوَى عَبْقَرِي ** راسِخِ العَزْمِ كالصَّفَاةِ جَلِيدِ) ٨(قَدْ أَعَدْنَا عهْد العُرُوبَةِ فِي مِصْ ** رَ وذِكْرَى فِرْدَوْسِهَا المفْقُودِ) ٨(وَبَدأْنَا عَصْراً أغَرَّ سَعِيداً ** بِمَليكٍ مَاضٍ أَغَرَّ سَعِيدِ) ٨٤ (قَدْ حَباه الشبابُ رأيًا وعَزْمًا ** عَلَوِيَّ المَضاءِ والتَّسدِيدِ) ٨٥ (قام بالأمْرِ أرْيحيًّا رَشِيداً ** فَذَكَرْنَا بِهِ عُهُودَ الرَّشِيدِ) ٨٦ (إنَّ حُبَّ الفَارُوقِ وَهْوَ وَحِيدٌ ** فِي مَكانٍ منَ القلوب وَحِيدِ) ٨٧ (أَلْسُنُ الْعُرْبِ كلُّهَا دَعَوَاتٌ ** ضَارِعَاتٌ بالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ) ٨٨ (أبْصَرُوا في السَّماء مُلْكًا عَزِيزًا ** رافِع الرَّأسْ فَوقَ صَخْرٍ وَطِيدِ) ٨٩ (وَرَأوْا عَاهِلاً يَفِيضُ جَلاَلاً ** مِنْ هُدَى ربِّه العَزِيزِ الْحَمِيدِ) ٩٠ (عَاشَ لِلْمُلْكِ وَالعُرُوبَةِ ذُخْرًا ** مِنْ هُدَى ربِّه العَزِيزِ الْحَمِيدِ)

(١٦/١)

البحر : – (داعِبِ الشرقَ باسماً وسعيداً ** وائتلِقْ ياصباحُ للناسِ عِيدا) (نَسَيَتْ لَحنَها الطيُور فصوِّرْ ** لِبنَاتِ الغُصُونِ لحنًا جديدا) (فَزَّعتْها عن الرياضِ خَفافي ** شٌ تَّسُدُّالفضاءَ غُبْرًا وسُودا) ٤ (أَلِفَتْ مُوحِشَ الظلامِ فودَّتْ ** أن تبيدَ الدنيا وألاّ يبيدا) ٥ (فاسجَعي ياحمامةَ السلْمِ للكو ** ن وهُزِّي أعطافَه تغريدا) ٦ (غرِّدي فالدموعُ طاح بها البِشْ ** رُ وأضحى نَوْحُ الَثكالَى نشيدا) ٧ (واسمَعي إنّ في السماء لحُونا ** أسَمَعْتِ الترتيلَ والترديدا) ٨ (كلّما اهتزَّ للملائكِ صَوتٌ ** رجّعْته أنفاسُنا تحميدا) ٩ (رنَّةُ النصر في السماواتِ والأر ** ضِ أعادتْ إلى الوجودِ الوجودا) ٠ (مَوْلِدٌ للزمان ثانٍ شهدْنا ** هفيامَنْ رأى الزمانَ وليدا)

(١٧/١)

١(سكن السيفُ غِمْدَه بعد أنْ صا ** لَ عنيفاً مُناجِزاً عِرْبيدا)(ما احمرارُ الأصيلِ إلا دماءٌ ** بقيتْ في يَدِ السماء شُهودا)(طائراتٌ ترمي الصواعقَ لا تخْ ** شى إلهً ولا تخافُ عبيدا)٤ (أجهدتْ في السُرى خوافقَ عِزْري ** لَ فرقّتْ من خَلْفِهِنَّ وئيدا)٥ (كلّما حلّقَتْ بأُفْقِ مكانٍ ** تركتْ فيه كلَّ شيءٍ حصيدا)٦ (كم سمِعْنا عَزيفَها من قريبٍ ** فغدا الرأْيُ والسدادُبعيدا)٧ (يلفَحُ الشيخَ والغَلام لَظاها ** ويُصيبُ الشجاعَ والرِعْديدا)٨ (كم وحيدٍ بين الرجامِ بكى أمَّ ** ا وأمٍّ بكتْ فتاها الوحيدا)٩ (مُدُنٌ كُنَّ كالمحاريبِ أمْنًا ** ترك الْخَسْفُ دُورَهنَّ سجودا)٠ (وقُصُورٌ كانتْ ملاعبَ أُنسٍ ** أَصبحت بعد زَهْوهِنّ لحودا)

٢(لَهْف نفسي عَلَى دماءٍ زكيّا ** تٍ كَقْطرِ الغمامِ طُهْراً وجُودا)(سِلْنَ من خَدِّ كلِّ سيفٍ نُضارا ** بعدما حَطَّم الحديدُ الحديدا)(لَهفَ نفسِي عَلَى شبابٍ تحدَّى ** عَذَباتٍ الفِرْدَوسِ زَهْراً وعُودا)٤ (لَهفَ نفسِي والنارُ تعصِفُ بالجيْ ** شِ فتلقاه في الرياح بَديدا)٥ (ذكّرتْنا جَهنّماً كلَّما أُلْ ** قَى فَوْجٌ صاحتْ تُريدُ المَزيدا)٦ (كالبراكينِ إنْ تمشَّتْ وكالب ** حر إذا جاشَ بالْحميم صَهُودا)٧ (وإذا الماءُ كان ناراً فَمَنْ يَرْ ** جو لنارٍ إذا استطارتْ خُمودا)٨ (أُمَمٌ تلتَقي صباحاً على المو ** تِ لتستقبلَ المساءَ هُمودا)٩ (وفريقٌ للفتك يلقى فريقاً ** وحُشودٌ للهَوْلِ تلقى حُشودا)٠ (كم حُطامٍ في الأرضِ كان عقولاً ** ورَمادٍ في الْجَوّ كان جُهودا)

٣(وأمانٍ ونَشْوةٍ وشَبابٍ ** ذهبتْ مثلَ أمسها لن تَعودا)(قُبُلاتُ الحسانِ مازلن في الخَ ** دِّ فهل عفَّرَ الترابُ الْخُدودا)(ووعودُ الغرامِ ماذا عراها ** أغدتْ في الثَّرَى الْخضيبِ وعيدا)٤ (كم دُموعٍ وكم دماءٍ وكم هَوْ ** لٍ وكم أنَّةٍ تفُتُّ الكُبودا)٥ (إنَّما الحربُ لعبةُ اللّهِ في الأر ** ضِ وشَرٌّ بمَنْ عليها أريدا)٦ (صَدَّقَتْ مارأى الملائكُ من قَبْ ** لُ وما كان قولهم تَفْنيدا)٧ (إن لله حكمةً دونَها العق ** لُ فَخَلِّ

المِراءَ والترديدا)٨ (كيف نصفو ونحن من عُنْصِر الط ** ينِ فساداً وظلمةً وجُمودا)٩ (ذَهَبَ الموتُ بالْحُقودِ فماذا ** لو محوتم قبلَ المماتِ الْحُقودا) ٤٠ (شهواتٌ تدِّمُر الأرضَ كي تح ** يا وتجتاحُ أهلَها لتسودا)

(٢٠/١)

٤(وجنونٌ بألملْكِ يعصِفُ بالدن ** يا لكي يملِكَ القُبورَ سعيدا) ٤(يذبح الطفلَ أعْصَلَ النابِ شيطا ** ناً ويحسو دَمَ النساء مَرِيدا) ٤(ويُسَوِّي جَماجمَ الناسِ أَبْرَا ** جا ليبغي إلى السماءِ صُعودا) ٤٤ (قد رأينا الأُسودَ تقنَعُ بالقُو ** تِ فليتَ الرجالَ كانت أسودا) ٤٥ (قُتِلَ العلمُ كيف دبّر للفَتْ ** كِ عَتاداً وللدّمارِ جنودا) ٤٦ (فهو كالخمر تَنْشُرُ الشرَّ والإثْ ** مَ وإنْ كان أصلُها عُنقودا) ٤٧ (أبدعَ المهلكاتِ ثم توارَى ** خلفَها يملأُ الوَرى تهديدا) ٤٨ (مادتِ الراسياتُ ذُعْراً وخَفَّتْ ** مِنْ أفانينِ كَيْدِهِ أنْ تميدا) ٤٩ (وقلوبُ النجوم ترجُفُ أن يج ** تازَ يوماً إلى مَداها الْخُدودا) ٥٠ (مُحْدَثاتٌ عزّتْ على عقلِ إبلي ** سَ فعَضَّ البنانَ فَدْماً بليدا)

(٢١/١)

٥(عالِمٌ في مكانهِ ينسِفُ الأر ** ضَ وثانٍ يحُزُّ منها الوَريدا) ٥(حَسْرَتا للحياةِ ماذا دهاها ** أصبح الناسُ قاتلاً وشهيدا) ٥(أصحيحُ عاد السلامُ إلى الكو ** ن وأضحى ظِلاً به ممدودا) ٥٤ (ورنينُ الأجْراسِ يصدَحُ بالنص ** ر فيا بِشْرَهُ صباحاً مَجيدا) ٥٥ (سايَرَتْها قلوبُنا ثم زِدْنا ** فأضَفْنا لشَدْوِهنَّ القصيدا) ٥٦ (رَدِّدي ردِّدي ترانيمَ إسحا ** قَ وهُزَّي الحسانَ عِطْفاً وجِيدا) ٥٧ (أنتِ صُورُ الحياةِ قد بَعَثَ النا ** سَ وكانوا جماجمًا وجُلودا) ٥٨ (قد سِئمْنا بالأمْسِ صَفَّارةَ الإنْ ** ذارِ والوَيْلَ والعذابَ الشديدا) ٥٩ (ردِّدي صوتَكِ الحنونَ طويلاً ** وابعَثي لحنَك الطروبَ مديدا) ٦٠ (واهتِفي يا مآذِنَ الشرقِ باللَّ ** هثناءً وباسمِه تمجيدا)

٦(واسطَعي أيها المصابيحُ زُهْراً ** واجَعلي شوقَنا إليك وَقودا) ٦(قرَّتِ النفسُ واطمأنَّتْ وكانت ** أملاً حائرَ الطريقِ شَريدا) ٦(ليت شعري ماذا سنجني من النص ** رِ وهل تصدُقُ الليالي الوُعودا) ٦٤ (وهل الأربعُ الروائعُ كانت ** حُلُماً أو مواثِقاً وعُهودا) ٦٥ (وهل انقادتِ الممالكُ للعد ** لِ فلا سيِّداً تَرى أو مَسُودا) ٦٦ (وهل الحقُّ صار بالسلمِ حقَّاً ** وأذابَتْ لظَى الحروبِ القُيودا) ٦٧ (وهل العُرْبُ تستردُّ حِماها ** وتُناجي فِرْدَوْسَها المفقودا) ٦٨ (وَترى في السلامِ مجداً طريفاً ** جاء يُحْيِي بالأمسِ مجداً تَليدا) ٦٩ (بذَلتْ مصرُ فوقَ ما يبذُلُ الطَّوْ ** قُ وقد يُسْعِفُ النديدُ النديدا) ٧٠ (في فيافي صَحْرائِها لَمَعَ النص ** رُ وولَّى رُوميلُ يعْدو طريدا)

٧(فهي إذْ تنثرُ الورودَ تُناغي ** أملاً ضاحكاً يفوقُ الورودا) ٧(وهي ترجو لابل تريدُ وأجْدِرْ ** بابنةِ النيلِ وَحْدها أنْ تُريدا)

البحر : – (لاَ الدَّمعُ غاضَ وَلا فُؤادُكَ سَالى ** دَخَلَ الْحِمَامُ عَرِينةَ الرِّئْبالِ) (وَأَصابَ في المَيْدانِ فارسَ أُمَّةٍ ** رَفَع الكِنَانةَ بَعْدَ طُولِ نِضَال) (رَشَقَتْه أحْداثُ الْخطوبِ فأقْصَدَتْ ** حَرْبُ الخُطُوبِ الدُّهْمِ غَيرُ سِجَال) ٤ (لِلْمَوْتِ أَسْلِحَةٌ يَطِيحُ أَمَامَها ** حَوْلُ الَجْرِيء وَحِيلَةُ المُحْتَال) ٥ (ماكَانَ سَعْدٌ آية في جِيلِه ** سَعْدُ المُخَلَّدُ آيةُ الأَجْيَال) ٦ (تَفْنَى أَحادِيثُ الرِّجالِ وَذِكْرُهُ ** سَيظَلُ في الدُّنْيا حَدِيثَ رِجَالِ) ٧ (سَارٍ كمِصْبَاحِ السَّمَاءِ يَحُثُّه ** كرُّ الضُّحَى وتَعاقُبُ الآصال) ٨ (أرأيْتَ مصرَ تهُبُّ لاسْتقلالِها ** والسَّيْفُ يَلْمَعُ فوقَ كلِّ قَذَالِ) ٩ (والذُّعرُ يعصفُ بالقُلوب كَمَا جَرتْ ** هُوجُ الرِّياحِ على كَثِيبِ رِمال) ٠ (

والأرضُ تَرْجُفُ والسَّماءُ مَرِيضَةٌ ** والنَفْسُ حَيْرَى والهُمُومُ تَوَالى)

(٢٥/١)

١(والناسُ في صَمْتِ المَنُونِ كأنّهُمْ ** صُوَرٌ كَسَاها الحزْنُ ثَوْبَ خَبال)(إنْ حَدَّثوكَ فَبِالْعيون لِيَتَّقوا ** رَصَدَ العيون وشِرَّةَ المُغْتال)(والموتُ يَخْطرُ في الْجمُوعِ وحَولَه ** أَجْنادُه من أَنْصُلٍ وَعَوالى)٤ (ريّانَ من مُهَجِ الشَّبابِ كأنَّما ** مُهَجُ الشَّبابِ سُلافَةُ الْجِرْيَالِ)٥ (وجَنَانُ مِصْرَ عَلَى جَنَاحَىْ طَائرٍ ** مِمَّا أَلَحَّ عليه مِنْ أَهْوال)٦ (ترْنُو إلى أبنائِها بنَوَاظرٍ ** غرِقتْ بماءِ شُؤُونها الهَطّال)٧ (وإذَا بصَوْتٍ هزَّ مصرَ زئيره ** غضَبُ الُّليوثِ حمايةُ الأشْبَال)٨ (صوْتُ كَصُورِ الحشْرِ جَمَّع أمّةً ** مَنحلَّةَ الأطرافِ والأوْصال)٩ (فتطَلَّعتْ عَيْنُ وأصغَت بعدَها ** أُذنٌ وهمت أَلْسُنٌ بسؤال)٠ (مَنْ ذلك الشَّعشَاعُ طال كأنَّه ** صدرُ القَنَاةِ وعامِلُ العَسّال)

(٢٦/١)

٢(مَنْ ذلك النَّمِرُ الوَثُوبُ وذلك ال ** أَسَدُ المُزَمْجِرُ ذُو النِّداءِ العالي)(ومَنْ الذي اخْتَرقَ الصفوفَ كأَنّه ** قَدَرُ الإلهِ يسيرُ غيرَ مُبالي)(سْعدٌ وحسبكَ منْ ثَلاثة أحْرفٍ ** مافي الْبَرِيّةِ من نُهًى وكمالِ)٤ (كَتَب الكتائب حَوْل مِصرَ سِلاحُها ** صبْرُ الكريمِ وهمَّةُ الفَعّال)٥ (ومنَ السُّيوفِ إرادةٌ مَصْقُولةٌ ** طُبِعَتْ ليوْمِ كريهةٍ ونزال)٦ (ومِنَ السَّوابغِ حِكْمةٌ سَعْديَّةٌ ** تُزْرِي بوَقْعِ أسِنَّةٍ ونِبَال)٧ (ومِن الحصونِ فؤادُ كلِّ مُصَابرٍ ** جَهْمِ العَزيمةِ ضاحكِ الآمال)٨ (فَمضَى إلى النَّصرِ الْمُبِين مُؤزَّرًا ** والشَّعبُ يَهتفُ بِاسْمه ويُغَالي)٩ (وَهَدَى الشَّبَابَ إلَى الْحيَاةِ فأَدْرَكُوا ** مَعْنَى الْحيَاةِ وَعِزَّ الاِسْتِقْلالِ)٠ (وَجَرَى يُغَبِّرُ لاَ العَسِيرُ بِخَاذِلٍ ** أَمَلاً ولا نَيْلُ السُّهَا بِمُحال)

(٢٧/١)

٣(فكأَنّه سَيْفُ الْمُهَيْمِن خَالِدٌ ** وكَأَنَّ دَعْوَتَهُ أذَانُ بِلاَل)(مَارَاعَهُ نَفْيٌ وَلاَ لَعِبَتْ به ** في حُبِّ مِصْرَ زَعَازِعُ الأَوجَال)(وَيَرى الْحتُوفَ وَقَدْ مَلأْنَ طَرِيقَه ** نَارَ الْحُبَاحِبِ أَوْ وَمِيضَ الآل)٤ (يزدَادُ في عَصْفِ الشَّدَائِدِ قُوَّةً ** وَيَجُولُ حِينَ يَضِيقُ كَلُّ مَجالِ)٥ (كَالشُّعْلَةِ الْحَمْراءِ لَوْ نَكَّسْتَها ** لأَضَفْتَ إشْعَالاً إلَى إشْعَالِ)٦ (وَالسَّيْلُ إنْ أَحْكَمْتَ سَدَّ طَرِيقَه ** دَكَّ الْحصُونَ فَعُدْنَ كَالأَطلاَلِ)٧ (وَالصَّارِمُ الفَصَّالُ لَمْ يَكُ حَدُّه ** لَولاَ اللَّهِيبُ بِصَارِمٍ فَصَّال)٨ (خَصْمٌ شَرِيفٌ نَالَ مِنْ خُصَمَائِهِ ** ما نَالَ مِنْ إجْلاَلِ كُلِّ مُوالِي)٩ (عَرفُوهُ وَضَّاحَ السَّرِيرةِ طَاهِراً ** شَرُّ الْبَلاَءِ خُصُومَةُ الأَنْذَالِ) ٤٠ (إنَّ الشَّجَاعَةَ أنْ تُنَاضِلَ مُصْحِرًا ** لاَ أَنْ تَدِبَّ كَفَاتِكِ الأَصْلاَلِ)

(٢٨/١)

٤(إنْ قَامَ يَخْطُبُ قُلْتَ حَيْدَرَةُ الْنَبرى ** لِلْقَوْلِ فِي سَمْتٍ وَصِدْقِ مَقَالِ) ٤(إعْجَازُ عَارِضَةٍ وَنُورُ بَدِيهَةٍ ** وَبَدِيعُ تَنْسِيقٍ وَحُسْنُ صِقَالِ) ٤(يَختَارُ مِنْ آيِ الْكَلاَمِ جَوَاهِرًا ** دُرَرُ الْبَلاَغَةِ كَاسْمِهِنَّ غَوَالِي) ٤٤ (مَاعَقَّهُ حُرُّ الْبَيَانِ وَلاَ جَزَتْ ** أُمُّ اللُّغاتِ وَفَاءَهُ بِمطَال) ٤٥ (وَالسَّامِعُونَ كَأَنَّمَا لَعِبَتْ بِهِمُ ** صَهْبَاءُ قَدْ نُفِحَتْ بِرِيحِ شَمَال) ٤٦ (فَإِذَا أَثِيرَ رَأَيْتَ بُرْكَانًا رَمَى ** حُمَمًا وَدَكَّ الأَرْضَ بِالزَّلْزَالِ) ٤٧ (مُتَنَمِّرًا كَاللَّيْث دِيسَ عَرِينُه ** مُتَوَثِّباً يَدْعُو الرِّجَالَ نَزَال) ٤٨ (كَلِمٌ إذَا حَدَرَ اللِّئَامَ رَأَيْتَهَا ** حَالَتْ إلَى مَسْنُونَةٍ وَنِصالِ) ٤٩ (لاَتَذْكُرُوا نَارَ الصَّوَاعِقِ عِنْدَهَا ** نَارُ الصَّوَاعِقِ عِنْدَهَا كذُبَال) ٥٠ (نَفْسٌ كَأَنْفاسِ الْمَلاَئِكِ طُهِّرَتْ ** وشَمَائِلٌ أَحْلَى من السَّلْسَال)

(٢٩/١)

٥(وَتَوَاضُعُ النُّسَّاكِ فِيهِ يَزِينه ** شَمَمُ الْملُوكِ وَعِزَّةُ الأَقْيَال) ٥(وَخَلاَئِقٌ كَالزَّهْرِ سَارَ عَبِيرُهُ ** مَا بَيْنَ أَمْوَاهِ وَبَيْنَ ظِلاَل) ٥(وَعزيمةٌ جَبَّارَةٌ لَوْ حُمِّلَتْ ** أُحُدًا لَمَا شَعَرتْ له بِكَلال) ٥٤ (وَشَجَاعَةٌ فِي اللّه يَكْلؤُها الحِجا ** وَالْحَزْمُ في الإدْبَارِ وَالإقْبَال) ٥٥ (وَعَقِيْدَةٌ لَوْ هُزَّتِ الأَجْبَالُ مِنْ ** ذُعْرٍ لَمَا اهْتَزتْ مَعَ الأَجْبَال) ٥٦ (دَارُ النِّيَابَةِ عُوجِلَتْ فِي مِدْرَهٍ ** كَانَ الزَّمَانُ بِهِ منَ البُخّال) ٥٧ (ضُرِبَتْ بِهِ الأَمْثَالُ لَمَّا أَنْ غَدَا ** فِي دَهْرِهِ فَرْداً بِلاَ أَمْثَال) ٥٨ (قَدْ كَانَ فَيْصَلَهَا إذَا عَجَّتْ بِهَا ** لُجَجُ الْخِلاَفِ وَلَجَّ كلُّ جِدَالِ) ٥٩ (

يَزِنُ الْكَلاَمَ كَمَا يُوَازِنُ صُيْرَفُ ** في النَّقْدِ مِثْقَالاً إلَى مِثْقَال) ٦٠ (وإذَا الْحقِيقَةُ أَظْلَمَتْ أَسْدَالُهَا ** صَدَعَ الدُّجَى فَبَدتْ بِلاَ أَسْدَال)

(٣٠/١)

٦(جَمَعَ الْقُلُوبَ عَلَى الْوفَاقِ وصَانَه ** مِنْ وَهْنِ رعْدِيدٍ وَطَيْشِ مُغَالي) ٦(لم يَنْتَقِلْ حَتَّى تَفَجَّر نَبْعُهُ ** وشَفَى النُّفُوسَ نَمِيرُهُ بِزُلاَل) ٦(عَقَدَ الإلَهُ عُرَاهُ جَلَّ جَلاَلُهُ ** أَتَرَى لِعَقْدِ اللّهِ مِنْ حَلاَّلِ) ٦٤ (لَهْفِي عَلَيْهِ وَهْوَ رَهْنُ فِرَاشِهِ ** مُتَفَزِّزًا مِنْ دائِه القَتَّال) ٦٥ (لَهْفِي عَلَى لَيْثِ الكِنَانَةِ أُغْمِدَتْ ** أَظْفَارُهُ مِنْ بَعْدِ طُولِ صِيَال) ٦٦ (قَنَصَتْ بَنَاتُ الدَّهْرِ واحِدَ دَهْرِهِ ** وَرَمَتْهُ مِنْ أَدْوَائِها بعُضَال) ٦٧ (يَرْنُو إِلَيْهِ الْعَائِدُونَ بِأَعْيُنٍ ** غُزْرِ الدُّمُوعِ كَثِيرةِ التَّسَآل) ٦٨ (مُتَقَدِّمِينَ تَسُوقُهُمْ لُمَعُ المُنَى ** مُتَرَاجِعِينَ مَخَافَةَ الإِعْوَال) ٦٩ (والْمَوْتُ يَسْخَرُ بالْحيَاةِ وطِبِّها ** جُهْدُ الْحياةِ نِهَايةُ الآجَال) ٧٠ (والشَّعْبُ يَسْأَلُ كَيْفَ سَعْدٌ مالَه ** والنَّاسُ في ذُعْرٍ وفي بَلْبَالِ)

(٣١/١)

٧(يَفِدُون لِلْبَيْتِ الْكَرِيمِ كَأَنَّهُمْ ** زُمَرُ الحجيجِ تَسِيرُ في أَرْسَال) ٧(يَفْدُون بالنَّفْسِ الرَّئيسَ وإنَّما ** نَفْسُ الرَّئيسِ بقَبْضَةِ المُتَعَالي) ٧(عَرَفُوا الْجميلَ ولا تَزَالُ بَقِيَّةٌ ** في النَّاسِ لِلإِحْسَانِ والإِجْمَالِ) ٧٤ (مَنْ يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّناءِ فإنّما ** بِفَعَالِهِ يَشْرِيهِ لا بِالْمَالِ) ٧٥ (يَأَيُّها النَّاعِي حَنَانَكَ إنّما ** هِيَ أُمَّةٌ أَضْحَتْ بِغَيْرِ ثِمَال) ٧٦ (ماذا تَقُول ولِلرَّزِيئَةِ رَوعَةٌ ** تُغْنِي بَلاغَتُها عن الأَقْوال) ٧٧ (مَنْ كَان يَرْثِي أُمَّةً في وَاحِدٍ ** تَكْفِيهِ بارِقةٌ مِن الإجْمَال) ٧٨ (وإذا الْبَيَانُ أَبَى عليهِ فَرِيدُهُ ** فالدَّمْعُ فِيه فَرائِدٌ ولآلِي) ٧٩ (سَارَتْ مَطِيَّةُ نَعْشِهِ عُجْباً به ** تَختَالُ بين الوَخْدِ والإرْقَالِ) ٨٠ (فِيهَا كَتَابُوتِ الْكَلِيمِ سَكِينَةٌ ** وَبَقِيَّةٌ مِنْ هَيْبَةٍ وَجَلاَل)

(٣٢/١)

٨(لا تَحْمِلوه عَلَى المَدَافِعِ إنّما ** فَخرُ الزَّعيمِ قِيادَةُ الأَعْزَالِ) ٨(أَجْدِرْ بِمَنْ حَمَلُوه فِي غَزَوَاتِهِ ** أَنْ يَحْمِلُوهُ عَشِيَّةَ التَّرْحَال) ٨(سِيرُوا عَلَى سَنَنِ الزَّعِيمِ فَإِنَّهُ ** سَنَنُ الْهُدَى وَجَلاَئِل الأَعْمَال) ٨٤ (قَدْ خَطَّ مِنْ أَخْلاقِهِ وجِهَادِهِ ** لِلفِتْيَةِ السَّارينَ خَيْرَ مِثَالِ) ٨٥ (إنْ كانَ لَمْ يَنجُلْ فإنَّ لهُ بِكُمْ ** عَدَدَ النُّجُومِ الزُّهْرِ مِنْ أَنْجَال) ٨٦ (لا تَيْأَسُوا فَلَكَمْ أُبِيدَتْ قَبْلكُمْ ** أُممٌ بِيَأسٍ قَاتِلٍ وَمَلاَل) ٨٧ (إنَّ الشُعُوب تُصابُ في أَبْطَالِها ** وحَياتُها في سِيرَةِ الأَبْطَالِ) ٨٨ (هِيَ قُدْوَةٌ للعامِلينَ وَأُسْوَةٌ ** الْمُسْتَبْسِلِينَ وَقصَّةُ الأَطْفال) ٨٩ (سَعْدُ حَيَاةٌ في الَممات وَقَبْرُهُ ** مَهْدُ الْجِهاد ومَجْدُ الاسْتِقْبَال) ٩٠ (أَحْرَى بَمنْ وَهَبَ الْحَياةَ لِقَوْمِهِ ** أَلاَّ تُمَسَّ حَياتُهُ بزَوَال)

البحر : – (طموح وإلاّ ماصِراعُ الكتائبِ ** وعَزمٌ وإلاّ فيمَ حَثُّ الرِكَائبِ) (إذا المجد لم يترك ورَاءَكَ صَيحةً ** مُدَوِيَّةً فالمجدُ أوهامُ كاذبِ) (يخوضُ الهمامُ العبقري بِعزمهِ ** ظلامَ الفيافِي في ظلامِ الغَياهبِ) ٤ (وأرْوَعُ ما تهفو له العينُ رايةٌ ** تُداعبها الأرواحُ في كَفِّ غَالبِ) ٥ (وكم بَطلٍ في الأرضِ غابَ وذكرهُ ** يُحلِّق في الآفاقِ ليسَ بغائبِ) ٦ (يُدوِّنُه الميلادُ بينَ لِداتِهِ ** ويكتُبه التاريخُ بينَ الكواكبِ) ٧ (وما مَاتَ من أبقى لمصر مجادةً ** تُطاول أعنانَ السماءِ بغَاربِ) ٨ (حَماهَا بعزمٍ لورأَتْه قواضبٌ ** لأضحَى سناهُ حسرةً في القواضبِ) ٩ (ومن مثل إبراهيم إن حمى الوغَى ** وأمطرت الأرضُ السماءَ بحاصبِ) ٠ (صَواعِقُ تلقى للحتوفِ صَواعقاً ** وسُحْبٌ عُجَاجٍ تلتقي بسحائبِ)

١(وزمزمةُ تُنسى الرعودَ هزيمَها ** وتثقب آذانَ النجومِ الثواقبِ)(سلُو عنه عكا إنَّها إن تكلَّمتْ ** معَاقلُها حدثتكُمْ بالعجائبِ)(رماهَا بجيشٍ لو رمَى مشرِقَ الضُحى ** لفر حسيرَ الطرفِ نَحو المغاربِ)٤ (رماهَا فتىً لا يعرف الشك رأيه ** ويعرف بالإلهَام سرَّ العواقبِ)٥ (ممنعةٌ ما راضَها عزمُ قائدٍ ** وعذراءُ لم تَظْفَرْ بها كَفُّ خَاطبِ)٦ (أتاهَا بنوبارتٌ يُداوي ندوبَهُ ** وآبَ يصُك الوجه صَكَّ النوادبِ)٧ (أتاهَا

يجُر الذْيلَ في تيه واثقٍ ** فعادَ يَجُر الذْيلَ في خِزي خَائبِ)٨ (رآهَا وفي العنقودِ والكرم ما اشْتهىَ ** وأيْنَ من العنقُودِ أيدِي الثعالب)٩ (وكم وضَعت مِنْ إصْبعٍ فوقَ أنفها ** وكم غمزَتْ أسوارُهَا بالحواجِبِ)٠ (رأت فاتحَ الدنْيا يفرُّ جبانةً ** ويُلْقِي على الأقدار نظرةَ عاتبِ)

(٣٥/١)

٢(ولكنَّ إبراهيم في الروْعِ كوكبٌ ** إذا انقضّ فالآطام لُعبة لاعبِ)(ويوم نصيبين التي قامَ حولها ** بنُو الترك والألمانُ حُمْرَ المخالبِ)(عَلاهَا فتى مصرٍ بضربةِ فيصلٍ ** ولكنَّها للنصرِ ضربة لازبِ)٤ (فريعَ لها البوسفورُ وارتجّ عرشُه ** وصاحت ذئابُ الشِّرمن كلِّ جانبِ)٥ (أبى الغربُ أن تختَال للشرقِ رايةٌ ** وأن يقفَ المسلوبُ في وجه سالبِ)٦ (أَيُدْعىَ سليلُ الشرقِ للشرق غَاصباً ** ومغتاله في الغربِ ليسَ بغاصبِ)٧ (سياسَةُ حِقْدٍ أيَن من نفثاتِهاَ ** لعاب الأفَاعِي أو سموم العقاربِ)٨ (حنَاناً لإبراهيم لاقى كتائِباً ** من الكيدِ لم تعْرِف نضَال الكتائبِ)٩ (غزُوه بجيشٍ بالدهاءِ مُحارِبٌ ** ولكنَّه بالسيف غير محاربِ)٠ (فماليَّنُوا منه قناةً صليبةً ** ولا كدّرُوا من صفو تلك المناقبِ)

(٣٦/١)

٣(عرفنا لحامي القبلتيْنِ جهادَهُ ** وكَمْ هانَ مطلوبٌ لعزّة طَالبِ)(له العُرْبُ ألقت في إباءٍ زِمَامَها ** وكانت سَراباً لا يُنالُ لشاربِ)(فوحَّدهَا في دولةٍ عربيةٍ ** تُزاحم في ركب العُلاَ بالمناكب)٤ (يقولون قِفْ بالجيش ماذَا تريدُه ** وماذا تُرجِّى من وَرَاءِ السباسب)٥ (فقالَ إلى أَنْ تنتهى الضادُ أنتهى ** وحيث تسيرُ العُرْبُ تسري نجائِبي)٦ (لقد زُهيت مصر بباعثِ شعبِها ** لكسب المَعالي واقتناء الرغائبِ)٧ (وكَمْ كتبَ التاريخُ لابن محمدٍ ** خَوالِدَ والتاريخُ أصدقُ كاتبِ)٨ (وكَمْ صانَ مصراً من بنيه مملكٌ ** بعيد منال العزمِ جَمّ المطَالبِ)٩ (شمائلُ فاروقٍ وعزّةُ ملكهِ ** تَزِيدُ جَلالاً في جلال المناسبِ)

(٣٧/١)

البحر : – (مالي فُتِنْتُ بلحْظِكِ الْفَتَّاكِ ** وسَلَوْتُ كُلَّ مَلِيحَةٍ إلاَّكِ) (يُسْرَاكِ قَدْ مَلَكَتْ زِمَامَ صَبَابتي ** ومَضَلَّتِي وهُدَاي في يُمْنَاكِ) (فَإذا وَصَلْتِ فَكُلُّ شَيْءٍ باسِمُ ** وإذا هَجَرْتِ فكلُ شَيْءٍ باكِي) ٤ (هذا دَمِي في وَجْنَتَيْكِ عَرَفْتُهُ ** لا تَستَطِيعُ جُحُودَهُ عَيْنَاكِ) ٥ (لو لم أَخَفْ حَرَّ الْهَوى وَلَهِيبَهُ ** لَجَعَلْتُ بَيْنَ جَوَانحي مَثْوَاكِ) ٦ (إنِّي أَغارُ منَ الْكُؤوسِ فَجنِّبِي ** كَأْسَ الْمُدَامَةِ أَنْ تُقَبِّلَ فَاكِ) ٧ (خدَعَتْكِ ما عَذُبَ السُّلافُ وإنَّمَا ** قد ذُقْتِ لَمَّا ذُقْتِ حُلْوَ لمَاكِ) ٨ (لَكِ مِنْ شَبَابِكِ أَوْ دَلاَلِكِ نَشْوَةٌ ** سَحَرَ الأَنَامَ بِفِعْلِها عِطْفَاكِ) ٩ (قالَتْ خَلِيلتُها لها لِتُلِينَها ** ماذا جَنَى لَمَّا هَجَرْتِ فَتَاكِ) ٠ (هِيَ نَظْرَةٌ لاقَتْ بِعَيْنِكِ مِثْلَهَا ** ما كَانَ أَغْنَاهُ وما أَغْناكِ)

---

١ (قد كانَ أَرْسَلَهَا لِصَيْدِكِ لاهِياً ** فَفَرزْتِ مِنْهُ وعادَ في الأَشْرَاكِ) (عَهْدِي بِه لَبِقَ الْحدِيثِ فَمَالَهُ ** لا يَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ حِينَ يَرَاكِ) (إيَّاكِ أَنْ تَقْضِي عَلَيْهِ فَإنَّهُ ** عَرَفَ الحياةَ بحُبِّهِ إيَّاكِ) ٤ (إنَّ الشَّبَابَ وَدِيعَةٌ مَرْدُودَةٌ ** والزُّهْدُ فِيهِ تَزَمُّتُ النُّسَّاكِ) ٥ (فَتَشَمَّمِي وَرْدَ الْحياةِ فَإنَّهُ ** يَمْضِي ولا يَبْقَى سِوَى الأَشْوَاكِ) ٦ (لم تُنْصِتِي وَمَشَيْتِ غَيْرَ مُجِيبَةٍ ** حَتَّى كأَنَّ حَدِيثَها لِسِواكِ) ٧ (وَبَكَتْ عَلَيَّ فما رَحِمْتِ بُكاءَها ** ما كانَ أَعْطَفَهَا وما أَقْساكِ) ٨ (عَطَفَتْ عَلَيَّ النَّيِّرَاتُ وساءَلَتْ ** مَذْعُورَةً قَمَرَ السَماءِ أَخاكِ) ٩ (قالَتْ نَرى شَبَحَا يَرُوحُ ويَغْتَدِي ** ويَبُثُّ في الأَكْوانِ لَوعَةَ شاكِي) ٠ (أَنَّاتُ مَجْرُوحٍ يُعالِجُ سَهْمَهُ ** وزَفِيرُ مأسُورٍ بِغَيْرِ فَكاكِ)

---

٢ (يَقْضِي سَوادَ اللَّيْلِ غَيْرَ مُوَسَّدٍ ** عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وقَلْبٌ ذاكِي) (حَتَّى إذا ما الصبْحُ جَرَّدَ نَصْلَهُ ** الْفَيْتَهُ جِسْمًا بِغَيْرِ حَراكِ) (إنَّا نكادُ أسًى عَلَيْهِ ورَحْمَةً ** لِشَبابِهِ نَهْوى مِنَ الأَفْلاكِ) ٤ (مِنْ عَهْدِ قابِيلٍ ولَيْسَ أمامَنا ** في الأرضِ غيْرُ تَشاكُسٍ وعِراكِ) ٥ (ما بَيْنَ فَاتِكَةٍ تَصُول بِقَدِّها ** وفَتًى يَصُولُ بِرُمْحِهِ فَتَّاكِ) ٦ (يا أَرْضُ وَيْحَكِ قَدْ رَوِيتِ فأَسْئِري ** وكَفَاكِ مِنْ تِلْكَ الدِماءِ كَفَاكِ) ٧ (في كلِّ رَبْعٍ مِنْ رُبُوعِكِ مَأْتَمٌ **

وثَوَاكِلُ ونَوادبٌ وبَواكِي)٨ (قد قامَ أَهْلُ الْعِلْم فِيك ودَبَّرُوا ** بِرَئَتْ يَدِي مِنْ إِثمِهِمْ ويَداكِ)٩ (كاشَفْتِهِمْ سِرَّ الْعَناصِرِ فَانْبَرَوْا ** يَتَخَيَّرُونَ أمَضَّها لِرَداكِ)٠ (نَثَرُوا كنانَتَهُمْ وكُلَّ سِهامِها ** لِلْفَتْكِ والتَدْمِيرِ والْإِهْلاكِ)

(٤٠/١)

٣(دَخَلُوا عَلَى العقبانِ في أوْكارِهَا ** وتسَرَّبُوا لِمَسابِحِ الأسْمَاكِ)(فَتَأَمَّلي هَلْ في تُخُومِكِ مَأْمَنٌ ** أَمْ هَلْ هُنالِكَ مَعْقِلٌ بِذُرَاكِ)(ظَهْرُ الْلُيوثِ وذاكَ أَصْعَبُ مَرْكبٍ ** أَوْفَى وأَكرَمُ مِنْ أَدِيمِ ثَراك)٤ (لَيْتَ الْبِحارِ طَغَتْ عَلَيْكِ وسُجِّرتْ ** أو أَنَّ مَنْ يَطْوِي السَماءَ طَوَاك)٥ (لم يَبْقَ في الْإِنْسانِ غَيْرُ ذَمائِهِ ** فَدَراكِ يارَبَّ السَماءِ دَراك)٦ (وإِذا النُفُوسُ تَفَرَّقَتْ نَزَعاتُها ** قامَتْ إِذا قامَتْ بِغَيْر مَساك)٧ (والسَيْفُ أَظْلَمُ ما فَزِعَتْ لِحُكْمِه ** والْحَزْمُ خَيْرُ شَمائِلِ الأَمْلاكِ)٨ (ومِنَ الدماءِ طَهارَةٌ وَعدالَةٌ ** ومِنَ الدماءِ جِنايَةُ السُفّاكِ)٩ (والْعِلْمُ مِيزانُ الْحَياةِ فإِنْ هَوَى ** هَوَتِ الْحَياةُ لأَسْفلِ الأَدْرَاك)

(٤١/١)

البحر : – (جدّدي يا رشيدُ للحبّ عَهْدَا ** حَسْبُنا حسبُنا مِطالاً وصدَّا) (جدّدي يا مدينةَ السحرِ أحلا ** ماً وعْيشاً طَلْقَ الأسارير رَغْدا) (جدّدي لمحةً مضتْ من شبابٍ ** مثل زهر الربا يرفُّ ويندَى) ٤ (وابعثي صَحْوةً أغار عليها الش ** يْبُ حتَّى غدتْ عَناءً وسُهدا) ٥ (وتعالَىْ نعيشُ في جَنَّةِ الما ** ضي إذا لم نجِدْ من العيشِ بُدّا) ٦ (ذِكْرياتٌ لو كان للدهرِ عِقْدٌ ** كنّ في جِيدِ سالفِ الدهر عِقدا) ٧ (ذِكْرياتٌ مضتْ كأحلام وصلٍ ** وسُدًى نستطيعُ للحُلْمِ رَدّا) ٨ (قد رشفنا مختومهنَّ سُلافاً ** وشممْنا رَيّا شذاهُنّ نَدّا) ٩ (والهوَى أمْرَدُ المحيَّا يناغي ** فِتْيةً تُشبهُ الدنانير مُرْدَا)٠ (عبِثوا سادرين فالْجِدُّ هزلٌ ** ثمّ جدّوا فصيَّروا الهزلَ جِدّا)

(٤٢/١)

١(ويح نفسي أفدى الشبابَ بنفسي ** وجديرٌ بمثلهِ أن يُفَدَّى)(إنْ عددنا ليومِه حسناتٍ ** شغلتْنا مساوىءُ الشيْبِ عَدّا)(جذوةُ للشبابِ كانت نعيماً ** وسلاماً على الفؤادِ وبَرْدا)٤ (قد بكيْناه حينَ زال لأنّا ** قد جهِلْنا من حَقّه ما يُؤَدّى)٥ (وقتلناه بالوقارِ ضلالاً ** وهو ماجار مرّةً أو تعدَّى)٦ (ما عليهم إن هام عمرٌ و بِهندٍ ** أو شدا شاعرٌ بأيامِ سُعدى)٧ (شُغِفَ الناسُ بالفضُولِ وبالْحِقْ ** دِ فإنْ تلقَ نعمةً تَلقَ حِقدا)٨ (أرشيدٌ وأنت جِنَّةُ خُلْدِ ** لو أتاح الإلهُ في الأرضِ خُلدا)٩ (حين سَمّوْكِ وردةً زُهِي الحس ** نُ وودّ الخدودُ لو كنّ وَرْدا)٠ (توّجتْ رأسَكِ الرمالُ بتبر ** وجرَى النيلُ تحت رِجْليْك شهدا)

(٤٣/١)

٢(وأحاطت بكِ الخمائلُ زُهْراً ** كلُّ قَدٍّ فيها يعانقُ قَدّا)(والنخيلُ النخيلُ أرخت شعوراً ** مُرسَلاَتٍ ومدَّت الظلَّ مدّا)(كالعذارَى يدنو بها الشوقُ قُرْبًا ** ثم تنأَى مخافةَ اللّومِ بُعْدَا)٤ (حول أجيادِها عقود عقيقٍ ** ونُضارٍ صفاؤه ليس يصدا)٥ (يا ابنةَ اليمِّ لا تُراعي فإنّي ** قد رأيتُ الأمورَ جَزْراً ومدّا)٦ (قد يعودُ الزمانُ صفواً كما كا ** نَ ويُمسي وعيدُه المُرُّ وعدا)٧ (كنتِ مذ كنتِ والليالي جواري ** كِ وكان الزمانُ حولَك عبدا)٨ (كلّما هامت الظنونُ بماضي ** كِ رأتْ عَزْمَةً وأبصرن مجدا)٩ (بكِ أهلي وفيكِ مَلْهَى شبابي ** ولكَمْ فيكِ لي مَراحٌ ومَغْدَى)٠ (لو أصابتكِ مسّةُ الريحِ ثارت ** بفؤادي عواصفٌ ليس تَهْدا)

(٤٤/١)

٣(أنا من تُرْبِك النقي وشعري ** نفحاتٌ من وَحْيِ قُدْسِك تُهْدى)(كنتُ أشدو به مع الناس طفلاً ** فتسامَى فصرتُ في الناسِ فَرْدا)(من رزايا النبوغِ أنّكَ لاتل ** قَ أنيساً ولا تَرَى لكَ نِدّاً)٤ (قد جَزيْناكِ بالحنانِ حَناناً ** وجزينا عن خالصِ الوُدِّ وُدّا)٥ (ليتَ لي بعد عودتي فيك قبراً ** مثلما كنتِ مَنْبِتاً لي ومَهْدا)٦ (أصحيحٌ أن الخطوبَ أصابت ** كِ وأنّ الأمراضَ هَدَّتْكِ هدّا)٧ (وغدا الفيلُ فيكِ داءً وبيلاً ** نافثاً سُمَّه مُغيراً مُجِدّا)٨ (كم رأينا من عاملٍ هدَّه الدّا ** ءُ وأرداه وَقْعُه فتردّى)٩ (كان يسعَى وراءَ

لُقْمةِ خُبْزٍ ** ولَكَمْ جدَّ في الحياةِ وكدّاَ) ٤٠ (فغدا كالصريع يلتمسُ الْجُهْ ** دَ ليحيا به فلم يَلْقَ جُهدا)

(٤٥/١)

٤(إن مشى يمش بائساً مستكيناً ** كأسيرٍ يجرُّ في الرجْلِ قِدّا) ٤(خلفه من بَنيه أنضاءُ جوعٍ ** وهو لا يستطيع للجوعِ سَدّا) ٤(كلّما مدّ كفَّه لسؤالٍ ** أشبعتها اللئامُ نَهْراً وطَرْدا) ٤٤ (أمن الحق أن نعيش بِطاناً ** ويجوعَ العَليلُ فينا ويصْدَى) ٤٥ (ولكَمْ تلمَحُ العيونُ فتاةً ** مثل بدرِ السماءِ لمَّا تبدّى) ٤٦ (هي من نَعْمَةِ البشائِرِ أحلَى ** وهي من نَضْرةِ الأزاهرِ أندَى) ٤٧ (تتمنَّى الغُصُونُ لو كنَّ قدًّا ** حينَ ماستْ والوردُ لو كان خدًّا) ٤٨ (حوّمتْ حولَها القلوبُ فَراشاً ** ومشت خلفَها الصواحبُ جُنْدا) ٤٩ (وارتدت بالْخِمارِ فاختبأ الحس ** نُ يُثير الشجونَ لما تردّى) ٥٠ (لعِبتْ بالنهَى فأصبح غَيًّا ** كلُّ رُشْدٍ وأصبح الغَيُّ رُشدا)

(٤٦/١)

٥(حسَدَ الدهرُ حسنَها فرماها ** بسهامٍ من الكوارثِ عَمْدا) ٥(طرقتها الحمَّى الخبيثةُ ترمى ** بشُواظٍ يزيده الليلُ وَقْدا) ٥(روضةٌ من محاسنٍ غالها الإغْ ** صارُ حتى غَدَتْ خمائلَ جُرْدَا) ٥٤ (حلّ داءُ الفيل العُضالُ برِجْلَيْ ** ها وألقَى أثقالَه واستبدّا) ٥٥ (كم بكتْ أُمُّها عليها فما أغْ ** نَى نُواحٌ ولا التحسُّرُ أجْدَى) ٥٦ (ويحَها أين سِحْرُها أين صارت ** أين ولَّى جمالُها أين نَدّا) ٥٧ (أين أين ابتسامُها ذهب الأُنْ ** سُ ومال الزمانُ عنها وصَدّا) ٥٨ (أين فَتْكُ العيونِ لم يترك الدهْ ** رُ سيوفًا لها ولم يُبْقِ غِمْدا) ٥٩ (أين خَلْخالها لقد خلعتْه ** وهي تبكي أسىً وتنفُثُ صَهْدا) ٦٠ (طار خُطّابُها فلم يَبْقَ فردٌ ** وتولَّى حَشْدٌ يحذِّرُ حشدا)

(٤٧/١)

٦(لسعتها بعوضةٌ سكنت بِئْ ** رًا وقد كان جسمُها مستعدّا) ٦(إن هذا البعوضَ أهلك نُمْرو ** ذَ وأفنى ما لم يُعَدُّ وأعْدَى) ٦(فاحذروه فإنّه شرُّ خَصْمٍ ** وتصدَّوْا لحربهِ إنْ تصدَّى) ٦٤ (جَرِّدوا حَمْلةً على الفيلِ أنجا ** دًا كرامًا ومزِّقوا الفيلَ أُسْدا) ٦٥ (أرشيدٌ دونَ المدائنِ تبقَى ** مُسْتراضًا لكِّ داءٍ ووِرْدا) ٦٦ (يفِتكُ السم في بَنيها فلا تر ** فَعُ كَفًّا ولا تحرِّكُ زَندا) ٦٧ (ثم تُلْقي السلاَح إلقاءَ ذلٍّ ** والجراثيمُ حولَها تتَحدَّى) ٦٨ (يا لَعارى فليت لي بين قومي ** بطلاً يكشِفُ الشدائدَ جَلْدا) ٦٩ (ظَمِيء الشعْرُ للثناءِ فهل آ ** نَ له أن يَفيضَ شكراً وحمدا)

(٤٨/١)

البحر : – (مجدٌ على الأمواجِ يُشْرِفُ عالي ** هذا جهادُكِ مصرُ في تمثالِ) (هذا ابنُ إبراهيَم واهبُ قومِه ** نِعَمَ الحياةِ وباعثُ الآمالِ) (هذا الذي جَلّتْ عظائمُ سَعْيِه ** عن أنْ تُصَوِّرَها بَنانُ خَيال) ٤ (هذا المليكُ العبقريُّ عَنَتْ له ** أُمَمٌ ودانتْ صَوْلَةُ الأبطال) ٥ (هذا أبو الأشبالِ سَلْ عنه العُلا ** تُنْبِئكَ حقاً مَنْ أبو الأشبال) ٦ (هذا أبو التاريخِ من أضحَى اسمُه ** أُنْشودَةَ الأجيال للأجيال) ٧ (هذا الذي يَبْنِي فيُنْشِيءُ دَوْلَةً ** أبقَى على الدنيا من الأجبال) ٨ (هذا أبو الذهبِ الذي غَمَرَ المُنَى ** بعوارِف الإحِسان والأفضال) ٩ (هذا الهُمامُ وهذه أعمالُه ** أرأيتَ كيفَ جلائلُ الأعمال)٠ (هذا الذي فاروقُ مِصْرَ حَفيدُه ** زينُ الشبابِ وسيدُ الأقْيال)

(٤٩/١)

البحر : – (مَنْ مُجِيرِي مِنْ حالِكات اللّيالِي ** نُوَبَ الدَّهْرِ مالكُن ومالِي) (قد طوَاني الظلامُ حتّى كأنِّي ** في دَيَاجي الوجودِ طَيفُ خَيَال) (كلُّ ليلٍ لهُ زَوالٌ ولَيْلى ** دقَّ أطنابَهُ لِغَيرِ زَوَال) ٤ (كلُّ ليلٍ لهُ نجومٌ ولكنْ ** أينَ أمثالهُنَّ من أمثالي) ٥ (تّثِبُ الشّمسُ في السماءِ وشَمْسي ** عُقِلَتْ دُونَها بألْفِ عِقَال) ٦ (لا أرَى حِينما أرَى غَيرُ حَظِّي ** حَالِكَ اللَّونِ عَابِسَ الآمال) ٧ (هو جُبُّ أعِيشُ فيه حزيناً ** كاسِفَ النَّفسِ دائمَ الْبَلْبَالِ) ٨ (ما رأتْ بَسْمةَ الشُّموسِ زَوَايا ** هُ ولا دَاعَبتْ شُعَاعَ الْهِلال) ٩ (فإذا نِمْتُ

فالظَّلامُ أمامِي ** أَوْ تيقَّظْتُ فالسَّوَادُ حِيالي)٠ (أتَقَرَّى الطّريقَ فيهِ بِكَفِّي ** بين شَكٍّ وحَيْرَةٍ وضَلال)

(٥٠/١)

١(وأُحِسُّ الهواءَ فهْوَ دَليلِي ** عن يَميني أَسِيرُ أوْ عَنِ شِمالي)(كُلّما رُمْتُ منه يَوْمًا خَلاصًا ** عَجَزتْ حِيلَتي ورثَّتْ حِبالي)(عَبَثًا أُرْسِلُ الأنِينَ مِن الجُبِّ ** إلى سَاكِنِي القُصُورِ العَوالي)٤ (مَنْ لسَارٍ بِلَيْلةٍ طولُهاالعُمْ ** رُيَجُوبُ ٱلأَوْجالَ لِلأَوْجالِ)٥ (مُتَرَدٍّ في هَاوِيَات وِهادٍ ** لاهِثٍ فوقَ شامِخاتِ جِبال)٦ (عند صَحْراءَ للأعاصيرِ فِيها ** ضَحِكُ الْجِنِّ أو نَحيبُ السَّعالي)٧ (لم يَزُرْها وشْيُ الرّبيعِ ولكنْ ** لك ما شئْتَ من نسيجِ الرِّمال)٨ (لَيْس للطيرِ فوقَها من مَطارٍ ** أوْ بَنِي الإنْسِ حَوْلَها من مَجال)٩ (خَلَقِ اللّه قَفْرَها ثم سَوَّى ** من ثَراهُ أنامِلَ البُخَّال)٠ (رَهْبةٌ تَملأُ الْجَوانحَ رُعْبًا ** وأَدِيمٌ وَعْرٌ كحدِّ النِّصال)

(٥١/١)

٢(وامتدادٌ كأنَّه الأَمَلُ الطَّا ** ئشُ مَا ضاقَ ذَرْعُهُ بمُحَالِ)(سارَ فيها الأعمَى وَحِيداً شريداً ** حائراً بينَ وَقْفَةٍ وارْتحالِ)(في هَجِيرٍ ماخَفَّ حَرُّ لَظَاه ** بِنَسيمٍ ولا ببرْدِ ظِلاَلِ)٤ (مَلَّ عُكّازُه من الضَّرْبِ في الأر ** ضِ على خَيْبةٍ ورِقَّةِ حال)٥ (يَرْفَعُ الصّوتَ لا يَرَى مِنْ مُجِيبٍ ** أَقْفَرَ الكَوْنُ من قُلُوبِ الرّجال)٦ (مَنْ لِهَاوٍ في لُجَّةٍ هِيَ دُنْيا ** هُ وأَيَّامُ بُؤسِه المُتَوَالي)٧ (ظُلَمُ بَعضُها يُزاحِمُ بعْضًا ** كَلَيالٍ كرَرنَ إِثْرَ لَيالي)٨ (يَفْتَحُ الْمَوجُ ماضِغَيْهِ فَيَهْوِي ** ثمّ يطْفُو مُحطَّمَ الأَوْصال)٩ (لا تَرَى منه غيرَ كَفٍّ تُنادِي ** حينما عَقَّه لسانُ المَقَالِ)٠ (والرِّياحُ الرِّياحُ تَعْصِفُ بِالْمِسِ ** كينِ عَصْفَ الأيّامِ بالآجال)

(٥٢/١)

٣(يَسْمَعُ السُّفْنَ حَوْلَه ماخِراتٍ ** مَنْ يُبَالِي بِمِثْلِه مَنْ يُبَالِي)(يسمُع الرَّقْصَ والأهازيج تَشْدُو ** بَيْنَ وصْلِ الْهَوَى وهَجْرِالدَّلاَل)(شُغِلَ الْقوْمُ عنه بالقَصْفِ واللَّهْ ** وِ وهامُوا بِحُبِّ بِنْتِ الدَّوَالي)٤ (ما لَهُمْ والصَّريعَ في غَمْرةِ اللَّ ** جِّ يَصُدُّ الأَهْوَالَ بالأَهْوَال)٥ (لا يُريدُون أنْ يُشَابَ لهم صَفْوٌ ** بِنَوْحٍ للبُؤْسِ أو إِعْوَال)٦ (هكذا تُمْحلُ القُلوبُ وأَنْكَى ** أن تُبَاهِي بذلكَ الإِمْحال)٧ (هكَذا تُقْبَرُ الْمرؤةُ في النّا ** س ويُقْضَى على كريمِ الْخِلال)٨ (مَنْ لهذا الأعْمى يَمُدُّ عصَاه ** عاصِبَ البَطْنِ لم يَبُحْ بسُؤَالِ)٩ (مَنْ رآهُ يَرَى خَليطًا من البُؤ ** سِ هَزيلاً يَسِيرُ في أسْمَال) ٤٠ (هو في مَيْعَةِ الصِّبا وتَراهُ ** مُطْرِقَ الرَّأسِ في خُشُوعِ الكِهَال)

(٥٣/١)

٤(ساكناً كالظَّلاَمِ يَحْسَبُهُ الرَّا ** ءُونَ معْنًى لليأسِ فِي تِمْثَالِ) ٤(فَقَد الضَّوْءَ والحياةَ وهل بَعْ ** د ضِيَاءِ العَيْنَيْن سَلْوَى لِسال) ٤(مَطَلَتْهُ الأيّامُ والناسُ حَقًا ** فَقَضَى عَيْشَه شَهِيدَ المِطَال) ٤٤ (مارَأَى الرَّوْضَ في مَآزِرِهِ الْخُضْرِ ** يُبَاهِي بحُسْنِها ويُغَالي) ٤٥ (ما رَأى صفحةَ السماءِ وَمَا ** زُكِّبَ فيها مِنْ باهِرَاتِ اللآلي) ٤٦ (ما رَأى النِّيلَ في الْخَمائلِ يَخْتَا ** لُ بأذيالِهِ العِراضِ الطِوالِ) ٤٧ (ما رَأى فِضَّةَ الضُّحَى في سَنَاها ** أوْ تَمَلَّى بعَسْجَدِ الآصال) ٤٨ (فدعوه يَشْهَدْ جَمَالاً من الإِحْسَ ** انِإنْ فاتَه شُهُودُ الْجَمال) ٤٩ (ودعوه يُبْصِرْ ذُبَالاً من الرَّحْمَةِ ** إِنْ عَقَّه ضِياءُ الذُّبَال) ٥٠ (قد خَبَرتُ الدُّنيا فلم أرَ أَزْكَى ** مِنْ يَمينٍ تَفتَّحتْ عَنْ نَوَال)

(٥٤/١)

٥(أيُّها الوَادِعُون يَمْشُون زَهْواً ** بَيْنَ جَبْرِيّةٍ وبَيْنَ اخْتِيالَ) ٥(يُنْفقُون القِنْطارَ في تَرَفِ العَيْ ** شِ ولا يُحْسنون بالمِثقال) ٥(ويَرْونَ الأَموالَ تُنْثرُ في اللّهْ ** وِ فلا يَجْزَعون لِلأَمْوَال) ٥٤ (إن في بَلْدَةِ الْمُعِزِّ جُحُوراً ** مُتْرَعاتٍ بأدْمُعِ الأَطْفَالِ) ٥٥ (كلُّ جُحْرٍ بالبُؤْسِ والفَقْرِ مملو ** ءٌ ولكنّه من الزَّادِ خالي) ٥٦ (بَسَقَتْ فيه للجَرَاثيمِ أفْنا ** نٌ تدلَّتْ بكلِّ داءٍ عُضَال) ٥٧ (لوْ رأيتَ الأشباحِ مِنْ ساكنيه ** لرَأيْتَ الأطْلاَلَ في الأطْلال) ٥٨ (يَرْهَبُ النُّورُ أنْ يمرَّ به مَ ** رًّا وتَحْشَى أذَاهُ ريحُ الشَّمَال) ٥٩ (تَحْسِبُ

الطفلَ فِيه في كَفَنِ الموْ ** تَى وقَدْ ضمَّه الرِّدَاء البالي) ٦٠ (أيّها الأغنياءُ أين نَدَاكُمْ ** بَلَغ السّيْلُ عالياتِ القِلال)

(٥٥/١)

٦(هُمْ عِيالُ الرَّحمنِ ماذا رأَيتُمْ ** أو صَنَعْتُم لهؤلاءِ العِيالِ) ٦(رُب أعمَى له بصيرةُ كَشْفٍ ** نفذَتْ من غَيَاهِبِ الأَسْدالِ) ٦(أَخَذَ اللّه مِنهُ شيئًا وأَعْطَى ** وأعَاضَ المِكْيالَ بالْمِكْيال) ٦٤ (يَلْمَحُ الْخَطْرَةَ الْخَفِيَّةَ للنفْ ** سِ لها في الصُّدورِ دَبُّ النمَال) ٦٥ (ويَرَى الحقَّ في جَلاَلَةِ معنا ** هُ فيحيا في ضَوْءِ هذا الْجَلاَل) ٦٦ (كان شَيْخُ المَعَرَّةِ الكَوْكَبَ السَّا ** طِعَ في ظُلْمةِ الْقُرُونِ الْخَوَالي) ٦٧ (فأتَى وهْوَ آخِرٌ مِثْلَما قا ** ل بما نَدَّ عَنْ عُقُولِ الْأَوَالي) ٦٨ (أنقِذُوا العَاجزَ الفَقِيرَ وصُونُوا ** وَجْهَه عن مَذَلَّةٍ وابْتِذَال) ٦٩ (علِّموهُ يَطْرُقْ مِنَ العَيْشِ بابًا ** وامْنَحُوه مَفَاتِحَ الأَقْفَالِ) ٧٠ (لاتَضُمُّوا إلى أَسَاهُ عَمَى الْجَهْ ** لِ فَيَلْقَى النكَالَ بَعْد النكَال)

(٥٦/١)

٧(كُلُّ شيءٍ يُطاقُ مِنَ نُوَبِ الأَيَّامِ ** إلاَّ عَمَايَةَ الْجُهَّال) ٧(علِّموه فالعِلْمُ مِصْباحُ دُنْيا ** هُ ولا تَكْتَفُوا بصُنْعِ السِّلاَل) ٧(إنْ جَفَاهُ الزّمانُ والآلُ والصّحْ ** بُ فكونوا لِمِثْله خيرَ آلِ) ٧٤ (نَزلَ الوَحْيُ في التَّرَفُّقِ يالأ ع ** مَى وبْسطِ اليديْنِ للسُّؤَال) ٧٥ (سوف تتلو الأجيالُ تاريخَ مِصْرٍ ** فأعِدُّوا التاريخَ لِلأَجْيال) ٧٦ (بالأيادِي الحِسانِ يُمْحَي دُجَى البؤ ** سِ وتَسْمُو الشعوبُ نَحَو الكَمال) ٧٧ (يَذْهبُ الفقرُ والثَّراءُ ويَبْقى ** مابَنَى الخَيِّرونَ من أَعْمال)

(٥٧/١)

البحر : – (صادِحَ الشَّرْقِ قَدْ سَكَتَّ طَوِيلاَ ** وَعَزِيزٌ عَلَيْهِ أَلا تَقُولاَ) (أَيْنَ ذَاكَ الشعْرُ الذي كُنْتَ تزْجِيهِ ** فَيَسْرِي في الأَرْضِ عَرْضاً وَطُولا) (قَدْ سَمِعْنَاهُ في الْمَزَاهِرِ لَحْناً ** وَسَمِعْنَاهُ فِي الْحَمامِ هَدِيلا) ٤ (وَشَمِمْنَاهُ فِي الْكَمائِمِ زَهْراً ** وَشَرِبْنَاهُ فِي الْكُؤُوسِ شَمُولا) ٥ (تَنْهَبُ الدُرَّ مِنْ عُقُودِ الْغَوَانِي ** ثُمَّ تَدْعُوهُ فاعِلاتُنْ فَعُولاَ) ٦ (خَطَرَاتٌ تَسِيرُ سَيْرَ الدَرَارِي ** آبِيَاتٍ عَلَى الزمانِ أُفُولاَ) ٧ (تَخْدَعُ الْجَامِحَ الشمُوسَ مِنَ الْقَوْ ** لِ فَيُلْقِي الْعِنانَ سَهْلاً ذَلُولا) ٨ (غَزَلٌ كالشبَابِ أَسْجَح رَيَّا ** نُ يُذِيبُ الْقَاسِي ويُدْنِي الْمَلُولا) ٩ (وَنَسِيبٌ يَكادُ يَبْعَثُ فِينَا ** مِنْ جَدِيدٍ كُثَيِّراً وَجَمِيلاَ) ٠ (وَقَوافٍ سَالَتْ مِنَ اللُّطْفِ حتَّى ** لَحَسِبْنَا المجتث منها طويلا)

(٥٨/١)

---

١ (نَقدتْ جَيّد الكلام وخلّت ** سقطاً مِنْ وَرَائِها وفُضُولاَ)(عَبِثَتْ بالْوَلِيدِ ثُمَّ أَرَتْهُ ** مِنْهُ أَنْقَى مَعْنًى وَأَقْوَمَ قِيلاَ)(لَوْ وَعَاهَا مَا اهْتزَّ يُنْشِدُ يَوْماً ** ذَاك وادِي الأَرَاكِ فَاحْبِسْ قَلِيلاَ) ٤ (قِفْ مَشُوقاً أَوْ مُسْعِداً أَوْ حَزِيناً ** أَوْ مُعِيناً أَوْ عَاذِراً أَوْ عَذولاَ) ٥ (بَرَزَتْ نَفْسُهُ بِها فَرَأَينَا ** هُ نَبِيلاً يَنُثُّ قَوْلاً نَبِيلاَ) ٦ (هَبَطَتْ حِكمَةُ الْبَيانِ عَلَيْهِ ** فَاذْكُروا فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلاَ) ٧ (لَوْ شَهِدْتَ الردَى يَحُومُ عَلَيْهِ ** وَالْمنَايَا تَرْمِي لَهُ الأُحْبُولاَ) ٨ (لَرَأَيْتَ الطّوْدَ الأَشَمَّ الَّذِي كَا ** نَ مَنِيعَ الذرَا كَثِيباً مَهِيلاَ) ٩ (وَرَأَيْتَ الصمْصامَ لاَ يَقْطَعُ الضِغْ ** ثَ وَقَدْ كَانَ صَارِماً مَصْقُولاَ) ٠ (وَرَأَيْتَ الرُّوحَ الْخَفِيفَةَ حَيْرَى ** إِنَّ عِبْءَ السقَامِ كَانَ ثَقِيلاَ)

(٥٩/١)

---

٢ (شيَّعَ الدَّمْعُ يَوْمَ شَيَّعَ صَبْرِي ** دَوْلَةً فَخْمَةً وَعَصْرًا حَفِيلا)(خُلقٌ لَوْ يَمَسُّ هَاجِرَةَ الْقَيْ ** ظِ لأَمْسَتْ عَلَى الْأَنَامِ أَصِيلاَ)(وَخِلالٌ مِثْلُ النَسِيمِ وَقَدْ مَ ** رَّ بِزَهْرِ الربَا عَلِيلاً بَلِيلاَ) ٤ (وَحَدِيثٌ حُلْوُ الْفُكَاهَةِ عَذبٌ ** لَمْ يَكُنْ آسِناً وِلاَ مَمْلُولاَ) ٥ (يُذْهِلُ الصَبَّ عَنْ أَحادِيثِ لَيْلاَ ** هُ وَيُنْسِيهِ حَوْمَلاً وَالدخُولاَ) ٦ (يقصُرُ اللَّيْلُ حِينَ يَسْمُرُ صَبْرِي ** بَعْدَ أَنْ كَانَ نَابِغِيًّا طَوِيلاَ) ٧ (يَوْمَ صَبْرِي هَدَمْتَ لِلْمَجْدِ رُكْنَاً ** وَتَرَكْتَ الْعَلْيَاءَ أُمّا ثَكُولاَ) ٨ (يَوْمَ صَبْرِي أَغْمَدْتَ فِي التُرْبِ سَيْفاً ** حِينَ جَرَّدْتَ سَيْفَكَ الْمَسْلولاَ) ٩ (إِنَّمَا نَحْنُ فِي

الْحَياةِ إِلَى ** حِينٍ شَبَاباً وَفِتْيَةً وَكُهُولاَ)٠ (نَتَمَنَّى الْحَياةَ جِدَّ تَمَنٍّ ** وَهْيَ لَيْسَتْ إِلاَّ مَتَاعاً قَلِيلاَ)

(٦٠/١)

٣(وَقَفَ الطِبُّ حَائِراً وَالْمَنَايَا ** ساخِرَاتٍ يَغْتَلْنَ جِيلا فَجِيلاَ)(دَوْرَةُ الْأَرْضِ كَمْ أَمَدَّتْ قَبِيلاً ** بحَيَاةٍ وَكَمْ أَبَادَتْ قَبِيلاَ)(نَضْرَةٌ فِي أَزَاهِرِ الصُبْحِ تُمْسِي ** بَعْدَ لأْيٍ تَصَوُّحاً وذُبُولاَ)٤ (رُبَّ قَصْرٍ قَدْ كَانَ مَلْعَبَ أُنْسٍ ** صَيَّرَتْهُ الْأَيَّامُ رَبْعاً مُحِيلاَ)٥ (وَفَتَاةٍ طَوَى مَحاسِنَهَا الدَهْ ** رُ بَنَانًا غَضًّا وَخَدًّا أَسِيلاَ)٦ (نَأْكلُ الْأَرْضَ ثُمَّ تَأْكُلُنَا الْأَرْ ** ضُ دَوَالَيْكَ أَفْرُعاً وَأُصُولاَ)٧ (يامَلِيكَ الْبَيَانِ دَعْوَةَ خلٍّ ** وَجَد الصَبْرَ بَعْدَكُمْ مُسْتَحِيلاَ)٨ (**)٩ (أَنا أَرْثِيكَ شاعِراً وأَديبًا ** ثُمَّ أَبْكِيكَ صَاحِباً وخَلِيلاَ) ٤٠ (قلْ لِحَسَّانَ إِنْ مَرَرْتَ عَلَيْهِ ** فِي ظِلاَلِ الْفِرْدَوْسِ يُطْرِي الرَّسُولاَ)

(٦١/١)

٤(إِنَّ مِصْرًا أَحْيَتْ مَوَاتَ الْقَوَافِي ** وَأَقَامَتْ عَمُودَهَا أَنْ يَمِيلاَ) ٤(وَأَعَادَتْ إِلَي سَلِيلَةِ عَدْنَا ** نَ شَبَاباً غَضًّا وَمَجْداً أَثِيلا) ٤(قُلْ لَهُ غَيْرَ فاخرٍ إِنَّ صَبْرِي ** بَعْدَ سَامِي هَدَى إِلَيْها السَبِيلاَ) ٤٤ (وَيْكَ يا قَبْرُ صِرْتَ لِلْفَضْلِ مَثْوَى ** لا يُسَامَى وللنُّبُوغِ مَقِيلاَ) ٤٥ (فِيكَ كَنْزٌ لَمْ تَحْوِ أَرْضُ الفَرَاعِينِ ** لَهُ بَيْنَ لاَبَتَيْهَا مَثِيلاَ) ٤٦ (فِيكَ سِرُّ الْجَلالِ والْخَطْبُ فِيهِ ** كَانَ يَاقَبْرُ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلاَ) ٤٧ (ضُمَّهُ ضَمَّةَ الْكَمِيِّ حُسَاماً ** تَرَكَ النَّصْرُ حَدَّهُ مَفْلُولاَ) ٤٨ (لَهْفَ نَفْسي عَلَيْهِ يَفْتَرِشُ التُرْ ** بَ وَقَدْ كَانَ لِلسماكِ رَسِيلاَ) ٤٩ (لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْهِ لَوْ كَانَ يُجْدِي ** لَهْفَ نَفْسِي أَوْ كَانَ يُغْنِي فَتِيلاَ) ٥٠ (كُنْ عَلَيْهِ ياقَبْرُ رُوحاً وَرَيْحَا ** ناً وَمَثْوًى رَحْباً وَظِلاًّ ظَلِيلاَ)

(٦٢/١)

٥(لَمْ يَمُتْ من يَزُولُ مِنْ عَالَمِ الْحِ ** ناً وَمَثْوَى رَحْباً وَظِلاً ظَلِيلاَ)

(٦٣/١)

البحر : – (طَرِيقُ الْعُلاَ وَعْرٌ مَطِيَّتُهُ الْجِدُّ ** وهَلْ يَعْتَلِي مِنْ غَيْرِهِ البَطَلُ الْفَرْدُ) (إذَا وَهَنَتْ فِيهِ الْقِلاصُ وَأَدْبَرَتْ ** فَذَاكَ شَدِيدُ الْحَوْلِ مُحْتَمِلٌ جَلْدُ) (يَخُبُ فَلاَ الْأَخْطارُ تَلْوي زِمَامَهُ ** وَلاَ عَنْ بَعيد الْقَصْدِ يُقْعِدُهُ الْجَهْد) ٤ (سَئِمْتُ حَيَاتِي بَيْنَ قَوْمٍ فَضَائِلي ** لَدَيْهِمْ يُغَطِّيها التَّدَابُرُ وَالْحِقْد) ٥ (إذَا مابَدَتْ تَرْنُو إِلَيْهِمُ فَضِيلَةٌ ** تَصَدَّى لَهَا نَذْلٌ وَكَرَّ لَهَا وَغْدُ) ٦ (إذَا كَانَ عَيْبِي بَيْنَهُمْ أَنَّني فَتًى ** صَغِيرٌ وَشَعْرِي بالشَبِيبَة مُسْوَدُّ) ٧ (فَمَهْلاً أَنَا النَجْمُ الَّذِي يُبْصِرُونَه ** صَغِيراً وَيُخْفي قَدْرَهُ عَنْهُمُ الْبُعْدُ) ٨ (إذا صالَ عَزْمِي فَهُوَ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ ** لَهُ الْحِلْمُ وَالْإِغْضاءُ مِنْ خُلُقِي غِمْدُ) ٩ (تَمُدُّ الْمعَالي نَحْوَ مَجْدِي رِقابَها ** وَجُذَّتْ إذَا كَانَتْ لِغَيْرِيَ تَمْتَد)٠ (سَتَنْدُبُني الْفُصْحَى إذَا مِتُّ قَبْلَها ** ومَاتَ الَّذي في النَّاسِ لَيْسَ لَهُ نِدُّ)

(٦٤/١)

١(إذَا قَلَّ مالِي فَالْقَنَاعَة ثَرْوَتِي ** وَما كُثْر قَوْمٍ ما وَرَى لَهُمُ زَنْدُ)(وَرُبَّ غَنٍّ ى في احْتِيَاجٍ إلَى يَدٍ ** تَرُوحُ بما يَحْوِي مِنَ الْمالِ أَو تَغْدُو)(أَرَى الْمَالَ مِثْلَ الْماء يَخْبُثُ رَاكِداً ** وَيُزْكِيهِ الاسْتِعْمالُ والأَخْذُ الردُّ)٤ (وَكَيْفَ يُفِيدُ الْمالُ وَهْوَ بِحِرزِهِ ** يُحيطُ بِهِ سُورٌ وَيَحْجُزُهُ حَدُّ)٥ (وَهَلْ قَطَعَ الصَمْصَامُ في جَوْفِ غمْدِهِ ** وَهَلْ طَابَ نَشْراً قَبْلَ إحْراقِه النَدُّ)

(٦٥/١)

البحر : – (يا ابنةَ السابقين من قَحْطانِ ** وتُراثَ الأمجادِ من عَدْنانِ) (أنتِ علَمْتِني البيان فما لي ** كلّما لُحْتِ حار فيكِ بياني) (رُبَّ حُسْنٍ يعوق عن وَصْفِ حُسْنٍ ** وَجَمَالٍ يُنْسي جَمَالَ المَعَاني) ٤ (

كنْتُ أشدُو بَيْنَ الطُّيورِ بِذِكْرا ** كِ فتعلو أَلْحَانَها ألحاني) ٥ (وأصوغُ الشِّعرَ الذي يَفْرعُ النَّجْ ** مَ وتُصْغِي لِجَرْسِه الشِّعْرَيانِ) ٦ (ياابنةَ الضَادِ أنتِ سرُّ من الحُسْ ** نِ تجلَّى عَلَى بَنِي الإِنسان) ٧ (كنتِ في الْقَفْرِ جَنَّةً ظَلَّلَتْها ** حالِياتٌ من الْغُصونِ دَواني) ٨ (لغةُ الفنِّ أنتِ والسحْرِ والشِّعْ ** رِ ونُورُ الْحِجَا وَوَحْيُ الْجَنانِ) ٩ (رُبَّ جَيْشٍ من الْحَديدِ تَوَلَّى ** واجِفَ القلبِ مِن حَديدِ اللِّسانِ)٠ (وبيَانٍ بَنَى لِصاحِبِه الْخُلْ ** دَ مُطِلاً مِن قِمَّةِ الأَزمان)

١(وقصِيدٍ قد خَفَّ حتَّى عَجِبْنا ** كَيفَ نالَتْهُ كِفَّةُ الأَوْزانِ)(بلغ العُرْبُ بالبلاغَةِ والإِسْ ** لامِ أَوْجاً أعْيَا عَلَى كَيْوانِ)(لَبِسوا شَمْسَ دَوْلةِ الفُرْسِ تاجاً ** ومَضَوْا في مَغافِرِ الرومان)٤ (وجَرَوْا يَنْشرون في الأَرْضِ هَدْياً ** مِنْ سَنا العِلْمِ أو سَنا القُرآن)٥ (لا تَضِلُّ الشُعُوبُ مِصْباحُها العِلْ ** مُ يُؤاخِيه راسِخُ الإِيمانِ)٦ (فإِذا أُطْفِيءَ السِّراجُ فَمْينُ ** وضَلالٌ ما تُبْصِرُ العَينان)٧ (أينَ آلُ العبّاسِ رَيْحانَهُ الدهْ ** رِ وأينَ الكِرامُ مِنْ مَرْوانِ)٨ (خَفَتَ الصَوْتُ لا البِلادُ بِلادٌ ** يَوْمَ بانوا ولا المغَانِي مَغَاني)٩ (أزهرتْ في حِماهُم الضادُ حِينًا ** وذَوَتْ بَعْدَهُمْ لِغَيْرِ أَوان)٠ (إِنْ أصاخَتْ فالقَوْلُ غيرُ فَصِيحٍ ** أَوْرَنَتْ فالوُجوهُ غيرُ حِسان)

٢(فمضتْ نحوَ مِصرَ مِثْلَ قَطاةٍ ** فَزَّعَتْها كَوَاسِرُ العِقْبان)(يكدُرُ العَيْشُ مرةً ثم يَصْفو ** كَمْ لِهَذِي الْحَياةِ مِنْ أَلْوانِ)(ثم هَبَّت زَعازِعٌ تَرَكَتْها ** بَيْنَ مُرِّ الأَسَى وذُلِّ الهَوانِ)٤ (وإذا نَهْضَةٌ تَدِبُّ بِمِصْرٍ ** كَدَبِيبِ الْحَياةِ في الأَبْدان)٥ (وإذا اليَوْمُ باسمُ والليالي ** مُشْرِقَاتٌ والدَهْرُ مُلْقِي العِنان)٦ (وإذا الضَادُ تَسْتَعِيدُ جمَالاً ** كادَ يَقْضي عَلَيْهِ رَيْبُ الزَمانِ)٧ (نزلتْ في حِمَى فُؤادٍ فأضْحَتْ ** مِنْ أياديه في أعزِّ مَكان)٨ (مَلِكٌ شادَ لِلْكنانةِ مَجْداً ** فَسَمَتْ باسْمِهِ عَلَى البُلْدان)٩ (كُلَّ يَومٍ يَمُدُّ لِلْعِلْمِ كَفّاً ** خُلِقَتْ لِلْوَفاءِ والإِحْسان)٠ (إنّ دارَ العُلُومِ بِنْيَةَ إِسما ** عِيلَ تُزْهَى بِه عَلَى كلِّ بانِ)

٣(مَنْ يُسامِي أبا المواهِبِ والأشْب ** الِ في فَيْضِ جُودِهِ أو يُداني)(هي في مِصْرَ كَعْبَةٌ بَعَثَ الشَرْ ** قُ إلَيْها طوائِفَ الرُّكْبان)(قد أعادتْ عَهْدَ الأعارِيب في مِصْ ** رَ إلى ناعمٍ من العَيْشِ هاني)٤ (وأظلَّتْ بِنْتَ الفَدافِدِ والبِي ** دِ بِأَفْياءِ دَوْحِها الفَيْنان)٥ (دَرَجَتْ بَيْنَ فِتْيَةٍ وشُيُوخٍ ** كلُّهُمْ يَنْتَمِي إلَى سَحْبانِ)٦ (وأَطَلّتْ من الخِباءِ عَلَيْهِمْ ** فَسَبَتْهُمْ بِسِحْرِها الفَتّانِ)٧ (فُتِنوا بالعُذَيْبِ والسَّفْحِ والجِزْ ** عِ ووادِي العَقيقِ والصمَّانِ)٨ (يتلقَّوْنَ وَحْيَها كُلَّ حِينٍ ** ويناجُون طَيْفَها كُلَّ آنِ)٩ (ويُغَنُّونَ باسمِها مثلَ ** ما غَنَّى زُهَيْرٌ بِسِيرَةِ ابْنِ سِنانِ) ٤٠ (نثرتْ دُرَّها الفَريدَ فكانوا ** أسْرَعَ الناسِ في الْتِقاطِ الجُمان)

٤(رُبَّ شَيْخٍ أفنَى سَوادَ الليالي ** ساهِدَ العَيْنِ جاهِداً غَيْرَ واني) ٤(مِنْ بُحُوثٍ إلَى كتابةِ نَقْدٍ ** ثُمَّ من مُعْجَمٍ إلَى دِيوان) ٤(يَقْنِصُ الآبِداتِ عَزَّتْ على الصَّيدِ ** فماسَتْ بَيْنَ الرُّبا والرِّعانِ) ٤٤ (سارحاتٍ كأنّها قِطَعُ الوَشْي ** يُطَرِّزْنَ سُنْدُسَ القِيعان) ٤٥ (إنْ تَسمَّعْنَ نَبْأَةً غِبنَ في الرِي ** حِ كَسِرٍّ يُصانُ بالكِتمان) ٤٦ (فإذا ما أَمِنَّ يَخرجْن أَرْسا ** لاً كَخَيْلٍ نَشٍ طُن من أرْسانِ) ٤٧ (كلُّ جُزْءٍ في جِسْمِهِنَّ له عَيْ ** نٌ على الشرِّ أو له أُذُنان) ٤٨ (لم يَزَلْ صاحبي يُعالِجُ مِنْهُ ** نَّ نِفارا مُسْتَعْصِياً ويُعانِي) ٤٩ (في فلاةٍ لا تَحْمِلُ الرِيحُ فيها ** غير رَنَّاتِ قَوْسِهِ المِرنانِ) ٥٠ (كلّما طارَ خَلْفَهُنَّ تَسَرَّبْنَ ** هَباءً في غَيْهَبِ النسْيان)

٥(فتراهُ حِيناً كما وَثَبَ اللَّيْ ** ثُ وحِيناً يَنْسابُ كالأُفْعُوان) ٥(وهي تلهو به فَآنًا تُجافِيهِ ** وآنًا تُمْلِي له فَتُداني) ٥(مرةً في مدَى يَدَيْهِ وأُخْرَى ** ماله باقْتِناصِهِنَّ يَدانِ) ٥٤ (لم يَقِفْ نادِماً يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ** فَعَالَ الْمُجَوَّفِ الْحَيْرانِ) ٥٥ (ثم كانت عَواقِبُ الصَبْرِ أَنْ ذَلَّتْ ** له الشَارِداتُ بَعْدَ الحِران) ٥٦ (مَلَّكَتْهُ

أعْناقَها في خُضوعٍ ** وَحَبَتْه قِيادَها في لَيان) ٥٧ (رَبَّ شِعْرٍ لَه يُرَدِّدُه الدهْ ** رُ فتُصْغِي مَسامِعُ الأكوان) ٥٨ (يَتَمَنَّى الربيعُ لو تَخِذَتْ مِنْهُ ** حُلاها ذَوائِبُ الأغْصان) ٥٩ (من بَناتِ الخيالِ لو كان يُسْقَى ** لَعَدَدْناه من بَناتِ الدِّنان) ٦٠ (ردّدَتْه القِيانُ يُكْسِبْنَهُ حُسْناً ** فأرْبَى عَلَى جَمالِ القِيانِ)

(٧١/١)

٦(قد أثارَ الغُبارَ في وَجْهِ مَيْمُو ** نٍ وَعَفَّى عَلَى فَتَى ذُبْيان) ٦(شيخَةَ الدارِ أنْتُمُ خَدَمُ الفُصْ ** حَى وحُرَّاسُ ذلكَ البُنْيانِ) ٦(لَبِسَتْ جِدَّةَ الصِّبا في ذراكُمْ ** وغَدَتْ من حُلاه في رَيْعان) ٦٤ (غَيْرَ أنَّ الحياةَ تَعْدُو ولا يُدْ ** رِكُ فيها طِلاَبَهُ المُتوانِي) ٦٥ (سابِقوها بالدِينِ والْخُلُقِ السَّ ** مْحِ وصِدْقِ الوَفاءِ للإِخْوانَ) ٦٦ (سابِقوها بالْجِدِّ فالجِدُّ ** والمَجْدُ كما شاءتْ العُلا نَوْمان) ٦٧ (ذلِّلُوا للشَبابِ مُسْتَعْصِيَ الفُصْ ** حَى فإنَّ الرَجَاءَ في الشبّان) ٦٨ (وانثُرُوها قَلائداً وعُقُودا ** تَتَحَدى قَلائدَ العِقْيانِ) ٦٩ (بَسَم الدهرُ أَنْ رآكم بِناءً ** عَبْقَرِياً مُوَطَّدَ الأركان) ٧٠ (كم رَجا الدهْرُ أَنْ يُشاهدَ يَوْماً ** جَمْعكم سالماً من الشَنَآن)

(٧٢/١)

٧(إنّما الكَفُّ بالبَنانِ ولا تُج ** دِي فَتِيلاً كَف بغير بَنان) ٧(جَمعتْكُمْ أَواصِرٌ وصِلاتٌ ** طَهُرتْ من دَخائلِ الأضْغانِ) ٧(فاسلُكوا المَهْيَعَ القويم وسيروا ** في شُعاعِ المنى وظِلّ الأماني) ٧٤ (واشكروا للوزير بِيضَ أيادٍ ** يه ومِدْرارَ فَيْضِهِ الهَتّان) ٧٥ (يَبْذُلُ الْخَيْرَ فِطْرَةً ليس يَثني ** هِ عن الْخَيْر والصَنيعَةِ ثاني) ٧٦ (هو ذُخرُ الطُلاّبِ كَمْ وَجدُوا فيه ** أمانامن طارقِ الحدثانِ) ٧٧ (يَبْعَثُ الغَيْثَ والرجاءَ لقاصٍ ** ويَمُدُّ اليَمينَ بِرّاً لِداني) ٧٨ (كم له مِنَّةٌ عَلَى الضَادِ هَزَّتْ ** كُلَّ لَفْظٍ فيها إلَى الشكْرانِ) ٧٩ (سَعِدَ العِلْمُ واسْتَعَزَّ بِحِلْمِي ** وغَدَا دَوْحُهُ قريبَ المَجاني) ٨٠ (سار مُسترشداً بِهَدْي مَلِيكٍ ** ما لَهُ في أصَالةِ الرَأْي ثاني)

(٧٣/١)

٨(مَلِكُ تَسْعَدُ البِلادُ بِنُعْما ** هُ ويُزْهَى بنورِهِ القَمَران) ٨(عاشَ للدِينِ والمَكارِمِ والنُّبْ ** لِ وَبَثِّ الْحَياةِ والعِرْفان) ٨(ولْيَعِشْ للبِلادِ فاروقُ مِصْرِ ** قُدْوَةَ الناهِضِينَ رَمْزَ الأَماني)

(٧٤/١)

البحر : – (أَبْصَرْتُ أَعْمَى فِي الضَبابِ بِلَنْدَنٍ ** يَمْشِي فَلاَ يَشْكُو وَلاَ يَتَأَوَّهُ) (فأَتَاهُ يَسْأَلُهُ الْهِدَايَةَ مُبْصِرٌ ** حَيْرَانُ يَحْبِطُ فِي الظلاَمِ وَيَعْمَهُ) (فَاقْتَادَهُ الْأَعْمَى فَسَارَ وَرَاءَهُ ** أَنَّى تَوَجَّهَ خَطْوُهُ يَتَوَجَّهُ) ٤ (وَهُنَا بَدَا الْقَدَرُ الْمُعَرْبِدُ ضَاحِكاً ** وَمَضَى الضبابُ ولا يَزَالُ يُقَهْقِهُ)

(٧٥/١)

البحر : – (دَعْوتُ بَيانِي أن يفَيضَ فَأَسْعدَا ** وَنادَيْتُ شِعري أن يُجيبَ فغَرَّدا) (وأبْدعْتُ نَظْماً كالرَّبيع مفوَّفاً ** يُجَمِّلُ عَصْراً كالشبَّابِ مُجدَّدا) (وما الشِّعرُ إلاّ تَرْجُمانٌ مُخلَّدٌ ** يَقُصُّ على الأجيْالِ مَجداً مُخَلَّدا) ٤ (فَلَولا السَّجَايا الغُرُّ ما قال قَائِلٌ ** ولولا فؤادٌ ما غَدَا النِّيلُ مُنْشِدَا) ٥ (فَسَلْسَالهُ أَضْحَى بِنُعْمَاهُ كَوْثَرا ** وقِيعَانُه أمستْ بِمَسْعاه عَسْجَدا) ٦ (مَليكٌ حَبَتْه مِصرُ مَحْضَ وَلاَئِها ** صَمِيماً وأوْلَى مِصرَ عِزّاً وسُؤدَدا) ٧ (أصالَةُ عَزْمٍ أَخْجَلَتْ كلَّ صَارِمٍ ** مِنَ البيضِ حَتَّى خاف أنْ يَتَجَرَّدا) ٨ (وَرَأْيٌ كَوَجْهِ الصُّبْحِ ما ذَرَّ نُوره ** على مُدْلَهِمِّ الْخَطْبِ حتَّى تَبَدَّدا) ٩ (ووَجْهٌ كأنوارِ اليَقِينِ رَأَيْتُه ** فأبْصَرَتُ فيه المجْدَ والنُّبْلَ والنَّدَى) ١٠ (أَلَمْ يُعْلِ صَرْحَ العِلْمِ شُمّاً قِبَابُه ** تُطَالِعُهَا زُهْرُ الكواكِبِ حُسَّدَا)

(٧٦/١)

١(فَمِنْ مَعْهَدٍ يُبْنَى على إِثْرِ مَعْهَدٍ ** إلى أنْ غَدَتْ أرضُ الكنَانةِ مَعْهَداً)(زُهِينَا على الدُّنْيا بِجَامِعَةٍ غَدَت ** حَدِيثاً بأُذْنِ الشَّرْقِ حُلْواً مُرَدَّدا)(تَرُدَّ الشَّبَابَ الغَضَّ حَزْماً وَحِكْمَةً ** وتَصْقُلُه صَقْلَ القُيونِ المُهَنَّدا)٤ (تُزَوِّدُهُ التَّوفيقَ في كلِّ مَطْلَبٍ ** وَمَنْ طَلَبَ العِلْمَ الجلِيلَ تَزَوَّدا)٥ (غَدَتْ دَوْحَةً فَيْنَانَةً حُلْوَةَ الْجَنَى ** بَعيدَةَ مَدِّ الظِّلِّ فَيَّاحَةَ المَدَى)٦ (غَرَسْتَ وهذا فضلُ ما قد غَرَسْتَه ** وهذا هوَ الغُصْنُ الذي كان أَمْلَدا)٧ (تَعَهَّدْتَه كالزَّارِعِ الطَّب نَوْمُه ** غِرَارٌ إلى أن يُبْصِرَ الزَّرْعَ أَحْصَدا)٨ (بِكَفٍّ من الإِحْسانِ وَالرِّفْقِ صُوِّرَتْ ** وعَيْنٍ تَرَى في يَوْمها ما تَرَى غَدَا)٩ (كَذاكَ ابنُ اسماعيلَ يَنْتَهِبُ المُنَى ** دِرَاكاً ويَمْضِي لِلْمَحَامِدِ مُصْعِدَا)٠ (وَيُدْرِكُ ما يُعْيِي الْجَحَافِلَ وَحْدَهُ ** وَيَبْلُغُ شَأْوًا يُعْجِزُ الْجَمعُ مَفْرَدا)

٢(وَيَسعى إلى أنْ يُذْهِلَ النَّجْمَ سَعْيُه ** ويَبذُلُ حَتى يُدْهِشَ الْجُودَ وَالْجَدا)(ويَرْقب رَبَّ العَرْشِ فِما يُرِيدُه ** ويَنْصُرُ دِينَ الْحَقِّ والنُّورِ والهُدَى)(إذا مَا انْتَهَى مِنْ مَقْصِدٍ لانَ صَعْبُه ** دعاهُ هَوى مِصرٍ فجدَّدَ مَقْصِدا)٤ (رُوَيْدَكَ أجهَدْتَ المؤَرِّخَ ما وَنَى ** ولا فَارَقْتَ يَوْماً يَرَاعَتُه اليَدَا)٥ (هَزَزْتَ إلى التَّأْلِيفِ كُلَّ مُبَرِّزٍ ** أَدِيبٍ إِذَا مَا أَرْسَلَ الفِكْرَ سدَّدا)٦ (فَفَاضتْ بجَدْواكَ العقولُ وَبلَّلَتْ ** بمصْرَ ظِماءً كان حَرَّقهَا الصَّدَى)٧ (ففي كلَّ يومٍ لِلْعُلُومِ مُجَلَّدٌ ** حَقيقٌ بما أسْدَيْتَ يَتْلُو مُجلَّدا)٨ (سلوا مكْتَباتِ الْعِلْمِ تنْطِقُ كُتْبُهَا ** بآثارِ مَجْدٍ يَنْتَمِينَ لأَحْمَدَا)٩ (وَمَنْ يَبْنِ فَوْقَ العِلمِ وَالعدلِ مُلكَه ** رَفِيعاً فَقَدْ أَرسَى الأساسَ ووطَّدا)٠ (بَهرْتَ رجالَ العلم في الغَرْبِ فَانْثَنَوْا ** إليكَ يَسوقونَ الثنَاءَ المنَضَّدا)

٣(وأَوْلَوْكَ أَلْقَاباً نَواصعَ كالضُّحَا ** ضِخاماً على آثارِ فَضْلِكَ شُهَّدا)(وأَصْبَحتَ رَمْزاً عالَمِيًّا سَعتْ له ** جِهابِذُ أهلِ الأرضِ مَثْنَى وَمَوْحَدا)(فِخاراً أبا الفارُوقِ لم يَبْقَ مَنهَجٌ ** إلى العلمِ إلاَّ صار سَهْلاً مُعَبَّدا)٤ (تَطَلَعتِ الآمالُ شرْقاً وَمَغْرِباً ** فَلم تَجدِ الآمالُ إلاّكَ مَعقِدا)٥ (وحامَتْ قُلوبُ الشَّعبِ حَولكَ مِثْلمَا ** تَحومُ عِطَاشُ الطَّيرِ أَبْصَرنَ مَوْرِدا)٦ (فَعِشْ لِبني مِصرٍ غِياثاً وَرحمةً ** فآمالهم في أن تَعيشَ وَتَسْعَدا)٧ (

وَعَاشَ وَليُّ العهدِ قَرَّةَ أَعْيُنٍ ** وَدامَ مِنَ اللّهِ العزيزِ مُؤَيَّدا)

(٧٩/١)

البحر : – (لُبنانُ روضُ الهوى والفنِّ لُبنانُ ** الأرضُ مسكٌ وهمسُ الدوحِ الحانُ) (هل الحِسانُ على العهدِ الذي زعمت ** وهل رِفاقُ شبابي مثلَما كانوا) (أين الصبا أين أوتاري وبهجتُها ** طوت بساط لياليهنَّ أزمان) ٤ (أرنو لها اليومَ والذكرى تُؤرِّقني ** كما تنبَّه بعد الْحُلمِ وسنان) ٥ (هَبْني رجعتُ إلى الأوتارِ رنَّتَها ** فهل لَشرْخِ الصبا واللهوِ رُجْعان) ٦ (لا الكأس كأسٌ إذا طاف الحباب بها ** بعد الشبابِ ولا الريحانُ ريحان) ٧ (ما للخميلةِ هل طارت بلابلُها ** وصَوَّحتْ بعد طول الزَهْوِ أفنانُ) ٨ (وهَل رياضُ الهوى ولَّت بشاشتُها ** وغادرْت ضاحكَ النُوَّارِ غُدران) ٩ (كم مَد غصنٌ بها عيناً مشرَّدةً ** إلى قدودِ العذارى وهُو حيران)٠ (لقد رأى البانَ لا تسعَى به قدمٌ ** فيالدَهْشتِه لمّا مشى البَانُ)

(٨٠/١)

١(غِيدٌ لها من شذَى لُبنانَ نفحتُه ** ومن مجانيه تُفَّاحُ ورمَّان)(من نَبْعِه خُلِقَتْ مابالُها صرفتْ ** سِرْبَ الشفاه الحيارَى وهو ظمآن)(عينان أسكرتا شعري فإن عَثَرَتْ ** به السبيلُ فعذراً فهو نشوان)٤ (وطلعةٌ كخدودِ الزهرِ غازلها ** من الأصائِل أطيافٌ وألوان)٥ (من الملائِك إلاَّ أنها بشرٌ ** وأنَّ نظرتَها البَهماءِ شَيْطَانُ)٦ (للّه أيامُنا الأولَى التي سلفتْ ** وللصبابةِ مَيْدانٌ ومَيدان)٧ (والحبُّ كالطير رَفَّافٌ على فَنَنٍ ** له إلى الإلْفِ تغريدٌ وتَحنان)٨ (هيمانُ والماءُ في لُبنانَ عن كَثَبٍ ** لكنّه بسوَى الأمواهِ هيمان)٩ (بدت له جارةُ الوادي الخصيبِ ضُحاً ** كلُّ الأحبةِ في لُبنانَ جيران)٠ (فأرسل العينَ في صمتٍ بلاغتُه ** بكلِّ ما قال في دنياه سَحْبان)

(٨١/١)

٢(وللعيُونِ أحاديثٌ بلاكلِمٍ ** وكم لها في الهَوى شرحٌ وتبيان)(والحبُّ سِرٌّ من الفِرْدوسِ نَبْعَتُهُ ** وخيرُ ما يحفَظُ الأسرارَ كتمان)(رنا لها فتمادتْ في تَدلُّلها ** العينُ غاضبةٌ والقلبُ جذْلانُ)٤ (وغطَّتِ الوجهَ بالمِنْديلِ في خَفَرٍ ** كما تَوارَى وراءَ الشكِّ إيمانُ)٥ (وأعرضتْ وإباءُ الغِيدِ لُعْبَتُها ** فكلّما اشتدّ عُنْفاً فهو إذعان)٦ (إنَّ العذارَى حماك اللّهُ أحْجِيَةٌ ** بها النفورُ رضاً والحقُّ نُكْران)٧ (هَزَزْتُ أوتارَ شعري حول شُرْفَتِها ** كما ترنّم بالأسحارِ رُعْيان)٨ (شعرٌ من اللّه تلحيناً وتهْيِئَةً ** لا النَّايُ نايٌ ولا العيدانُ عِيدان)٩ (إذا شدا أنصتتْ أُذْنُ الوجودِ له ** وللوجودِ كما للناس آذان)١٠ (شدا لها فرأى ليلُ الهوى عَجَباً ** ولْهى يجاذُبها الأشواقَ ولهان)

٣(رَيّا حوت فتنةَ الدنيا غلائلها ** يضمُّها شاعرٌ للغِيد صَدْيَانُ)(لانتْ لشعري كما لانتْ معاطفُها ** والشعرُ سِحرٌ له بحرٌ وأوزان)(فتنتُها حينما همّتْ لتفتِنَني ** والشعرُ للخفراتِ البِيضِ فتّان)٤ (سلاحُها لحظُها الماضي وأسلحتي ** فَنٌّ يجرِّدُه للغزوِ فَنّان)٥ (كان الشبابُ شفيعي في نضارتِه ** الزهرُ مؤتِلقٌ والعودُ فَيْنان)٦ (ماذا إذا لمحتني اليومَ في كِبَري ** وملءُ بُرْدَيَّ أسقامٌ وأَشجان)٧ (طويتُ من صَفَحاتِ الدهرِ أكثَرها ** وَعرَّقتني تصاريفٌ وحِدثان)٨ (إني كتابٌ إلى الأجيال تقرؤهُ ** له التغنِّي بمجدِ العُرْبِ عُنوان)٩ (مجدٌ على الدهرِ مذ كانت أوائلُه ** ودولةٌ لبني الفُصحى وسُلطَانُ) ٤٠ (صَوَارِمٌ ريعت الدنيا لوثبتِها ** وخُطِّمتْ صَوْلَجاناتٌ وتيجان)

٤(الناسُ عندهُمُ أبناءُ واحدةٍ ** فليس في الأرض ساداتٌ وعُبْدان) ٤(تراكضوا فوقَ خيلٍ من عزائمهم ** لهم من الحقِّ أَسْيافٌ وخُرْصان) ٤(وكلّما هدموا لِلشركِ باذِخةً ** أُقيم للدينِ والقِسْطاسِ بُنيان) ٤٤ (في السلم إن حكموا كانوا ملائكةً ** وفي لَظى الحرب تحتَ النقْعِ جِنَّان) ٤٥ (أقلامُهم سايرتْ أَسيافَ صولتِهم ** للسيفِ فتحٌ وللأقلامِ عِرفان) ٤٦ (فأين مِن شرعِهم روما وما تركت ** وأين من علمهم فُرْسٌ ويونان) ٤٧ (كانوا أساتذةَ الآفاقِ كم نهِلتْ ** من فيضِهم أممٌ ظَمْأَى وبُلدانُ) ٤٨ (كانوا يداً ضمّت

الدنيا أصابعُها ** ففرّقتْها حَزازاتٌ وأضغان) ٤٩ (تنمرّ الغربُ واحمَّرت مخالبُه ** وأرهفت نابَها للفتكِ ذُؤبان) ٥٠ (ثاراتُ طارقٍ الأولى تُؤَرِّقُهم ** وما لما تتركُ الثاراتُ نسيان)

(٨٤/١)

٥(تيقّظ الليثُ ليثُ الشرقِ محتدماً ** فارتجَّ منه الشرى واهتزَّ خَفَّان) ٥(غضبانَ ردَّ إلى اليافوخِ عُفْرَتَه ** وَمَنْ يصاولُ ليثاً وهو غضبان) ٥(لقد حَمْينا أُباةَ الضيمِ حَوْزَتَنا ** من أن تُباحَ ودِنَّاهُم كما دانُوا) ٥٤ (بني العروبةِ إنَّ اللّه يجمعُنا ** فلا يفرِّقنُا في الأرضِ إنسان) ٥٥ (لنا بها وطنٌ حرٌّ نلوذُ به ** إذا تناءت مسافاتٌ وأوْطَانُ) ٥٦ (غدا الصليبُ هلالاً في توحُّدِنا ** وجمّع القومَ إنجيلٌ وقرْآن) ٥٧ (ولم نبالِ فُروقاً شَتَّتتْ أُمماً ** عدنانُ غسّانُ أو غسّانُ عدنان) ٥٨ (أواصرُ الدّمِ والتاريخِ تَجمعُنا ** وكلُّنا في رِحابِ الشرقِ إخوان) ٥٩ (قلبي وفيضُ دموعي كلّما خطرتْ ** ذكرىَ فِلَسْطين خفَّاقٌ وهتَّان) ٦٠ (لقد أعاد بها التاريخُ أنْدلُساً ** أخرى وطاف بها للشرِّ طوفان)

(٨٥/١)

٦(ميراثُنا في فتى حِطّينَ أين مضى ** وهل نهايتُنا يُتْمٌ وحِرمان) ٦(ردّوا تراثَ أبينا ما لكم صِلَةٌ ** به ولا لكمُ في أمرِنا شان) ٦(مصيبةُ بِرم الصبرُ الجميلُ بها ** وعّز فيها على السُلْوانِ سلوَانُ) ٦٤ (بنى فلسطين كونوا أُمَّةً ويداً ** قد يختفي في ظِلالِ الوردِ ثُعبان) ٦٥ (وكيف يأمنُ رُعياٌن وإن جَهِدوا ** إذا تردَّى ثيابَ الشَاءِ سِرْحان) ٦٦ (ومصرُ والنيلُ ماذا اليْومَ خطبُهما ** فقد سَرى بحديثِ النيلِ رُكْبان) ٦٧ (كنانةُ اللّه حصنُ الشرقِ تُحرسُه ** شِيبٌ خِفافٌ إلى الْجُلَّى وشُبَّان) ٦٨ (أَبَوْا على القسر أن يرضَوْا معاهدةً ** بكل حرفٍ بها قيدٌ وسَجّانُ) ٦٩ (وكم مَشَوْا للقاء الموتِ في جَذَلٍ ** والموتُ منكمشُ الأظفارِ خَزْيان) ٧٠ (لكل جسمٍ شرايينٌ يعيشُ بها ** ومصرُ للشرقِ والإسلامِ شِرْيان)

(٨٦/١)

٧(بني العروبة مُدّوا للعلوم يداً ** فلن تُقامَ بغيرِ العلمِ أركانُ) ٧(جمعتُمُ لشبابِ الشرقِ مؤتمراً ** بمثله تزدهى الفصحى وتزدان) ٧(فقرِّبوا نَهجهم فالروحُ واحدةٌ ** وكلُّهم في مجالِ السبقِ أقران) ٧٤ (لا تبتغوا غيرَ إتقانٍ وتجربةٍ ** فقيمةُ الناسِ تجريبٌ وإتقان) ٧٥ (وحبِّبوا لغةَ العُرْبِ الفصاحِ لهم ** فإنّ خِذلانها للشرق خذلان) ٧٦ (قولوا لهم إنّها عنوان وحدتهم ** وإنّهم حولَها جندٌ وأعوان) ٧٧ (وكمِّلوهم بأخلاقٍ ومَرْحَمةٍ ** فإنّما المرءُ أخلاقٌ ووِجْدان)

(٨٧/١)

البحر : – (جَمَعَ الشُّجُونَ وَبدَّدَ الأَحْلاَمَا ** خَطْبٌ أَنَاخَ بَكلْكَلٍ وأَقَامَا) (أَحْلَى الكِنَانَةَ مِنْ أَمَرِّ سِهَامِها ** عُوداً وَرَاع النِيلَ والأَهْرَاما) (وعدَا عَلَى رَوْضِ الشَّبابِ وظِلِّه ** فَغَدا بِه رَوْضُ الشَّبَابِ حُطَاما) ٤ (غُصْنَان هَزَّهُمَا الصِّبَا فتَمَايلا ** وسَقَاهُما الأَمَلُ الرَّوِيُّ جِمَاما) ٥ (نَجْمان غالهُما الزَّمانُ فأصْبحَا ** بَعْدَ التَّألُّق والسُّطُوعِ رُكَاما) ٦ (نَسْران لو رَضِيَ القَضَاءُ لحلَّقا ** دَهْراً على أُفُقِ الدِّيارِ وَحَاما) ٧ (اِبْكِ الشَّبَاب الغَضَّ في رَيْعَانِه ** وأَفِضْ عَليه مِنَ الدُّمُوعِ سِجَاماَ) ٨ (وانثر أزاهيراً على الزهرالذي ** كانت له كل القلوب كمامَا) ٩ (وابْعَثْ أَنينَكَ للسَّحابِ شِكَايةً ** فإلاَمَ تحْتَبِسُ الأَنِينَ إلاَما)٠ (لَهْفِي عَلَى أَمَلٍ مَضَى في لَمْحَةٍ ** لَوْ دَامَ في الدُّنْيا السُّرُورُ لَدَاما)

(٨٨/١)

١(لمْ نَشْكُرِ الأَيَّامَ عند بَرِيقِه ** حَتَّى أَخَذْنَا نَشْتَكِي الأَيَّاما)(لم تَلْمَحِ الْعَيْنُ الطَّمُوحُ شعُاعَه ** حَتَّى رَأَتْ ذَاكَ الشُّعاعَ ظَلاَما)(حَجَّاجُ لاقيْتَ اليقينَ مُكَافِحاً ** بَطَلاً وياشُهْدِي قَضَيْتَ هُمَاما)٤ (رَكِبَا الهَوَاءَ وكلُّ نفْسٍ لَو دَرَتْ ** غَرَضٌ تَنَازَعُهُ المنُونُ سِهَاما)٥ (والمَوْتُ يَلْقَى الأُسْدَ في عِرِيسِها ** ويَغُولُ حَوْلَ كِناسِها الآرَاما)٦ (لا الدِّرْعُ تُصْبِحُ حينَ تَبْطِشُ كفُّه ** دِرْعاً ولاَ السَّيْفُ الْحُسَامُ حُسَاما)٧ (رَكِبَا جَمُوحَ الْجَوِّ يَلْوِي رَأْسَه ** كِبْراً ويَأْنَفُ أَنْ يُنيلَ زِمَاما)٨ (في عاصِفَاتٍ لم تُزَعْزِعْ مِنْهُما ** عزْماً كَحَدِّ السَّيْفِ أَوْ إِقْدَاما)٩ (والْجَوُّ أَكْلَفُ والسَّماءُ مَرِيضَةٌ ** واللَّيْلُ دَاجٍ والْخُطُوبُ تَرَامَى)٠ (والمْوتُ يَخْفِقُ في جَنَاحَيْ جَارِحٍ

** مَلأَالفَضَاءَ شَرَاسَةً وعُرَاما)

(٨٩/١)

٢(بسَمَا إلى الْخَطْب العَبُوسِ وإنّما ** يَلْقَى الكميُّ قَضَاءَه بَسّاما)(لَهْفِي عَلَى البَطَلين غالَهُما الرَّدَى ** لَمْ يَمْلِكا دَفْعاً ولاَ إِحْجَاما)(المَوْتُ تَحْتَهما يَصُولُ مُخَاتِلاً ** والمَوتُ فوقَهما يَحُومُ زُؤَاما)٤ (ثَبَتَا لِحُكْمِ اللّه جَلَّ جَلاَلُهُ ** والْخَطْبُ يَلْقَاه الكِرَامُ كِرَاما)٥ (والسَّيْفُ أَكْثَرُ ما يُلاقِي حَتْفَه ** يومَ الكَرِيهةِ صَرماً صَمْصَاما)٦ (قد يُنْسىءُ المَوتُ النِّمالَ بِجُحْرِها ** ويَغُولُ في آجَامِه الضِّرْغَاما)٧ (ياهَوْلَها من لَحْظَةٍ لا نَارُها ** بَرْدٌ ولاَ كَان اللَّهِيبُ سَلاَما)٨ (هَلْ أَخْطَرا فِيها عَلَى بَالَيْهما ** النيلَ والآباءَ والأَعْمَاما)٩ (والمَوْطِنَ الصَّدْيَانَ يَرْقُبُ عَوْدةً ** وَيْلاَه قَدْ عادَا إليهِ رِمَاما)٠ (أَتَقَاسَما فيها الوَدَاعَ بلَفْظَةٍ ** أَمْ لَمْ تَدَعْ لَهُما المَنُونُ كلاَما)

(٩٠/١)

٣(هل فكَّرا في الأُمِّ تندُب حَظَّها ** والزَّوْجِ تُسْكِتُ وَالهِينَ يَتَامَى)(إنّ السَّلامَةَ قد تَكونُ مَذَلَّةً ** ويَكُونُ إقْدامُ الجريء حِمَاما)(والمرءُ يَلْقَى باختيارٍ كِلَيْهِما ** حَمْداً يُحلِّقُ بِاسْمِه أَوْ ذَاما)٤ (والمَجْدُ يَعْتَدُّ الْحَيَاةَ قَصِيرةً ** ويَرَى فَناءَ الْخَالِدِين دَوَاما)

(٩١/١)

البحر : – (وَقَفْتَ تُجدِّد آثَارَها ** وتُنْشِرُ للعُرْب أشْعَارَها) (وتَرْجِعُ بَغْدادَ بعد الفَنَاءِ ** تُحدِّثُ للنَّاسِ أَخْبارَها) (وتَبْعَثُ حَسَّان من رَمْسِهِ ** وتُحيِي عُكاظَ وسُمَّارها) ٤ (بِشِعرٍ له نَبَراتٌ تَهُزُّ ** نِياطَ القُلوبِ وأوْتَارِها) ٥ (أطاعتْ قوافيه بعد الشماس ** جريء القريحة جبّارها) ٦ (ونظم له نَفَحَاتُ الرِّياضِ ** إذَا

نَقَّط الطَّلُّ أزهارَها) ٧ (فمِن حِكمةٍ عَلَّمتْها السِّنونَ ** حِوارَ النفُّوسِ وإسْرَارَها) ٨ (لها صَفْحَةُ الْكَوْن مَنْشورةٌ ** يُتَرْجم بالشّعر أَسْطارَها) ٩ (وتَشْبِيبِ لاهٍ لَعُوبِ الشَّبابِ ** يُناجي السّماءَ وأقْمارَها)٠ (تراه وَظِلُّ الصِّبَا وارفٌ ** جَموحَ العَرِيكةِ مَوَّارَها)

(٩٢/١)

١(يُغَني كَما صَدَحت أيْكةٌ ** وقد نَبَّهَ الصبحُ أطيارها)(ويَبْكي فَيُبْكي رُسومَ الديارِ ** حَنَاناً عَليه وآثارها)(ويَنْسَبُ حتى يَلينَ الهَوَى ** وتَقْضي الصَبَابةُ أَوْطارها)٤ (وتنْسَى الكواعبُ آيَ الحِجابِ ** وتَبْكي العَجائزُ أعمارَها)٥ (وتصْويرِ طَبِّ صنَاع اليَدَيْن ** حَبَتْه الطَّبيعةُ أَسرارها)٦ (كأنَّ رُفائيلَ في كَفِّهِ ** يُعيدُ الفُنونَ وأَعْصارها)٧ (يُريك إذا خَطَّ في طِرْسِه ** حياةَ القُرون وأدْوَارها)٨ (ويَرْسُم أندُلُساً باليَرَاعِ ** فتلمِسُ كفُّك أَسْوارها)٩ (وإن وَصَف الحربَ خِلْتَ الْحِرابَ ** تَسُدُّ من الأرض أقطارها)٠ (فتُمْسِكُ جَنْبك ذعراً تخافُ ** قَناها وتَرْهَبُ بتَّارها)

(٩٣/١)

٢(أشَوْقِي وأنت طَبيبُ النُّفوسِ ** وَضَعْت عن النفس آصارَها)(نَصَرْتَ الفَضيلةَ مِن يَعْدِ أنْ ** طَوَاها الزمانُ وأنْصَارَها)(وجِئْتَ لمِصْرَ كعيسى المسيح ** تُفَتِّحُ للنّور أَبْصَارَها)٤ (بِآيٍ تُفَصِّلَها مُحْكَمَاتٍ ** كأنَّ مِنَ الوَحْى أَفْكارَها)٥ (تَرُدُّ الشبِيبَةَ للصالحاتِ ** وتَرْجِعُ للدِّين هَتَّارَها)٦ (جَزَيْتُ بِشِعْرِك شعراً وهل ** تُجازِي الخمائلُ أمطارَها)٧ (فكنتَ شَريفَ قَوافي البَيانِ ** وكنتُ بِفَضْلك مِهْيارَها)٨ (فَغَرِّد كما شِئْتَ لافُضّ فُوكَ ** وعِش بَطَلَ الضّادِ مِغْوارها)

(٩٤/١)

البحر : – (ذَاكَ لأُلاؤهُ وهذا رُواؤُه ** والضيِّاءُ الِذي تَرَوْنَ ضِياؤُهْ) (وبَهاءُ الرِّياضِ كَللَها الغَيْ ** ثُ فتَاهَتْ بنَوْرِهنّ بَهاؤُهْ) (والنَّسِيمُ الذِي جَرَى طَيِّبَ النَّشْ ** رِ جَرَى ذِكْرُهُ به وثَناؤه) ٤ (ذاك وَجْهُ المَلِيكِ وَجْهُ أبي الفا ** رُوقِ هذَا سَنَاهُ هذَا سَنَاؤه) ٥ (ظَهَر الرَّكْبُ والقُلُوبُ حَوَاليْ ** هِ تُرَجِّيهِ والنُّفوسُ فِدَاؤه) ٦ (تَجْتَلِيه العُيُونُ مُسْتَبْشراتٍ ** وبَرِيقُ السُّرور فيها وماؤُه) ٧ (وهُتَافُ الإِخْلاَصِ يَخترِق الْج ** وَّ فُتمْلِيه واضحاً أَصْدَاؤه) ٨ (وَدَّتِ النَّيِّراتُ لو هَبَطَتْ فِي ** هِ فزَاد ازْدِهاءَهُنَّ ازْدهاؤُه) ٩ (مَوْكِبُ لم يَنَلْهُ رَمْسِيسُ ذو التَّا ** جَيْن في عَصْرِهِ ولا خُلَفاؤه)٠ (حَكَموا شَعْبَهمْ ولم يَملكُوهُ ** مِقْوَدُ الشَّعْبِ حُبَّهُ ووَلاؤُه)

(٩٥/١)

١(عَاد للقُطرِ ربُّهُ مثلَما عا ** دَ إلى المِدْنَفِ العَلِيل شفاؤُه)(وَبَدا كالصَّبَاحِ فانْهَزَمَ اللَّيْ ** لُ ووَلَّتْ مَذْعُورةً ظَلْماؤه)(مَلِكٌ شَادَ لِلْكَنانةِ مَجْداً ** أحْكَمَتْ وَضْعَ أُسِّهِ آباؤُهْ)٤ (كُلُّهمْ كانَ لِلْمحامِدِ بَنّا ** ءً أبِيّاً عَلَى الزَّمَانِ بِناؤه)٥ (هِمَّةٌ تَفْرَغُ السَماءَ وعَزْمٌ ** لَيْسَ للسَّيْفِ حَدُّهُ ومَضَاؤه)٦ (ونَفَاذٌ في المُعْضِلاتِ برَأْيٍ ** ثَاقِبٍ يَكْشِفُ الغُيوبَ ذَكاؤه)٧ (ومُحَيّاً فيه مِنَ اللّه سِرٌّ ** كادَ يُغْشِيه نُورُهُ وحَيَاؤُه)٨ (صَفْحَةٌ خَطَّها الإلهُ ففيها ** أَلِفُ النُّبْل لو قَرَأْتَ وياؤُه)٩ (بَهَرَ الغَرْبَ طَلْعَةٌ مِنْك كادَتْ ** تَتَمَشَّى شَوْقاً لها أَرْجَاؤه)٠ (لَمَحُوا عِزَّةً وشَامُوا بِكَفَّيْ ** كَ غَمَاماً هَتَّانةً أَنْدَاؤه)

(٩٦/١)

٢(وبَدَا للْعُيونِ والدُكَ المِسْمَا ** حُ تُحْيِيهِ ثانياً أَبْناؤه)(فِيكَ منهُ الْجَبينُ والْخُلُقُ الرَحْ ** بُ وبُعْدُ المَدَى وفِيكَ إِبَاؤه)(لُحْتَ فيهم فأدْرَكُوا صَوْلَةَ الشَّرْ ** قِ ومَرَّتْ بِذِكْرِهم أَنْبِياؤه)٤ (ورَأَوْا في الْجَلالِ تُوتَّنْخَموناً ** صَاعِداً جَدُّه رَفِيعاً لِواؤُه)٥ (أَيْنما سَارَ فالْعُيونُ نِطَاقٌ ** وقُلوبُ المُجَاهِدينَ وِقَاؤُه)٦ (تَتَمَشَّى في رَكْبِه الشَّمْسُ إِكْبَا ** راً ويَنْشَقُّ عَنْ سَنَاها رِدَاؤُه)٧ (أَنْتَ أعْلَى كَعْباً وأبْقَى عَلَى الدَّهْ ** رِ وإِنْ زَاحَم ألْخُلودَ بَقاؤُه)٨ (لَو وَزَنّا بما أَقَمْتَ من الدُّسْتُ ** ورِ آلاءَه اخْتَفَتْ آلاؤه)٩ (عَجَز الدَّهْرُ أَنْ يُحِيطَ

بمَعْنا ** كَ وأَلْقَتْ قِيادَها شُعَراؤُه) ٠ (إنَّ مَنْ رامَ لِلْكَواكِبِ عَدّاً ** يَتَساوَى ابتداؤُهُ وانْتهاؤه)

(٩٧/١)

البحر : – (أَخرجَ الرَّوضُ أَطْيبَ الثمراتِ ** هَاتِ ما شِئتَ من قَرِيضكَ هَاتِ) (زَهَرَاتُ تَتِيهُ بالغُصْنِ زَهْواً ** وغُصونٌ تَتِيهُ بالزَّهَرات) (صَيَّرتْ صفْحَةَ الرِّياضِ سماءً ** وَتَجنَّتْ فيها عَلَى النَّيِّرات) ٤ (لم تُفارِقْ كِمَامَها وشذاها ** يَنْشُرُ الطِّيبَ في جَمِيع الْجِهات) ٥ (تَرْهبُ الرِّيحُ أن تَخذَّ لَهَاخَ ** دًّا فَتَجْرِي في خَشْيَةٍ وأناةِ) ٦ (مُصْغِياتٌ إذا الْحَمائمُ رَنَّتْ ** بين تلكَ الْخمائِلِ النَّضِرَات) ٧ (ضاحِكاتٌ إذا بَكَى عابس الْغَيْ ** ثِ وفاضتْ عَيْناه بالعَبَرَات) ٨ (وإذا ماجَرَى الغَدِيرُ تدَانتْ ** لتُحَيِّي الغَدِيرَ بالقُبُلات) ٩ (إنَّ للرَّوْضِ في مَعانِيه حُسْناً ** فَوْقَ حُسْنِ الَمَلامِحِ الفاتِنَات) ٠ (كَمْ مِنَ الزَّهْرِ فيه مِنْ سِحْرِ عَيْنٍ ** ومِن النَّبْتِ فيه مِنْ قَسَمَات)

(٩٨/١)

---

١ (فانظُر الرَّوضَ لا تَرَى غَيْرَ تِبْرٍ ** من تُرَابٍ ودُرةٍ مِن حَصَاةِ)(حَبَّةٌ أَنْبَتتْ سنابلَ سَبْعاً ** ثُمَّ مِلءَ الفَضَاءِ من سُنْبُلاتِ)(ونَواةٌ جادتْ بنَخْلٍ ونَخْلٍ ** وَارِفِ الظِّلِّ دائمِ الثَّمَرَات) ٤ (يُرْسِلُ الطَّيْرُ في مَداه نَشيداً ** مَوْصِلِيَّ الأَدَاءِ والنَّبَرات) ٥ (يَمْلِكُ النَّفْسَ أينما نَظَرَتْه ** فَهْوَ قَيْدُ النُّفُوسِ والنَّظَرَات) ٦ (كم تهادَى مع النَّسِيم اخْتِيالاً ** كالعَذَارَى يَمِسْنَ في الْحِبَرَات) ٧ (تَتَناءَى به الظِّلاَلُ لِجَمْعٍ ** ثم تَدْنُو مُدِلَّةً لِشَتَات) ٨ (مِثْلَ كفِّ الرسَّامِ جاءتْ ورَاحتْ ** بَيْن قِرْطَاسِه وَبَيْنَ الدَّوَاة) ٩ (أو كوَجْهِ الحَسناءِ يَبْدُو ويَخفَى ** بين مَيْل الْهَوَى وخوْفِ الوُشَاةِ) ٠ (كلّما رُمْتَ منه قَطْفَ جَنَاةٍ ** سَبقَتْ راحتَيْك ألْفُ جَنَاة)

(٩٩/١)

٢(وإذا بارَكَ الإِلَهُ بأرْضٍ ** حَعَل التِّبْرَ في مَكانِ النَّبَات)(وحَبَاها خِصْباً إذا مَسَّ صَخْراً ** تَرك الصخرَ جَنَّةَ الجَنَّات)(رُبّ أَرْضٍ للغَافِلين مَوَاتٌ ** وهْيَ لِلْعامِلينَ غَيْرُ مَوَاتِ)٤ (إِنْ تَطَلَّعْتَ للرَّغائِبِ فابذُلْ ** تِلْك في الدَّهْرِ سُنَّةُ الكَائِنات)٥ (لَكَ كَفّان تلك تُعْطى وهَذِي ** تَتَلقّى مَثُوبةَ الْحَسنَات)٦ (تَرْتَجِي الْحَصْدَ ثمَّ تقعُدُ في الشَّمْ ** سِ لك اللّه يا أَخا التُّرَّهَات)٧ (ضِلَّة تَطْلُبُ الزُّلالَ من النّا ** رِ وتَبْغِي غَضارةً من فَلاَة)٨ (ليس يجْني من السُّبَاتِ سِوى الأَحْ ع لاَمِ فانهَضْ وُقِيتَ شرَّ السُّباتِ **)٩ (قَدْ غَرَسْناهُ رَوْضَ عِلْمٍ فأزْرَى ** حُسْنهُ بالْحَدائقِ الباسِقات)١٠ (وَبذَرْنا به القُلوبَ صِغاراً ** وكِرَامَ النُّفُوسِ والمُهَجَات)

(١٠٠/١)

٣(وسَقَيْنا ثَرَاهُ مَاءً مِنَ الأَذْ ** هانِ أَحْلَى مِنْ كُلّ ماءٍ فُرَات)(وَغَذَوْنَاهُ طَيِّباً بجُهودٍ ** ضاعَفَتْ مِن ثِمَارِهِ الطَّيِّبَات)(وَحَمَيْناهُ أن تَعيثَ به الأَيْ ** دِي وتَجْنِي عَلَيْه كَفُّ الْجُنَاة)٤ (وجَعَلْنا له مِنَ الْخُلُقِ العَا ** لِي سِيَاجاً مُوَثَّق اللَّبِنَات)٥ (وحَفِظْنا من الرِّيَاحِ جَنَاهُ ** وَوَقَيْناه شِرَّة الْحَشَرات)٦ (إِيهِ يا رَوْضَةَ المَعارِف لازِلْ ** تِ مَثَابَ الْخَيْراتِ والْبَرَكَاتِ)٧ (أنت أَنبَتِّ في ثَرَى النِّيلِ شَعْباً ** نافِذَ الرَّأْيِ طاهِرَ النَّزَعات)٨ (أَعْجَز الغَرْبَ هِمَّةً وذَكَاءً ** وكذا الشَّرْقُ مَوْطِنُ المُعْجِزات)٩ (خُطُواتٌ نَحْوَ المعَالي فِساحٌ ** لا عَدَاها السَّدادُ مِن خُطُوات) ٤٠ (سَلكَتْ أوْسطَ الطَّرِيقِ وجَازَتْ **كُلَّ مافي الطَّرِيقِ من عَقَبَات)

(١٠١/١)

٤(وجُهُودٌ تمضي وتَأتي جُهُودٌ ** مُحْكَماتٌ مَوصُولةُ الْحَلَقَات) ٤(نَسَجتْ من جِهَادها لبَنِي مِصْ ** رَ دُرُوعاً حَصِينةً سابِغَات) ٤(إِنَّما مَوْلِدُ المَعَارِفِ في مِصْ ** رَ دَبِيبُ الْحَياةِ بين الرُّفَات) ٤٤ (جَلّ رَبِّي آمنتُ باللّه ربي ** فالقِ الْحَبّ باعِثِ الأَمْوات) ٤٥ (أَرْسَل اللّه للكِنَانةِ نَدْباً ** هِبْرِزيَّ الأعْراقِ والعَزَماتِ) ٤٦ (فأَتَاها محمَّدٌ جدُّ إِسْما ** عِيلَ بالْخِصبِ مُورِقاً والْحَيَاة) ٤٧ (هلْ رأيتَ النَّجْمَ الذي يَبْهَرُ العَيْ ** نَ وَيمْحُو دَيَاجِرَ الظُّلُماتِ) ٤٨ (هلْ رأيتَ الغَدِيرَ يَنْسَابُ في القَفْ ** رِ فَيهْتَزُّ مُخْصِبَ الْجَنَبَات) ٤٩ (هل رأيتَ الْحَياة تَسْرِي إلى الجِسْ ** مِ فتُحْيِي عِظَامَه النَّخِرَات) ٥٠ (هل رأيتَ الآمالَ بَعْد نِفارٍ

** واقْتبالَ الشَّبَابِ بَعْدَ فَواتِ)

(١٠٢/١)

٥(لَقِيتْ مصرُ قَبْلَه ما يُلاقِي ** غَرَضٌ جَاء فِي اتّجاهِ الرُّمَاة) ٥(جَهِلوا دَاءَها الدَّفِينَ وشَرٌّ ** مِنْ دَفِينِ الأَدْواءِ جَهْلُ الأُسَاةِ) ٥(نكَئوا جُرْحَها فسالتْ دِمَاهَا ** قَطَرَاتٍ تجْرِي إلى قَطَرَات) ٥٤ (لا تَرَى في الظَّلامِ للعِلْم إلاّ ** مُقْفِراتٍ من دُورِهِ دارِسات) ٥٥ (يَكْرهُ الظُّلْمُ كلَّ شيءٍ منَ الضَّوْ ** ءِ ولو كانَ في ابتسامِ الفَتَاة) ٥٦ (لمَ يَكُنِ منْهُ غَيْرُ وَمْضٍ منَ الأَزْ ** هَرِ يَبْدُو مُفَزَّعَ اللَّمَحَات) ٥٧ (كَذُبَالِ المِشْكاةِ قَدْ جَفّ إلاّ ** أَثَراً من بُلاَلَةِ المِشْكَاة) ٥٨ (فَأَتَى مُنْقِذُ البِلادِ فَأَحْيَا ** ها بِرَأْيٍ وَعَزْمةٍ وَثَبَات) ٥٩ (لو دَعا أَنْجُمَ السَّماءِ لَلَبَّتْ ** مُهْطِعاتٍ لأَمْرِه صاغِرَاتِ) ٦٠ (شادَ في مِصْرَ للمعَارِفِ دِيوا ** نّا مَنِيعَ الأعلامِ والشُّرُفَات)

(١٠٣/١)

٦(وبَنَى للعُلُومِ خَيْرَ بِنَاءٍ ** عَلَوِيٍّ فكانَ خَيْرَ البُناة) ٦(نَهضتْ مِصْرُ بَعدَه نَهَضَاتٍ ** تَسْتَحِثُّ الْخُطَا إلى نَهَضَات) ٦(أَرْسَلَ العِلْمُ نورَه فَسَرَى الرَّكْ ** بُ يقُودُ المُنَى إلى الغَايَات) ٦٤ (ورَأَيْنا بكُلِّ أَرْض رِياضاً ** دانياتٍ قُطُوفُها زاهِيَات) ٦٥ (كلَّ يومٍ عند الصّباحِ تَرَى جَيْش ** اً مِنَ النَّشءِ صَادِقَ الوَثَبَات) ٦٦ (جعلو كُتْبَهُم مكانَ المواضِي ** ويَراعَاتِهم مكانَ القَنَاة) ٦٧ (طَلَعوا أَوَّل الغَداةِ فَزَانُوا ** بِسَنا ضَوْئِهِمْ جَمَالَ الغَدَاةِ) ٦٨ (مِثْلَ سِرْبٍ للطَّيْر هَمَّت خِفَافاً ** ثم راحتْ لوَكْرِها مُثْقَلات) ٦٩ (نَثَرُوا جَمْعَهم فأبْصَرْتُ فِيهم ** أنجُماً في الفَضَاءِ مُنْتَثِرات) ٧٠ (ورأيتُ الفِلْذَاتِ تَمْشي على الأَرْ ** ض فَخَلُّوا الطَّرِيقَ للفِلْذَات)

(١٠٤/١)

٧(هُمْ أَمانِيُّ مِصْرَ هم مُرْتَجاها ** هُمْ حَنايا ضُلوعِها الْخَافِقَات) ٧(مائَةٌ من سِنِي المعارف مَرَّتْ ** زَاهياتٍ بما حَوَتْ حافِلاَت) ٧(بَلَغَتْ مِصْرُ في مَداهُنَّ شَأْواً ** فوقَ شَأْوِ الكَواكِب السّابِحات) ٧٤ (وغدَا مَجْدُها الْحدِيثُ وقد شا ** عَ شذَا عِطْره حديثَ الرُّوَاة) ٧٥ (أصبحتْ كَعْبَةً يَحُجّ إِليها الشَّرْ ** قُ بين الْخُشُوعِ والإِقْنات) ٧٦ (تَتَهادَى وحَقَّ أنْ تَتَهادَى ** بين ماضٍ زاهِي الْجَبينِ وآتِي) ٧٧ (كلُّ تاريخها كتابٌ من المَجْ ** دِ كريمٌ مُطَرَّزُ الصَّفَحَات) ٧٨ (بَعَثتْ دارِسَ الفُنونِ وأحْيَتْ ** بعد يأسِ الزَّمان أُمَّ اللُّغَات) ٧٩ (وأعادَتْ إِلَى العُلوم مَنَاراً ** كان صُبْحِ الدُّجَى وهَدْي السُّرَاة) ٨٠ (أَنجَبتْ للْبِلاد أبطالَ عَزْمٍ ** هُمْ دُرُوعُ البِلادِ في الأَزَمَاتِ)

(١٠٥/١)

٨(دَعَوُا الشَّعْبَ للعُلاَ فَرَأَيْنا ** خَيْرَ شَعْبٍ أَجابَ خَيْرَ الدُّعَاة) ٨(أَنْجبَتْ كلُّ عالمٍ بَهَرَ الكَوْ ** نَ بآياتِ عِلمِهِ البَيِّناتِ) ٨(أَنْجَبَتْ كلَّ شاعرٍ عَبْقَريٍّ ** صادِقِ الْحِسِّ بارِعِ اللَّفَتَات) ٨٤ (تَتَمنَّى الأَزْهارُ لوكنَّ يَوماً ** في قَوافِيه مَوضِعَ الكَلِمَات) ٨٥ (أنْجبتْ كُلَّ كاتِبٍ يَمْلِكُ السَّم ** عَ بآثارِ فَنِّهِ الْخَالِداتِ) ٨٦ (أنْجبتْ كُلَّ مِدْرَهٍ وخَطِيبٍ ** سَاحِرِ القَوْلِ صادِقِ الحَمَلات) ٨٧ (وحَمَتْ شِرْعَة الخَلائق أنْ يَغْ ** بَرَّ صَافِي نَميرِها بقَذَاة) ٨٨ (قد وَلَجْنا الْحَياةَ من كلِّ بابٍ ** فَرَأَيْنا الأَخْلاقَ بابَ النَّجَاة) ٨٩ (أصْبحتْ مِصْرُ مَعْهداً لشَبابِ الشَّ ** رْقِ يَسْعَونَ نَحْوَها بالمِئَات) ٩٠ (عَقَدَتْ بَيْننا اللَّيالي صِلاَتٍ ** مُحْكَمَاتٍ أَحْبِبْ بها مِن صِلاَت)

(١٠٦/١)

٩(إِنْ عِيدَ المَعارِفِ اليَوم عِيدٌ ** للنُّهَي والْجُهُودِ والذِّكْرَيَات) ٩(عِيدَ يُمْنٍ لِمصْرَ فالدَّهْرُ دانٍ ** خاضِعُ الرَّأسِ والزّمانُ مُوَاتِي) ٩(بَلَغتْ مِصْرُ ما تُرَجِّي وفَازَتْ ** بَعْد طُولِ الأَسَى وذُلِّ الشَّكَاة) ٩٤ (وأطَاحَتْ قُيُودَها فَاستقلّتْ ** وامّحَى ما تَرَكْنَ مِنْ نَدَبَاتِ) ٩٥ (واسْتَعزّتْ بِطلْعةِ المَلِكِ الفَا ** رُوقِ زَيْنِ الحِمَى وفَخْرِ الحُمَاة) ٩٦ (يُشْرِقُ المُلْكُ بالمَلِيكِ ويُزْهَى ** بمَجَالي آلائِه المُشْرِقَات) ٩٧ (تَجْتَلِيه العُيونُ بَدْراً وتَفْ ** ديهِ عُيونُ الزَّمانِ بالحَدَقَات) ٩٨ (عَهْدُه في العُهُود أَنْضَرُ عَهْدٍ ** كجمَالِ الرَّبِيع في

الأَوْقَات) ٩٩ (بَهَر الشِّعْرَ أن يُحيط بمَعْنىً ** مِن مَعانِي صِفَاتِه الباهِرات)٠٠ (عاشَ للعِلْمِ والبلادِ هُماماً ** مِن مَعانِي صِفَاتِه الباهِرات)

(١٠٧/١)

البحر : – (اكْشفوا التُرْبَ عن الكَنْز الدفينْ ** وارفعوا الستْرَ عن الصبح المبينْ) (وابعثوه عَسْجداً مُؤْتِلقاً ** زاد في لألائه طولُ السنين) (وانتضوا من غمدهِ سيفَ وَغىً ** كان إن صال يَقُدُّ الدارعين) ٤ (وقناةً جَلَّ من ثَقَّفها ** للحِفاظِ المُرِّ والعزمِ المكين) ٥ (لوتِ الدهرَ على باطله ** وهي كالحقِّ صَفاةٌ لا تلين) ٦ (هزمت جيشَ الأباطيلِ فما ** غادرتْ غير جَريحٍ أو طعين) ٧ (كتب اللّه على عامِلها ** إنما الْخُلْدُ جزاءُ العاملين) ٨ (جدث ضمَّ سناء وسنا ** ومصاص الطهر في دنيا ودين) ٩ (طاعة الأملاك فيه امتزجت ** في السموات بعز المالكين)٠ (فتشوا في الترب عن عزمته ** وعن الإقدام والرأي الرصين)

(١٠٨/١)

١(واخفضوا أبصاركم في هيبةٍ ** إن رأت أبصاركم نور اليقين)(واخشعوا بالصمت في محرابه ** أفصح الألسن صمت الخاشعين)(وانتحوا من قبره ناحيةً ** واحذروا أن تزحموا الروح الأمين)٤ (وحنانا بضريحٍ طالما ** صقلته قبلات الطائفين)٥ (وجثت مصر به خاشعة ** تذرف الدمع على خير البنين)٦ (صَيْحَةٌ قدْسِيَّةٌ إن سكتَتْ ** فلها في مِصْرَ رَجْعٌ ورَنِينْ)٧ (وعَرِينٌ حَلَّ فيه ضَيْغَمٌ ** رحمةُ اللّه على لَيْثِ العرين)٨ (ومضاءٌ عَرَفَتْ مِصْرُ به ** أنَّ للحقِّ يميناً لا تمين)٩ (لا أرَى قَبْراً ولكني أرَى ** صفحةً من صَفحاتِ الخالدين)٠ (أو أراه قَصَبَ المجدِ الذي ** دونه ينفَقُ جُهْدُ السابقين)

(١٠٩/١)

٢(أو أراه عَلَماً في فَدْفَدٍ ** لمعتْ أضواؤُه للحائرين)(أو أراه روضةً إنْ نَفَحتْ ** خَجِلَ الوردُ وأغْضَى الياسَمين)(أو أراه دَوْحَةً وارفةً ** نَشرَتْ أفياءَها للاجئين)٤ (أو أراه قلبَ مصرٍ نابضاً ** بِمُنًى تمحو من القلبِ الأنينْ)٥ (نَقَلوا التابوتَ تَحْتَفُّ به ** رَحَماتٌ من شمالٍ ويمين)٦ (ذاك بَعْثٌ حَيِيَتْ مصرُ به ** من جديدٍ تلك غٌ قبى الصابرين)٧ (هل علمتم أنَّ مَنْ واريتُمُ ** في حَنايا كلِّ مصريٍّ دفين)٨ (ما لسعدٍ حُفْرةٌ واحدةٌ ** هو مِلْء القلبِ ملءُ الأرَضين)٩ (كلُّ بيتٍ فيه سعدٌ ماثلٌ ** في إطارٍ من حَنانٍ وحنين)٠ (نظرةُ الرئْبالِ في نظرته ** وانبلاجُ الحقِّ في ضَوْءِ الجبين)

(١١٠/١)

٣(وضعتْ مصرُ به آمالَها ** فاستقرَّتْ منه في حِصْنٍ حصين)(هو للأَبناءِ عمٌّ وأبٌ ** وهو للآباءِ خِلٌّ وخَدينْ)(كان سعدٌ عَلَماً منفرداً ** هل يُرَى للشمس في الأفقِ تَنين)٤ (إنّ أمَّ المجدِ مِقْلاتٌ فكم ** سَوَّفَتْ بين جَنينٍ وجَنين)٥ (تبخَل الدنيا بآسادِ الشرَى ** أيّها الدنيا إلى كم تَبْخَلين)٦ (أنتِ قد أنجبت سعداً بطلاً ** وقليلٌ مثلَه مَنْ تلدين)٧ (وجدتْ مصرُ به واحدَها ** ربَّ فَرْدٍ بأُلوفٍ ومئين)٨ (ومن الناسِ نضارٌ خالصٌ ** ومن الناس غُثاءٌ وغَرين)٩ (ومن الناس أسودٌ خُدَّرٌ ** ومن الناس ذُبابٌ وطنينْ) ٤٠ (قاد للمجد مناجيد الحمى **كلُّهم أرْوَعُ مُنْبَتٌ القَرينْ)

(١١١/١)

٤(تقرأُ الاقدامَ في صفحتِه ** مثلَما تقرأُ خطَّ الكاتبين) ٤(كلّما مرّتْ به عاصفةٌ ** زَعزَعٌ مرَّت على طَوْدٍ رَكين) ٤(تقرَعُ الأقدارُ منه عَزْمَةً ** أنِفَتْ صخرتُها أنْ تستكين) ٤٤ (يا بني الرُبّانِ لا تستيئسوا ** إنْ مضى الموتُ برُبانِ السفين) ٤٥ (إنّ سعداً أخضع الريح لكم ** والبقيَّاتُ على الله المعين) ٤٦ (لاحتِ الفرصةُ في إبّانِها ** إنّها لا تُرْتَجَى في كلِّ حين) ٤٧ (فهلموّا فاقْنِصوا طائرَها **كلّكُمْ بالسبق والنصر قمين) ٤٨ (صَدَقَ اللّه تعالَى وعدَه ** إنما الفوزُ ثواب المخلصين)

(١١٢/١)

البحر : – (يابْنَتِي إنْ أردْتِ آيةَ حُسْنٍ ** وجَمالاً يَزِينُ جِسْماً وعَقْلاَ) (فانْبِذِي عادةَ التَّبرجِ نَبْذاً ** فجمالُ النُّفوسِ أسْمَى وأعْلَى) (يَصْنَع الصّانِعُون وَرْداً ولَكِنْ ** وَرْدَةُ الرَّوضِ لا تُضَارَعُ شَكْلا) ٤ (صِبْغَةُ اللّهِ صِبْغَةٌ تُبْهِر النَّفْ ** سَ تعالى الإلَهُ عَزّ وجَلاّ) ٥ (ثمَّ كُوني كالشَّمس تَسْطَع لِلنَّا ** سِ سَواءً مَنْ عَزّ مِنْهُم وَذلاّ) ٦ (فامْنَحِي المُثرِيَات لِيناً ولُطْفاً ** وامْنَحِي البائساتِ براً وفَضْلا) ٧ (زِينَةُ الوَجْه أَن تَرَى العَيْنُ فيه ** شَرَفاً يَسْحَرُ العُيُونَ ونُبْلا) ٨ (واجعَلِي شِيمةَ الْحَيَاءِ خِماراً ** فَهْوَ بِالْغَادة الكَرِيمةِ أَوْلَى) ٩ (ليس لِلْبِنْت في السَّعادة حَظٌّ ** إن تَنَاءَى الحياءُ عَنْها ووَلَّى) ١٠ (والْبَسِي مِنْ عَفَاف نَفْسِكِ ثوْباً ** كلُّ ثوبٍ سِوَاه يَفْنَى ويَبْلَى)

(١١٣/١)

١(وإذا ما رأَيْتِ بُؤْساً فَجُودِي ** بدُموع الإحْسَان يَهْطِلْن هَطْلا)(فدُمُوع الإحسان أَنْضَر في الْخدّ ** وأَبْهى من اللآلِي وأَغْلَى)(وانظُرِي في الضَّمير إن شِئْتِ مرآ ** ةً ففيه تبدُو النفوسُ وتُجْلَى)٤ (ذاكِ نُصْحِي إلى فتَاتِي وسُؤْلي ** وابْنَتي لا ترُدّ للأَب سُؤْلا)

(١١٤/١)

البحر : – (مَلَّ مِنْ وَجْدِهِ وَمِنْ فَرْطِ مَا بِهْ ** وَأَرَاقَ الشَّرَابَ مِنْ أَكْوَابِهْ) (وَإِذا الْقَلْبُ أَظْمَأَتْهُ الأَمَانِيُّ ** فَمَاذَا يُرِيدُهُ مِنْ شَرَابِهْ) (وَإِذَا النَّفْسُ لَمْ تَكُنْ مَنْبِتَ الأُنْ ** سِ تَنَاءَى الْقَرِيبُ مِنْ أَسْبَابِهْ) ٤ (وَأَشَدُّ الآلاَمِ أَنْ تُلْزِمَ الثَّغْرَ ابت ** ساماً وَالْقَلْبُ رَهْنُ اكتِئَابِهْ) ٥ (كُلَّما اخْتَالَ في الزَّمانِ شَبَابٌ ** عَصفَتْ رِيحُهُ بِلَدْنِ شَبَابِهْ) ٦ (وَالنُّبُوغُ النُّبُوغُ يَمضي وَتَمْضِي ** كلُّ آمالِ قَوْمِهِ في رِكَابِهْ) ٧ (غَرِدٌ مَا يكَادُ يَصْدَحُ حَتَّى ** يُسْكِتَ الدَّهْرُ صَوْتَهُ بِنُعابِهْ) ٨ (وحَبابٌ إِذَا علاَ الْسَماءَ وَلَّى ** فَاسْأَلِ الْمَاءَ هَلْ دَرَى بِحَبابِهْ) ٩ (وسَفينٌ مَاشَارَفَ الشَّطَّ حَتَّى ** مزَّقَ الْيَمُّ دُسْرَه بِعُبَابِهْ) ١٠ (بَخِلَ الدَّهْرُ أَنْ يُطَوِّلَ لِلْعَقْ ** لِ فيَجْري إِلَى

مَدَى آرَابِهْ)

(١١٥/١)

١(كُلَّمَا سَارَ خُطْوَةً وَقَفَ الْمَوْ ** تُ فَسَدَّ الطَّرِيقَ عَنْ طُلاَّبِهْ)(وَابْتِدَاءُ الْكَمَالِ في عَمَلِ الْعَا ** مِلِ بَدْءُ الشَّكَاةِ مِنْ أَوْصَابِهْ)(ضِلَّةً نَكْتُمُ الْمَشِيبَ فَيَبْدُو ** ضَاحِكاً سَاخِراً خِلالَ خِضَابِهْ)٤ (أَينَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُرْشِدَ الدُّنيَا ** وَسَوْطُ الْمَنُون في أَعْقَابِهْ)٥ (أَيُهَا الْمَوْتُ أَمْهِلِ الْكَاتِبَ الْمِسْ **كِينَ يُرْسلْ أَنْفَاسَهُ في كِتَابِهْ)٦ (آهِ لَوْ يَشْتَرِي الزَّمَانُ قَرِيضى ** بِسِنينٍ تُعَدُّ لِي في حِسَابِهْ)٧ (مَا حَيَاتِي وَالْكَوْنُ بَعْدَ جِهَادٍ ** لَمْ أَزَلْ وَاقِفاً عَلَى أَبْوابِهْ)٨ (تَظْمأُ النَّفْسُ في حَيَاةٍ هِيَ الْقَ ** فْرُ فَتَرْضَى بِنَهْلةٍ مِنْ سَرابِهْ)٩ (أَنَا قَلْبي مِنَ الشَّبَابِ وَجِسْمي ** أَثْخَنَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ بِحِرَابِهْ)٠ (أَمَلٌ هَذِهِ الْحَيَاةُ فَهَلْ يَعْثُرُب ** ي الْمَوتُ دُونَ وَشْك طِلاَبِهْ)

(١١٦/١)

٢(كُلَّمَا رُمْتُ لَمْحَةً مِنْ سَنَاهُ ** هَالَنِي بُعْدُهُ وَطُولُ شِعَابِهْ)(مَا الَّذي تَبْتَغِي يَدُ الدَّهْرُ مِنِّي ** وَدَمِي لا يَزَالُ مِلءَ لُعَابِهْ)(دَعْ يَرَاعِي يا دَهْرُ يَمْلأ سَمْعَ النِّ ** يلِ مِنْ شَدْوِهِ وَعَزْفِ رَبَابِهْ)٤ (كُلُّ شَيىء لهُ نِصَابٌ سِوَى الْفَ ** نِّ فلا حَدّ ينتهي لنصابه)٥ (عصفتْ صَيحةُ الرَّدى بخطيبٍ ** وَهْوَ لَمْ يَعْدُ صَفْحَةً مِنْ خِطَابِهْ)٦ (سَكْتَةٌ أسْكَتَتْ نَئِيجَ خِضَمٍّ ** عَقَدَ النَّوْءُ لُجَّهُ بِسَحَابِهْ)٧ (سَكْتَةٌ أطْفَأَتْ مَنَارَ طَرِيقٍ ** كَمْ مَشَتْ مِصْرُ في ضِيَاءِ شِهَابِهْ)٨ (وَمَضى قَاسِمٌ وَخَلَّف مَجْداً ** تَفْرَعُ النَّجْمَ رَاسِيَاتُ قِبَابِهْ)٩ (قَدْ نَكِرْنَاهُ حِينَ قَامَ يُنَادِي ** وَفَهِمْنَا مَعْنَاهُ يَوْمَ احْتِسَابِهْ)٠ (رُبَّ مَنْ كُنْتَ في الْحَيَاةِ لَهُ حَرْ ** باً شَقَقْتَ الْجُيُوبَ عِنْدَ غِيابِهْ)

(١١٧/١)

٣(وَتَحَدَّيْتَ شَمْسَهُ فَإذا وَلَّى ** تَمنَّيْتَ لَمْحَةً مِنْ ضَبَابِهْ)(لَمْ يَفُزْ مِنْكَ مَرَّةً بِثَنَاءٍ ** فَنَثَرْتَ الأزْهَارَ فَوْقَ تُرَابِهْ)(يُعْرَفُ الْوَرْدُ حِينَمَا يَنْقَضِي الصَّيْ ** فُ وَيُبْكِي النُّبُوغُ بَعْدَ ذَهَابِهْ)٤ (كَمْ نَدَبْنَا الشَّبَابَ حِينَ تَوَلى ** وَشُغِفْنَا بِالْبَدْرِ بَعْدَ احْتِجَابِهْ)٥ (كَتَبَ اللّهُ أَنْ يَعِيشَ غَرِيباً **كُلُّ ذِي دَعْوَةٍ إلى الْحَقِّ نَابِهْ)٦ (لا تَرَى فَوْقَ قِمَةِ الطَّوْدِ إلاَّ ** بَطَلاً لا يَهَابُ هَوْلَ صِعَابِهْ)٧ (كُلُّ ذَاتِ الْجَنَاحِ طَيْرٌ وَلَكِنْ ** عَرَفَ الْجَوُّ نَسْرَهُ مِن غُرَابِهْ)٨ (كَمْ رَأَيْنَا في النَّاسِ مَن يَبْهَرُ الْعَيْ ** نَ وَمَا فِيه غَيْرُ حُسْنِ ثِيَابِهْ)٩ (يَمْلأُ الأرضَ وَالَّسماءَ رِيَاءً ** وَعُيُوبُ الزَّمَانِ مِلءُ عِيَابِهْ) ٤٠ (نَقَدَ النَّاسَ قَاسِماً فَرَأَوْهُ ** أَصبَرَ النَّاسِ في تَجَرُّعِ صَابِهْ)

(١١٨/١)

٤(حُجَّةُ الْجَاهِلِ الْمِرَاءُ فإنْ شَا ** ءَ سُمُوًّا أَمَدَّهَا بِسَبَابِهْ) ٤(قَدْ يُغَشِّى الْوِجْدانُ بَاصِرَةَ الْعَ ** قْلِ فَيُعْمِيهِ عَنْ طَرِيقِ صَوَابِهْ) ٤(صَالَ بِالرَّأْيِ قَاسِمْ لاَيُبَالِي ** وَمَضَى في طَرِيقِهِ غَيْرَ آبِهْ) ٤٤ (كَمْ جَرىء لاَ يَرْهَبُ السَّيْفَ إنْ سُلَّ ** وَنِكْسٍ يَخَافُ مَسَّ قِرابِهْ) ٤٥ (وَالشُّجَاعُ الَّذي يُجَاهِرُ بِالْحَ ** قِّ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مُرُّ عَذَابِهْ) ٤٦ (كَيْفَ يَهْدي النَّصِيحُ إنْ رِيعَ يَوْماً ** مِنْ قِلَى مَنْ يُحِبُّ أَوْ إغْضَابِهْ) ٤٧ (وَطَرِيقُ الإصْلاَحِ في كُلِّ شَعْبٍ ** عَسِرُ الْمُرْتَقَى عَلَى مُجْتَابِهْ) ٤٨ (يَعْشَقُ الشَّعْبُ مِنْ يُدَلِّلُهُ زُو ** راً بِمَذْقٍ مِنْ سُخْفِهِ وَكِذَابِهْ) ٤٩ (قُمْتَ لِلْجَهْلِ تَقْلِمُ الظُّفْرَ مِنْهُ ** وَتَفُضُّ الْحِدَادَ مِنْ أنْيَابِهْ) ٥٠ (فِي زَمانٍ كَانَ الْقَدِيمُ بِهِ قُدْ ** ساً يُذَادُ الْجَدِيدُ عَنْ مِحْرابِهْ)

(١١٩/١)

٥(يَانَصِيرَ النِّسَاءِ وَالدِّينُ سَمْحُ ** لَوْ وَعَيْنَا السَّرِيَّ مِنْ آدَابِهْ) ٥(قَدْ خَشَينَا على الْحَمائِمِ في الدَّوْ ** حِ أَظافِيرَ بَازِهِ أَوْ عُقَابِهْ) ٥(إنْ أَرَدْتَ الظِّبَاءَ تَمْرَحُ فِي ال ** سَّهْلِ فَطَهِّرْ أَكْنَافَهُ مِنْ ذِئَابِهْ) ٥٤ (كَمْ ضِرَاءٍ وَسْطَ الْمَدَائِنِ أَنْكى ** مِنْ ضِرَاءِ الضِّرْغَامِ في وَسْطِ غَابِهْ) ٥٥ (وشِبَاكٍ مِنَ الْجَرائِمِ والْخَتْلِ ** حَوَاهَا شَيْطَانُهُمْ فِي جِرَابِهْ) ٥٦ (وَإِذَا مَا الْحَيَاءُ لَمْ يَسْتُرِ الْحُسْ ** نَ فَمَاذَا يُفِيدُهُ مِنْ نِقَابِهْ) ٥٧ (قُمْتَ تَدْعُو الْبَنَاتِ لِلْعِلْمِ فَانْظُرْ **كَيْفَ حَلَّقْنَ فَوْقَ شُمِّ هِضَابِهْ) ٥٨ (وَزَهَا النِّيلُ بابْنَةِ النِّيلِ فَاخْتَا ** لَ يَجُرُّ الذَيُولَ مِنْ إعْجَابِهْ) ٥٩ (وَغَدَا الْبَيْتُ جَنَّةً بالَّتي فِي ** هِ خَصِيباً بالأُنْسِ بَعْدَ يَبَابِهْ) ٦٠ (يَا فَتَى الْكُرْدِ كَمْ

بَرَزْتَ رِجالاً ** مِنْ صَمِيمِ الْحِمَى وَمِنْ أَعرَابِه)

(١٢٠/١)

٦(نَسَبُ الْمَرْءِ مَا يَعُدُّ مِنَ الأَعْ ** مَالِ لا مَا يَعُدُّ مِنْ أَنْسَابِه) ٦(كَمْ سُؤَالٍ بَعَثْتُ إِثْرَ سُؤَالٍ ** أَيْقَظَ النَّائِمينَ رَجْعُ جَوَابِه) ٦(كُنْتَ فِي الْحَقِّ لِلإِمَامِ نَصِيراً ** وَالْوَفِيَّ الصَّفِيَّ مِنْ أَصْحَابِه) ٦٤ (نَمْ هنِيئاً فَمِصْرُ نَالَتْ ذُرَا الْ ** مَجْدِ وَفَازَتْ بِمَحْضِهِ وَلُبَابه) ٦٥ (مِنْكَ عَزْمُ الدَّاعي وَفَضْلُ الْمُجَلِّي ** وَمِنَ اللّهِ مَا تَرَى مِنْ ثَوَابِه)

(١٢١/١)

البحر : – (يا خَلِيلَيّ خَلِّيانِي وَما بِي ** أَوْ أَعِيدَا إِلَيَّ عَهْدَ الشَّبابِ) (حُلمٌ قد مَضَى وَأَيَّامُ أُنْسٍ ** ذَهبتْ غيرَ مُزْمِعاتِ الإِيَاب) (وَأَزَاهِيرُ كُنَّ تَاجَ عَرُوسٍ ** عُفِّرَتْ بعدَ لَيْلةٍ في التُّراب) ٤ (وبِساطٌ للشَّاربينَ يُصَلِّي ** فيه إِبْريقُهم بلا مِحْراب) ٥ (في حَدِيثٍ أَحْلَى من الأَمَلِ الْحُ ** لْوِ وَأَصْفَى دِيباجَةً مِنْ شَرابِ) ٦ (كلُّ فَصْلٍ كأَنّه صَفْحَةُ الرَّوْ ** ضِ وَعِنْد العُقَارِ فَصْلُ الْخِطابِ) ٧ (ومُجُون يَحُوطُه الأَدَبُ الْجَ ** مُّ فما رَاعَه اللّسانُ بِعَاب) ٨ (يَتَغَنَّوْنَ بالنُّواسِيِّ حِيناً ** وَبِشِعْرِ الفَتَى أَبى الْخَطَّابِ) ٩ (كُلَّما هَزَّتِ المُدَامُ يَدَيْهِمْ ** قَهْقَهَتْ ثُلَّةٌ مِنَ الأَكْوَاب)٠ (صاحَ فيهم دِيكُ الصَّباحِ فَطارُوا ** كلُّ جَمْعٍ لفُرْقَةٍ واغْتِرَابِ)

(١٢٢/١)

١(يا شَباباً أَقَامَ أَقْصَرَ مِنْ حَسْوَةِ ** طَيْرٍ عَلَى وَحىً وَارْتِيابِ)(لَكَ عُمْرُ النَّدَى يَطِيرُ مَعَ الشَّمْسِ ** وَعُمْرُ الْبُرُوقِ بَيْنَ السَّحابِ)(كُنْتَ فِينا كما لَمَحْنَا حَباباً ** فَنَظَرْنَا فَلَمْ نَجِدْ مِنْ حَبَاب)٤ (وَعَرَفْناكَ مُذْ ذَهَبْتَ كما يُعْرَفُ ** فَضْلُ النُّبُوغِ بعدَ الذَّهَاب)٥ (مُذْ خَلَعْنا ثِيابَكَ القُشْبَ لم نَنْعَمْ ** بِشَيءٍ مِنْ مُنْفِساتِ

الثِّيابِ)٦ (وَرَأَيْنا في لَوْنِك الفَاحِمِ اللمّا ** حِ هُزْواً بلَوْنِ كلِّ خِضَاب)٧ (أَيْنَ لَوْنُ الْحَيَاةِ والقَهْرِ والقُوَّةِ ** مِنْ لَوْنِ ناصِلِ الأَعْشاب)٨ (يا سَوَادَ العُيُونِ يا حَبَّةَ القَلْبِ ** ويا خَالَ كُلِّ خَوْدٍ كَعَابِ)٩ (سَرَقَ اللَّيْلُ مِنْك لَوْناً فأمْسَى ** مَسْرَحَ اللَّهْوِ مَوْطِنَ الإطْرَابِ)٠ (وَرَأَى فيك أَحْمَدٌ لَوْنَ كافُو ** رٍ فَغَنَّى خَوالِدَ الآدَاب)

(١٢٣/١)

٢(بَسْمَةٌ للزَّمَانِ أَنْتَ تَلَتْها ** كَشرَةٌ للزَّمَانِ عَنْ أنْياب)(كُلَّما رُمْتُ خَدْعَ نَفْسِي بنَفْسِي ** كَشَفَتْ لِي المِرْآةُ وَجْهَ الصَّوَاب)(رُبَّ صِدْقٍ تَوَدُّ لو كَانَ كِذْباً ** وكِذَابٍ لو كانَ غَيْرَ كِذَاب)٤ (لَيْتَ لي لَمْحَةً أُعِيدُ بها مِنْكَ ** بَقَايَا تِلْكَ الأَمَانِي العِذَاب)٥ (حَيْثُ أَخْتَال ناضِرَ العُودِ بَسَّا ** ماً كَثِيرَ الهَوَى قليلَ العِتَاب)٦ (في صِحَابٍ مِثْلِ الدَّنانِيرِ لا تبْ ** لَى مَودّاتُهم بطُولِ الصِّحَابِ)٧ (بوُجُوهٍ غُرٍّ تَرَاها فَتَتْلُو ** في أَسَارِيرِها سُطُورَ كِتَاب)٨ (نَسْبِق الْخَطْوَ للسُّرُور وِثاباً ** لاتُنَال المُنَى بغَيْر الوِثَاب)٩ (وَنَجُرُّ الذُّيُولَ في غَيْرِ نُكْرٍ ** طَاهِرِي النَّفْسِ طَاهِرِى الْجِلْبَابِ)٠ (إِنْ دَعَانا الهَوَى لغَيْرِ سَدِيدٍ ** سَدَّدَتْنا كَرَائمُ الأَحْسَاب)

(١٢٤/١)

٣(زَيْنَبٌ أَيْنَ مِنْك زَيْنَبُ والشَّملُ ** جَميعٌ والعَيْشُ خِصْبُ الْجَنَاب)(وَبَناتُ الثُّغُورِ يَلْعَبْن بالأَلْ ** بابِ لِعْبَ الشَّمُولِ بالأَلْبَابِ)(يَتَظَاهَرْن بالْحِجَاب وَهَلْ أَذ ** كَى الجَوَى غَيْرُ لُؤْمِ ذَاك الحِجَابِ)٤ (كم وُجوهٍ تَنَقَّبَتْ بسُفُورٍ ** ووُجُوهٍ قد أَسْفَرت بِنقَاب)٥ (أَيْنَ تِلْك الأَيّام بَانَتْ وبنّا ** وَتَوَلَّتْ بَشَاشَةُ الأَحْباب)٦ (لَيْتَ شِعْري أَيَرْجِعُ الأَمسُ عَهْداً ** غَصَبَتْه الأَيَّامُ أيَّ اغْتِصَابِ)٧ (عَهْدَ دارِ العُلوم أَنْتَ يَدَ الدَّهْ ** رِ جَمَالُ الدُّهُورِ والأَحْقَاب)٨ (إِنْ ذَكَرْناكَ هَزَّنا الشَّوْق للشَّوْ ** قِ وَلَهْوِ اللِّدّاتِ وَالأَتْرَاب)٩ (أَنْتَ خِدْنُ الشَّبابِ بَيْنكما في الْ ** وَهمِ قُرْبَى وَشِيجةُ الأَنْساب) ٤٠ (فكأَنِّي أَرَى الزَّمَانَ وَقَدْ دَا ** رَ وَعادَ الصِّبا نَضِيرَ الإِهَاب)

٤(وَأرَى الْجَارِمَ الفَتِيَّ يَقُودُ الْحَ ** شْدَ في جَحْفَلٍ مِنَ الطُّلاَّب) ٤(وَاثِباً لاهِياً لَعُوباً ضَحوكاً ** غيْرَ مَا وَاجلٍ وَلا هَيَّابِ) ٤(وَاثقاً بالإِله لَيْسَ يَرَى الصَّعْبَ سِ ** وَى أَن تَهابَ خَوْضَ الصِّعَاب) ٤٤ (فَهْوَ كالطَّائِرِ الطَّلِيقِ فِحِيناً ** في وِهَادٍ وَمَرَّةً في هِضَاب) ٤٥ (عابِثٌ بالغُصُونِ في ظِلِّ رَوْضٍ ** حَاكَ أَفْوافَه مُلِثُّ الرَّبَاب) ٤٦ (يَحْمِل الكُتْبَ في الصَّبَاحِ وَلِلآ ** مالِ في صَدْرِه نَئِيجُ العُبَاب) ٤٧ (رَأْسُه رَأْسُ مالِه وامتِلاءُ الرَّأْ ** س خَيْرٌ من امْتِلاء الوِطَاب) ٤٨ (كُلُّ يَوْمٍ في الامْتِحاناتِ هَيْنٌ ** خَطْبُهُ غَيْرَ خَطْبِ يَوْمِ الْحِسَاب) ٤٩ (إِيهِ دارَ العُلُوم كُنْتِ بِمصْرٍ ** في ظَلامِ الدُّجَى ضِيَاءَ الشِّهاب) ٥٠ (في زَمانٍ مَنْ كان يُمْسكُ فِيهِ ** قَلَماً عُدَّ أَكْتَب الكُتَّاب)

٥(أَنْتِ أُمُّ الأَشْبالِ إِنْ غَابَ لَيْثٌ ** صالَ لِلْحَقِّ بَعْدَه لَيْثُ غَابِ) ٥(تَلدين البَنِينَ مِنْ كُلِّ ماضٍ ** شَمَّرِيٍّ مُزَاحِمٍ وَثَّاب) ٥(شاعِرٍ يُنْصِتُ الوُجُودُ إذا قَا ** لَ وَيَهْتَزُّ هِزَّةَ الإِعْجَاب) ٥٤ (شِعْره زَفْرَةُ الغرَامِ تَعالَتْ ** عن قُيُود الأَوْتَادِ والأَسْبَاب) ٥٥ (تَتَغَنّى به العَذَارَى فَيَبْعَثْن ** الهَوَى بعد صَحْوةٍ وَمَتَاب) ٥٦ (تَخِذَتْ فيكِ بِنْتُ عَدْنَانَ داراً ** ذَكَّرَتْها بَدَاوَةَ الأَعْرَاب) ٥٧ (عَادَها الْحُسْنُ في ذَرَاكِ ورَوَّا ** هَا عَلَى غُلَّةٍ نَمِيرُ الشَّبَابِ) ٥٨ (وَغَدَتْ في عُكَاظَ بَيْنَ شُيُوخٍ ** فَتَنَتْهم بِسحْرِها الْخَلاَّب) ٥٩ (خَلَعُوا في طِلابِها جِدَّة العُمْرِ ** وقَدْرُ المَطْلوبِ قَدْرُ الطّلاَب) ٦٠ (وَدَنَوْا من خِبَائها فَأَرَتْهم ** ثَمَراتِ النُّهَى وَسِرَّ الكِتَاب)

٦(لَكِ دَارَ العُلومِ في كُلِّ نَفْسٍ ** أَثَرُ القَيْنِ في صِقَال الْحِرَابِ) ٦(حَسْبُ مُطْرِيك أَنَّ كلَّ نَجيبٍ ** نَفْحَةٌ مِنْ رِجَالِكِ الأَنْجَاب) ٦(أَنْتِ كالنِّيلِ كُلَّما مَسَّ جَدْباً ** هَزَّهُ بالنَّمَاءِ والإِخْصاب) ٦٤ (كِيمِياءُ

العُقُولِ أنتِ تصوغِي ** نَ نضاراً من النُّحاسِ المُذَابِ) ٦٥ (إنَّ خَمِسينَ حِجَّةً قد كَفَتْ مِنْكِ ** لِمَلْءِ الدّنْيا بكلِّ عُجاب) ٦٦ (نَهَضَتْ مِصْرُ نَهْضَةَ النَسْر فيها ** واسْتَوَتْ فوْقَ مُسْتَقَرِّ العُقاب) ٦٧ (كلّ عام كأنّه خُطوةُ الجبّ ** ار أو وثبةُ الأسودالغضاب) ٦٨ (كُلُّ عامٍ كَأنَّهُ عَلَمُ النَصْرِ ** بِكَفِّ المُظَفَّرِ الغَلاَّب) ٦٩ (كُلُّ عامٍ كَطَالِعِ السَعدْ شِمْنَا ** هُ عَلَى طُولِ غَيْبةٍ وَاحْتِجاب) ٧٠ (كُلُّ عَامٍ كالفَجْرِ يَهْزِمُ لَيْلا ** نَابِغِيَّ الهُمُومِ والأَوْصاب)

(١٢٨/١)

٧(كُلُّ عامٍ كأنَّهُ الأَمَلُ الضَا ** حِكُ وافاكَ بعدَ طُولِ ارْتِقابِ) ٧(كُلُّ عامٍ كَوَافِدِ الْغَيْثِ تَلْقَا ** هُ وُجُوهُ الرِّياضِ بالتْرحابِ) ٧(لاتَهابِى دارَ العُلُومِ مُلِمّاً ** آفةُ المجدِ والعُلاَ أَنْ تَهابى) ٧٤ (إنّ في مِصْرَ لو عَلِمْتِ قُلُوباً ** وَاجِفَاتٍ لقَلْبِكِ الوَجَّاب) ٧٥ (سَتَنَالِينَ بالمَليكِ فؤادٍ ** كلَّ ما تَرْتَجينَ مِنْ آرَاب) ٧٦ (لاتُرَاعِي وفي الكِنَانةِ سَعْدٌ ** بَيْنَ أشْبَالِهِ الشِدَادِ الصِلاب) ٧٧ (واطلبي الْخَيْرَ والمُنَى مِنْ فُؤَادٍ ** ناشرِ الفَضْلِ ناصِرِ الآداب) ٧٨ (لاخَلَتْ مِصْرُ مِنْ نَدَاهُ فَقَدْ صا ** رَ عِنَانَ القُلوبِ طَوْقَ الرِقاب)

(١٢٩/١)

البحر : – (هاتِ من وحي السماء الكلِما ** واجعلِ الأيامَ والدنيا فمَا) (وابْعثِ الشِّعْرَ جنَاحَيْ طائرٍ ** كلّما شارفَ أُفْقاً دَوّمَا) (أيُّ يَوْمٍ سعِدَتْ مَصْرُ به ** كان في طيِّ الأماني حُلُمَا) ٤ (مولِدُ الفاروقِ يَوْمٌ بلغَتْ ** رايةُ الإسلام فيه القِممَا) ٥ (طافت الأملاكُ تَرْقِي مهدَه ** وتُناجي ربَّها أن يَسلَمَا) ٦ (فرأتْ لما رأتْه ملَكاً ** نورُه من نورِ سُكّانِ السَّما) ٧ (يُطبِقُ الغَيمُ لدَى عَبْستِه ** ثمّ يَنجابُ إذا ما ابتسمَا) ٨ (ورأت في ابن فؤَادٍ ناشئاً ** يملأ الدنيا ويُحيي أممَا) ٩ (وكريماً بشَّرَ استهلالُه ** أنَّ في فيه الهدى والْحِكمَا) ٠ (وجَبيناً علويّاً مُشْرِقاً ** يبهَرُ العينَ ويمحو الظُّلمَا)

(١٣٠/١)

١(كتب اللّه عليه أسْطُراً ** تَقْرأ النُبْلَ بها والشّمَمَا)(وَيداً إنْ سكنت في يومِها ** هزّت السيف غداً والقلمَا)(يتمنى الغيْثُ لو ساجلها ** أو تلقّى عن نداها الكرمَا)٤ (زُهِيَ المهدُ فَمَنْ أنبأه ** أنه يحوى العُلا والهِممَا)٥ (وشدا الكونُ لدى مَوْلده ** أينما سرت سمعْتَ النَّغَمَا)٦ (وتنادت بُشْرَياتٌ باسمه ** صُدّحاً في كلِّ أفق حُوّمَا)٧ (ومضت أصداؤها هاتفةً ** أنجبت مصرُ فتاها المعلَمَا)٨ (ومشَى الدهرُ إلى ساحتهِ ** رأسُه كاد يُداني القدَمَا)٩ (واللّيالي خاشعاتٌ حولَهُ ** يترقبن رضاه خَدَما)٠ (وُلِدَ السعدُ على أبوابِه ** ونَما في ظلِّه لمَّا نمَا)

(١٣١/١)

٢(فأتى التاريخُ في أبطالِه ** يلمحون العَبْقَرِيَّ المُلهَمَا)(وبدا العرشُ وقد حلَّ به ** يَفْرَعُ الشمسَ ويعلو الأنجمَا)(ما رأى بعَد سليمانَ له ** مُشبهاً في عدلهِ إنْ حَكمَا)٤ (زانه الفاروقُ من خَيْرِ أبٍ ** فدعِ المأمونَ والمعتصِمَا)٥ (حينَ عزَّ الدينُ والملكُ به ** هَنَّأَ المِنْبرُ فيه العَلَمَا)٦ (لاترَى العينُ به إلاَّ عُلاً ** كلّما تسمو له العَيْنُ سَمَا)٧ (أين شعري وفُنوني مِنْ مدىً ** لو مضَى حَسّانُ فيه أُفحِمَا)٨ (أنا من فَيْضٍ له مُتّصِلٍ ** أنعُمٌ تمضِي فأَلقَى أنعُمَا)٩ (ليس بِدعاً أنْ زَهَا شعري به ** يزدهى الروضُ إذا الْغَيثُ همَا)

(١٣٢/١)

البحر : – (لَبِسْتُ الآنَ قُبَّعَةً بَعيداً ** عن الأوطانِ مُعتادَ الشُّجونِ) (فإنْ هِيَ غَيَّرَتْ شكلي فإنِّي ** متى أضع العِمامةَ تعرفوني)

(١٣٣/١)

البحر : – (جُودِي بما شئتِ من ذوْبِ الأسَى جُودِي ** أوْدَتْ صُروفُ الليالي بابنِ محمودِ) (أوْدَتْ بأشجعِ من حَفّ الرّعيلُ به ** يومَ النِّضالِ ومَنْ نادَى ومَن نودي) (أوْدَتْ بمن تعرفُ الساحاتُ كَرّتَه ** إذا تنكَّبَ عنها كلُّ مَزْءود) ٤ (ويشهدُ الحقُّ أنّ الحقَّ في يدِه ** سيفٌ يرُوعُ المنايا غيرُ مغمود) ٥ (دعته مصرُ وللأحداثِ مَلْحَمةٌ ** والخطبُ ما بينَ تَهْدارٍ وتهديد) ٦ (وأنفُسُ الناسِ في ضيقٍ وفي كمدٍ ** كأنّها زفرةٌ في صدرِ معمود) ٧ (حيرَى تلوذُ بآمالٍ محطَّمةٍ ** كما يلوذُ غريمٌ بالمواعيد) ٨ (طارت شَعاعاً وهَوْلاً مثلما عصفت ** هُوجُ الرياحِ برملِ البيدِ في البيدِ) ٩ (والجوُّ أكلَفُ والدنيا مُقطِّبَةٌ ** أيّامُها البيضُ من ليلاتها السّود) ٠ (ومصرُ ليس لها حِصْنٌ ولا وَزَرٌ ** إلاّ الغَطاريفَ من أبنائها الصِّيد)

(١٣٤/١)

---

١ (لها سلاحٌ من الإيمِان تشرَعُه ** ينبو له كلُّ مصقولٍ ومحدود)(فجاءها خالديَّ العزمِ في نفرٍ ** شُمِّ الأُنوفِ صناديدٍ مناجيد)(من كلِّ أرْوعَ عُنوانُ الجهادِ به ** قلبٌ ركينٌ ورأيٌ غيُ مخضود)٤ (جاءوا يزاحمُهم عزمٌ وتفديةٌ ** كما تصادم جُلْمودٌ بجلمود)٥ (كأنّهم حينما شدّوا لغايتهم ** سهمُ المقاديرِ في قصدٍ وتسديدِ)٦ (صدوُرهم بلقاء الهوْلِ شاهدةٌ ** والطعنُ في الظهرِ غيرُ الطعنِ في الجِيد)٧ (جادوا لمصر وفدَّوْها بأنفسهم ** والجودُ بالنفسِ أقصَى غايةِ الجود)٨ (كم هشَّم الدهرُ من سنٍّ ليعجُمَهم ** ولم تزَلْ في يديْه نَضْرةُ العود)٩ (إن الذي خلق الأبطالَ صوَّرهم ** من ثَوْرة البحرِ أو بأسِ الصياخيد)٠ (يمشي الشجاعُ لحد السيف مُبتسماً ** ويرهَبُ الغِمدَ ذُعراً كلُّ رِعْديد)

(١٣٥/١)

---

٢ (كم همّةٍ تفرَع الأجبالَ سامقةً ** وهمةٍ ركدت بين الأخاديدِ)(وكم فتىً تسبِقُ الأيامَ وثبتُه ** وللبطولةِ أُفْقٌ غيرُ محدود)(وخاملٍ مالآثارِ الحياة به ** إلاّ ورودُ اسمِه بينَ المواليدِ)٤ (وميّتٍ بعث الدنيا وعاش بها ** ماكلُّ من ضمّه قبرٌ بملحود)٥ (سبحانك اللّه إن تحرم فتزكيةٌ ** وإن تُثِبْ فعطاءٌ غيرُ محدود)٦ (تعطى النفوسَ على مقدارِ جوْهِرها ** ما كان لليثِ منها ليس للسِّيد)٧ (والمجدُ عَزْمةُ أبطالٍ مسدَّدةٌ ** بريئةُ النصلِ من شكٍّ وترديد)٨ (وللعلا من صفات الغِيدِ أنّ لها ** دَلاّ يُروِّعُ تقريباً بتبعيد)٩ (جاءوا

إليك كموجِ البحرِ عُدَّتُهم ** رأيٌ أصيلٌ وصدرٌ غيرُ مفئودِ)٠ (فَقُدْتَهم غيرَ هيّابٍ ولاَ فَزِعٍ ** إلى لواءٍ بحبلِ اللّه معقود)

(١٣٦/١)

٣(تمشي بهم في فيافي الشوْكِ معتزماً ** من يطلب المجَد لا يبخلْ بمجهودِ)(لا يستبيك سوى مصرٍ ونهضتِها ** فكل شيءٍ سواها غيرُ موجود)(من يقصد النجمَ في عُلْيا سماوتِه ** نأى بجانبِه عن كلِّ مقصود)٤ (وراءك الركبُ في يأسٍ وفي أملٍ ** لما يروْن وتصديقٍ وتفنيد)٥ (تحنو على ضعفِ من طال الطريقُ به ** حنانَ والدةٍ ثَكْلَى بمولود)٦ (وتلمَحُ الأفْقَ هل بالأفْقِ من نيإٍ ** وهل من الدهرِ إنجازٌ لموعودِ)٧ (وهل طيوفُ الأماني وهي حائرةٌ ** تدنو بطيفٍ من الآمالِ منشود)٨ (وهل ترَى مصرُ صُبحاً بعدَ ليلتها ** وهل تقَرُّ عُيونٌ بعدَ تسهيد)٩ (وهل لمعتَقلٍ في البحرِ من أملٍ ** في أن يَرَى قومَه من بعدِ تشريد) ٤٠ (حتى بدت غُرّةُ الدُسْتورِ عن كَثَبٍ ** كما تبدّى هلالُ العِيدِ في العيد)

(١٣٧/١)

٤(فأرسلتْ مصرُ بنتُ النيل من دمِها ** وَرداً تَزينُ به هامَ الصناديد) ٤(وصفَّقت لحُماةِ الغِيلِ تُنشدُهم ** من البطولةِ مأثورَ الأناشيد) ٤(والناسُ بينَ بشاشاتٍ وتهنئةٍ ** وبينَ شكرٍ وتكبيرٍ وتحميد) ٤٤ (جاء الزمانُ فلا قوْلٌ بممتنعٍ ** على اللسانِ ولاحرٌّ بمصفود) ٤٥ (وأشرقَ الصبحُ والدنيا مهلِّلَةٌ ** كأنّه بَسماتُ الخُرّدِ الغِيد) ٤٦ (من ينصرِ اللّه لاجَوْرٌ يَحيدُ به ** عن الطريق ولا جَهْدٌ بمفقود) ٤٧ (سيكتُبُ الدهرُ فليكتبْ فليس يَرَى ** إلا صحائفَ تشريفٍ وتمجيدِ) ٤٨ (نَمَت خلائقُه في بيتِ مَكْرُمةٍ ** في سُوحِهِ المجدُ فينانُ الأماليد) ٤٩ (بيتٌ دعائمهُ نُبْلٌ وتضحيةٌ ** إذا بنى الناسُ من صخرٍ ومن شِيد) ٥٠ (وسار في سَنَن الآباء متّئِداً ** أمرٌ مطاعٌ ورأيٌ غيرُ مردود)

(١٣٨/١)

٥(وهمّةٌ تتأبّى أن يُقال لها ** إن جازتِ النجمَ في مسعاتِها عودِي) ٥(تجرّدت لصعابِ الدهرِ واثبةً ** وَيْلَ المصاعبِ من عزمٍ وتجريد) ٥(وفكرةٌ لو تمشّت نحوَ معضلةٍ ** صَفَتْ مواردُها من كلِّ تعقيد) ٥٤ (وعزّةٌ نظرت للكونِ مِن شَرَفٍ ** عالٍ يعِزُّ على رَقْيٍ وتصعيد) ٥٥ (قالوا هي الكِبْرُ قلتُ الكبر مَحْمَدةٌ ** إذا تساميتَ عمّا بالعلا يودِي) ٥٦ (ترنو إليه فتُغضِي من مهابته ** فالطرفُ مابينَ موصولٍ ومصدود) ٥٧ (خاض السياسةَ نفّاذَ الذكاءِ فما ** رأْيٌ بنابٍ ولاعزمٌ بمكدود) ٥٨ (فكم له وقفةٌ فيها مجلجِلةٌ ** وكم مقامٍ عزيزِ النصر مشهود) ٥٩ (وكان خصماً شريفَ الصدرِ مرتفعاً ** عن الدنيّاتِ إنْ عادَى وإنْ عودي) ٦٠ (فاسألْ مُناصرَه أو سَلْ مخالفَه ** فليس فضلُ ابنِ محمودٍ بمجحود)

٦(لمَّا رمَى زُخْرُفَ الدنيا وباطلَها ** ألقتْ إليه المعالي بالمقاليد) ٦(خذِ الرثاءَ نُواحاً ملؤُه شَجَنٌ ** لم تبقَ بعدَك أدواحٌ لتغريدي) ٦(مافي يدي غيرُ أوتارٍ محطَّمةٍ ** يبكي لها العُودُ أو تبكي على العودِ) ٦٤ (وكلُّ جمعٍ إلى بَيْنٍ وتفرقةٍ ** وكلُّ شملٍ إلى نأْيٍ وتبديد) ٦٥ (أمست تجاليدُه في جوْفِ مظلمةٍ **كم صَوْلةٍ وإباءٍ في التجاليد) ٦٦ (نَمْ ملءَ جفنيْكَ في رُحْمَى ومغفرةٍ ** ووارفٍ من ظِلال اللّه ممدودِ) ٦٧ (إنّ البطولةَ والأجسادُ فانيةٌ ** تبقَى على الدهر في بعثٍ وتجديد) ٦٨ (لم يَخلُ منكَ مكانٌ قد تركتَ به ** ما يملأُ الأرضَ من ذكرٍ وتخليد)

البحر : – (خَشَعَت لفَيْضِ جَلالِكَ الأَبْصارُ ** وَذَكَتْ بِمِسْك خِلاَلِكَ الأَشْعَارُ) (وتَوسَّمتْ مِصرُ العُلاَ في طَلْعةٍ ** قد حَفّها الإجْلالُ والإكْبار) (مَلِكٌ تَغَار النَّيِّراتُ إذا بَدَا ** أَسمعْتَ أَنَّ النَّيِّرات تَغَار) ٤ (وَدَّتْ لَوِ اشْتَملتْ بَفضْل رِدَائه ** هَيْهاتَ ثَوْبُ المَجْدِ لَيْس يُعَار) ٥ (شَتّانَ بَيْن النيِّراتِ ومَنْ بِهِ ** سُبُلُ البُطُولَةِ والْحَيَاةِ تُنَار) ٦ (تهْدَى العُيُونُ بضَوْئهنّ وضَوْءُه ** تُهْدَى البَصائِرُ فِيه والأَبْصَارُ) ٧ (ولها مَدارٌ من قضَاءٍ مُبْهَمٍ ** ولَكَ العُلاَ والمَكْرُمَاتُ مَدَار) ٨ (غُضِّي جُفونَكِ يا نُجومُ فدوُنَه ** تَتَضاءَلُ الآمَالُ والأَقْدار) ٩

(أنتُنّ أقْربُ مُشْبِهٍ لِهِبَاته ** فكِلاكُما مِنْ راحَتَيْه نِثَار)٠ (مِن حُسْنِه اخْتَلَس الأصيلُ جَمَالَه ** وبِبِشْرِهِ تَتَبسَّمُ الأَسْحَار)

(١٤١/١)

١(تبدُو سَجايَا النُّبْلِ وَهْي قَلائِلٌ ** فإذا حَلَلْن ذَرَاه فَهْي كِثَار)(أَبْصَرنَ فِيه نَصِيرَ كُلِّ كَرِيمةٍ ** إنْ قَلَّت الأَعْوانُ والأَنْصار)(للّه يومُكَ والضِّياءُ يَعُمُّه ** فَعَشِيُّهُ سِيَّانِ والإبْكار)٤ (نَسِيت به الآمالُ جَفْوةَ دَلِّها ** ومِنَ الدَّلالِ تَحجُّبُ ونِفَارُ)٥ (يَوْمٌ تَمنّاه الزَّمانُ وطَالَمَا ** مَدَّتْ إليه رُءُوسَها الأَعْصَار)٦ (سَفَرتْ به البُشْرَى فَطاحَ قِنَاعُها ** عَمْداً وطَار مع الهَواءِ خِمار)٧ (والنَّفْسُ أَغْرَى بالْجَمالِ مُحجَّباً ** إنْ زُحْزِحَتْ مِنْ دُونِه الأسْتار)٨ (ماصُبْحُ يومٍ والسَّماءُ مَريضةٌ ** كصَبَاحِ يَوْمٍ والنَّهارُ نَهار)٩ (يوْمٌ غَدَا بين الدُّهورِ مُمَلَّكاً ** يُوما إليه مَهَابةً ويُشَار)٠ (الأَمْسُ يَجْزَع أنْ تَقَدَّمَ خُطْوَةً ** وغَدٌ أَطَارَ صَوابَه اسْتِئْخار)

(١٤٢/١)

٢(يوْمُ جَثَا التاريخ فيه مُدوِّناً ** للّه ما قَدْ ضَمَّتْ الأَسْفارُ)(وتَصفَّح الأَخْبَارَ يَبْغِي مِثْلَه ** هَيْهاتَ تَحْوِي مِثْلَه الأَخْبَار)(يوْمٌ كأَنَّ ضِيَاءَه مِنْ أَعْيُنٍ ** مِنْ طُولِ ما اتّجَهتْ له الأَنْظارُ)٤ (يَكْفِيه أن يُنْمَى لأَكْرمِ سُدَّةٍ ** سَعِدَتْ بها الأَيَّامُ والأَمْصَارُ)٥ (بَيْتٌ له عَنَتِ الوُجُوه خَواشِعاً ** كالبَيْت يُمْسَح رُكْنُه ويُزَار)٦ (ضُمَّتْ به فِلَذُ القُلُوبِ فكَّونتْ ** بَيْتاً فلا صَخْرٌ ولا أَحْجَار)٧ (الدينُ والْخُلُقُ المَتِينُ أَساسُه ** وحِيَاطَةُ المَوْلَى له أَسوَار)٨ (رَحُبتْ به السَّاحَاتُ فَهْوَ مَثابةٌ ** وعَلاَ عُلُوَّ الْحَقِّ فهْوَ مَنَار)٩ (غِيلٌ تَهَابُ الأُسْدُ بَطْشَ لُيوثِه ** وتَخُونُها الأَنيَابُ والأَظْفَارُ)٠ (مِنْ كُلِّ خَطَّارٍ إلَى غَايَاتِه ** يُزْهَى به الصَّمْصَامُ والْخَطَّار)

(١٤٣/١)

٣(نَدْبٍ إذا حَلّ الْحُبَاءَ لغَارةٍ ** أَلْقَى السِّلاَحَ الفَارِسُ المِغْوَار)(حامَتْ نُسورُ النَّصْرِ حَوْلَ جُيُوشِهم ** حتَّى كأَنَّ غُبارَها أَوْكار)(شُمْسُ العَدَاوةِ والْحُسَامُ مُجَرَّدٌ ** فإذَا انْطَوَى فَمَلائِكٌ أَطْهار)٤ (سَبَقوا وُثُوبَ الْحادِثاتِ وبادَرُوا ** إنَّ الْحَياةَ تَوثُّبٌ وبِدَار)٥ (وعَلَوْا لِنَيْلِ المَجْدِ كُلَّ مَطِيَّةٍ ** لو كانَ نَجْماً في السَّمَاء لَطَارُوا)٦ (الْخَالِدُون عَلَى الزَّمان وأَهْلِهِ ** تَفْنَى الرجالُ وتَخْلُدُ الآثارُ)٧ (جاءُوا ومِصْرُ عَفَتْ معالمُ مَجْدها ** لامِصْرُ مِصْرُ ولا الدِّيارُ دِيَارُ)٨ (العِلْمُ يخْفِقُ للزّوالِ سِرَاجُهُ ** والعَدْلُ مُنْدَكُّ الذُّرَا مُنْهارُ)٩ (والناسُ في حَلَكِ الظّلام يَسُوقُهم ** نَحْوَ الفَنَاءِ تَخَبُّطٌ وعِثَار) ٤٠ (فَبدَا مُحمَّدكُم فهَبَّ صَرِيعُهمْ ** حَيّا كَذَاك البَعْثُ والإنْشَار)

٤(والتفَّتْ الرَّاياتُ حولَ لِوائِه ** ودَعا الغفَاةَ إلى المَسِير فَساروا) ٤(وأعادَ مَجْدَ الأَوَّلِين بَعزْمة ** إيرادُها للّه والإصْدَار) ٤(إنّ النُّفوسَ تَضِيقُ وَهْيَ صَغِيرةٌ ** ويَضيق عنها الكَوْنُ وهْيِ كِبَار) ٤٤ (فاروقُ عيدُك هَزّ أَدْوَاحَ المُنَى ** وتَعطَّرتْ بعَبِيرِه الأَزهارُ) ٤٥ (اليُمْنُ يَسْطَع في جَبِينِ نهارِه ** والسَّعْدُ كوْكبُ لَيْلِه السَّيّار) ٤٦ (رقصت به الرايات بادية الحلى ** الحبُّ رنَّحها والإستِبشار) ٤٧ (مُتَلفِّتاتٍ حَوْلَ رَكْبِك حُوَّماً ** لا يَسْتقِر لوَجْدِهِنّ قَرَار) ٤٨ (مُتَدلِّلاتٍ ما عَرَفْن صَبَابةً ** نَشْوَى وما لَعِبتْ بهنّ عُقَار) ٤٩ (جَعَلتْ سَمَاءَ النيل رَوْضاً أَخْضَراً ** هَيْهاتَ مِنْه الرَّوْضَةُ المِعْطار) ٥٠ (والناسُ قَدْ سَدُّوا الفَضَاء كأَنَّهم ** بَحْرٌ يَعجُّ عَجِيجه زَخَّار)

٥(لو صُبَّتِ الأَمْطَارُ صَبّاً فَوْقَهم ** مامَسَّ مَوْطِىءَ نَعْلِهم أَمْطارُ) ٥(مُتجمِّعين كأَنَّهم سِرْبُ القَطا ** مُتَدفِّقين كأَنهم أَنْهار) ٥(قَدْ لَوَّحوا بالرَّاحَتَيْن وزاحَمُوا ** وتَلفَّتوا بالنَّاظِرَيْن ومَارُوا) ٥٤ (لهمُ دَوِيٌّ بالهُتافِ وضَجَّةٌ ** ولهمْ بِصدْقِ دُعائِهم تَهْدَار) ٥٥ (رفَعُوا العَمارَ وَبَعْثَروا أَزْهَارَهم ** فالْجَوُّ زَهْرٌ ناضِرٌ وعَمَار) ٥٦ (حُبُّ المَلِيكِ الأَرْيَحِيِّ شِعَارهم ** لو كان يُنْسَجُ للْوَلاَء شِعار) ٥٧ (قَرءُوا السعادةَ في جَبِينك أَسْطُراً ** بيَدِ المُهيْمن هذه الأَسْطار) ٥٨ (ورأَوْا شَبَاباً كالْجُمَان يَزِينُه ** أَنَّى التَفَتَّ جَلاَلةٌ وَوقَار)

٥٩ (سُسْتَ القُلوبَ فنلْتَ أَكْرمَ وُدِّها ** وعَرَفْتَ بالإِحْسانِ كيف تُثَار) ٦٠ (ومِنَ القُلُوبِ حَدائقٌ بَسَّامةٌ ** ومِنَ القُلُوبِ سَباسِبٌ وقِفَارُ)

(١٤٦/١)

٦(مَنْ يَغْرِس الصُّنْعَ الْجَميلَ بأُمّةٍ ** فَلهُ من الشُّكْرِ الْجَميلِ ثِمَار) ٦(لما رَأَوْكَ رأَوْا بشَاشاتِ المُنَى ** الوَجْهُ نَضْرٌ والشَّبَابُ نُضَار) ٦(مُتَسْربِلاً ثَوْبَ الهُدَى مَتواضِعاً ** للّه لا صَلَفٌ ولاَ اسْتِكْبار) ٦٤ (نُورُ الإِلَه يَدُور حَوْلَك هَالةً ** لم تَزْدَهِر بمَثِيلها الأَقْمَار) ٦٥ (في مَوْكِبٍ للمُلْك يَخْتَلِب النُّهَى ** وَتَتيه في تَصْوِيره الأَفْكار) ٦٦ (فَتَن العُيونَ الشَّاخِصاتِ بسِحْره ** إنّ الْجَمَال لَفاتِنٌ سَحّار) ٦٧ (فاروقُ تاجُك رَحْمةٌ وسَعادةٌ ** للوادِيَيْن وعِزَّةٌ وفَخار) ٦٨ (تَتألّق الآمالُ في جَنَباتِه ** ويَدُورُ نَجْمُ السَّعْدِ حَيْثُ يُدَار) ٦٩ (ما نالَه كِسْرَى ولم يَظْفَر له ** بمُمَاثِل يومَ الفَخارِ نِزَارُ) ٧٠ (نورُ الجبين السَّمْحِ مازَجَ ضَوْءَه ** فتَشَابَه الأَضْوَاءُ والأَنْوَار)

(١٤٧/١)

٧(المُلْكُ فيكَ طَبِيعةٌ ووِرَاثةٌ ** والمَجْدُ فيكَ سَليقَةٌ ونجَار) ٧(أَعْلَيْتَ دينَ اللّه جَلَّ جَلالُه ** فَرَسَا له أَصْلٌ وطَالَ جِدَار) ٧(الدِّينُ نُورُ النَّفْسِ في ظُلُماتِها ** والعَقْلُ يَعْثُرُ والظُّنُونُ تَحَار) ٧٤ (بَيْن المَنابر والمآذِن بَهْجةً ** وتَحدُّثٌ بِصَنِيعكم وَحِوَار) ٧٥ (آياتُ نُبْلِك في شَبابِك سُبَّقٌ ** للمَجْدِ لم يُشْقَقْ لهنّ غُبَار) ٧٦ (يَبْدو شَذَا الرَّيْحانِ أَوَّلَ غَرْسِه ** ويَبينُ قَدْرُ الدُّرِّ وَهْي صِغَار) ٧٧ (فَتَحَتْ لك الدُّنيا كنوزَ هِبَاتِها ** تَخْتارُ مِنها اليَوْمَ ما تَختار) ٧٨ (يُمْناك يُمْنٌ للبلاد ورَحْمةٌ ** غَدَقٌ ويُسْرَى راحَتَيْك يَسارُ) ٧٩ (بَهَرتْ رِجالَ الغَرْب منك شَمائِلٌ ** خُلُقٌ أَغَرُّ وَرَاحةٌ مِدْرار) ٨٠ (عَرَفوا بمَجْدك مَجْدَ مِصْرَ ونُبْلَها ** وتَحدَّثتْ بِخَلالك السُّمّار)

(١٤٨/١)

٨(وغَدَوْتَ فَألاً للعُلاَ فتحقَّقَتْ ** فيك المُنَى وانحطَّتِ الآصَارُ) ٨(وتَخَطَّرتْ مِصْرٌ إلى فَارُوقِها ** غَيْداءَ ما شانَ الْجَمالَ إسَار) ٨(شَمَّاءَ يَحْنِي الدهرُ أَصْيَدَ رَأْسِه ** لجَلالها وتُطَأْطِيء الأَقْدار) ٨٤ (فانْعَم بما أُوتيتَ واهْنَأ شاكِراً ** نِعَمَ الإلهِ فإنَهنّ غِزَار) ٨٥ (لازِلْتَ بالنَّصْر المُبِينِ مُتوَّجاً ** تَحْيَا بِك الأَوْطانُ والأَوْطار)

(١٤٩/١)

البحر : – (يا نَسْمَةً رنّحتْ أعطافَ وادينا ** قِفي نُحيِّيك أو عوجي فحيِّينا) (مرَّتْ مع الصبح نَشْوَى في تكسُّرها ** كأنَّما سُقِيتْ من كفِّ ساقينا) (أرختْ غدائرَها أخلاطَ نافِجةٍ ** وأرسلتْ ذيلَها ورداً ونِسْرينا) ٤ (كأنّها روضةٌ في الأفقِ سابحةٌ ** تمجُّ أنفاسُ مَسْراها الرياحينا) ٥ (هبَّتْ بنا من جنوبِ النيلِ ضاحكةً ** فيها من الشوقِ والآمالِ ما فينا) ٦ (إنّا على العهدِ لابُعدٌ يحوِّلنا ** عن الودادِ ولا الأيامُ تُنْسينا) ٧ (أثرتِ يا نسمَة السودانِ لاعجةً ** وهِجْتِ غُشَّ الهَوى لوكنتِ تدرينا) ٨ (وسِرْت كالحلم في أجفان غانية ** ونشوة الشوق في نجوى المحبينا) ٩ (ويحي على خافقٍ في الصدر محتبسٍ ** يكاد يطفر شوْقاً حين تسرينا)٠ (مرّت به سنواتٌ مابها أَرَجٌ ** من المُنَى فتمنّى لو تمرّينا)

(١٥٠/١)

١(نبّهتِ في مصرَ قُمْريًّا بِمُعشبةٍ ** من الرياض كوجهِ البِكْر تلوينا)(فراح في دَوْحِهِ والعودُ في يده ** يردّد الصوتَ قُدْسيا فُيشْجينا)(صوتٌ من اللّه تأليفاً وتهيئةً ** ومن حفيفِ غصونِ الروْضِ تلحينا)٤ (يَطيرُ من فَنَنٍ ناءٍ إلى فَنَنٍ ** ويبعَثُ الشدْوَ والنجوَى أفانينا)٥ (ياشاديَ الدَوْحِ هل وعدٌ يقربُنا ** من الحبيبِ فإنَّ البعدَ يُقْصينا)٦ (تشابهت نَزَعاتٌ من طبائعنا ** لما التقتْ خَطَراتٌ من أمانينا)٧ (فجَاء شعريَ أنّاتٍ مُنَغَّمةً ** وجاء شعرُك غَمْرَ الدمع محزونا)٨ (شعرٌ صَدَحنا به طبعاً وموهِبَةً ** وجاشَ بالصدرِ إلهاماً وتلقينا)٩ (والنَّفْسُ إنْ لم تكنْ بالشعرِ شاعرةً ** ظنَّتْه كلَّ كلامٍ جاء موزونا)٠ (تعزّ ياطيرُ فالأيامُ مقبلةٌ ** ما

أضيقَ العيشَ لو عزّ المُعَزّونا)

(١٥١/١)

٢(خُذِ الحياةَ بإيمانٍ وفلسفةٍ ** فربّ شرٍّ غدا بالخيرِ مقرونا)(فَكمْ وزنّا فما أجدتْ موازنةٌ ** في صَفْحةِ الغيبِ ما يُعْي الموازينا)(الكون كوَّنه الرحمنُ من قِدَمٍ ** فهل تريدُ له ياطيرُ تكوينا)٤ (إن المْنَى لاتُواتى من يهيمُ بها **كالغيدِ ماهجَرتْ إلاّ الملحّينا)٥ (تبكِي وبينَ يديْكَ الزهرُ من عَجَبٍ ** والأرضُ تبراً ورَوْضاتُ الهَوى غِينا)٦ (والماءُ يسبَحُ جْذلانَ الغديرِ إلى ** منابتِ العُشْبِ يُحييها فُيحيينا)٧ (والزهرُ ينظرُ مفتوناً إلى قَبَسٍ ** يُطِلُّ بين ثنايا السُحْبِ مفتونا)٨ (قد حزْتَ مُلْكَ سليمانٍ ودولَته ** لكَ الرياحُ بما تختارُ يجرينا)٩ (ما أجملَ الكونَ لو صحّتْ بصائرُنا ** وكيف نُبْصِرُ حُسْنَ الشيءِ باكينا)٠ (اللّه قد خلق الدنيا ليُسعدنا ** ونحن نملؤُها حُزناً وتأبينا)

(١٥٢/١)

٣(إن جُزْتَ يوماً إلى السودانِ فارْع له ** مودّةً كصفاءِ الدرِّ مكنونا)(عهدٌ له قد رَعَيْنَاهُ بأعيُنِنا ** وعُرْوةٌ قد عقدناها بأيدينا)(ظِلُّ العرُوبةِ والقرآنِ يجَمعُنا ** وسَلْسَلُ النيل يُرويهم ويُروينا)٤ (أشعّ في غَلَسِ الأيام حاضرُنا ** وضاء في ظُلْمةِ التاريخِ ماضينا)٥ (مجدٌ على الدهر فاسألْ مَن تشاءُ به ** عَمْراً إذا شئتَ أو إنْ شئتَ آمونا)٦ (تركتُ مِصْرَ وفي قلبي ** وقاطرتي مراجلٌ بلهيبِ النار يَغْلينا)٧ (سِرْنا معاً فُبخارُ النار يدفَعُها ** إلى اللقاء ونارُ الشوقِ تُزجينا)٨ (تَشقُّ جامحةً غُلْبَ الرياضِ بنا **كالبرقِ شقَّ السحاب الحُفَّلَ الجونا)٩ (وللخمائِلِ في ثوب الدجَى حَذَرٌ **كأنّها تتوقَّى عينَ رائينا) ٤٠ (كأنهنَّ العَذارَى خِفْن عاذلةً ** فما تعرّضْنَ إلاَّ حيثُ يمضينا)

(١٥٣/١)

٤(وللقُرَى بين أضْغاثِ الكَرَى شَبَحٌ ** كالسرِّ بين حنايا الليلِ مدفونا) ٤(نستبعدُ القُرْبَ من شوقٍ ومن كَلَفٍ ** ونستحث وإنْ كنَّا مُجدّينا) ٤(وكم سألْنا وفي الأفْواهِ جابَتُنا ** وفي السؤالِ عَزاءٌ للمشوقينا) ٤٤ (وكم وكم ملَّ حادينا لجاجتنا ** وما علينا إذا ماملّ حادينا) ٤٥ (حتَّى إذا مابدتْ أَسْوانُعن كَثَبٍ ** غنّى بحمدِ السُّرى والليلِ سارينا) ٤٦ (وماشجانيَّ إلاّ صوتُ باخرةٍ ** تستعجلُ الركبَ إيذانا وتأذينا) ٤٧ (لها ترانيمُ إنْ سارتْ مُهَمْهِمَةً ** كالشعرِ يُتْبعُ بالتحريكِ تسكينا) ٤٨ (باحُسنَها جنَّةً في الماء سابحةً ** تلقى النَّعيمَ بها والحورَ والعينا) ٤٩ (مرَّتْ تهادَى فأمواجٌ تُعانقها ** حيناً وتلثِمُ من أذيالها حينا) ٥٠ (والنَّخلُ قد غَيَّبتْ في اليمِّ أكثرَها ** وأظهرتْ سَعَفاً أحْوَى وعُرْجونا)

٥(مالابنةِ القَفْرِ والأمواه تسكُنُها ** وهل يجاورُ ضَبُّ الحرَّة النونا) ٥(سِرْ أَيُّها النيلُ في أمْنٍ وفي دَعَةٍ ** وزادك اللّه إعزازاً وتمكينا) ٥(أنْتَ الكتابُ كتابُ الدهر أسطرُهُ ** وَعَتْ حوادثَ هذا الكون تدوينا) ٥٤ (فكم مُلوكٍ على الشَطيْنِ قد نزلوا ** كانوا فراعينَ أو كانوا سلاطينا) ٥٥ (فُنونُهم كنّ للأيام مُعْجِزةً ** وحُكمهم كان للدنيا قوانينا) ٥٦ (مرّوا كأشرطةِ السّيماوما تركوا ** إلا حُطاماً من الذكرى يُؤَسِّينا) ٥٧ (إنا قرأنا الليالي من عواقِبها ** فصار مايُضحكُ الأغْرارَ يُبكينا) ٥٨ (ثم انتقلنا إلى الصحراءِ تُوسِعُنا ** بُعْداً ونُوسُعها صبراً وتهوينا) ٥٩ (كأنّها أملُ المأفون أطلقهُ ** فراح يخترق الأجواءَ مأفونا) ٦٠ (والرملُ يزخرُ في هَوْلٍ وفي سَعَةٍ ** كالبحرِ يزخَرُ بالأمواجِ مشحونا)

٦(تُطلُّ من حَوْلها الكُثْبانُ ناعسةً ** يمدُدْنَ طَرْفاً كليلاً ثم يُغْفينا) ٦(وكم سَرابٍ بعيدٍ راح يخدَعُنا ** فقلت حتى هُنا نلقى المُرائينا) ٦(أرضٌ من النوم والأحلام قد خُلِقتْ ** فهل لها نبأٌ عند ابن سيرينا) ٦٤ (كأنما بسط الرحمنُ رُقْعتَها ** من قبل أن يخلُقَ الأمواهَ والطينا) ٦٥ (تسلَّبَتْ من حُلِيِّ النَبْتِ آنفةً ** وزُيِّنت بجلالِ اللّه تزيينا) ٦٦ (صمْتٌ وسحرٌ وإرهابٌ وبعدُ مدىً ** ماذا تكونين قولي ما تكونينا) ٦٧ (صحراءُ فيكِ خَبيئاً سرُّ عِزَّتِنا ** فأفصحي عن مكانِ السِّر واهدينا) ٦٨ (إنّا بنو العُربِ يا صحراءُ كم

نَحتت ** من صخركِ الصلْدِ أخلاقاً أوالينا) ٦٩ (عزّوا وعزتّ بهم أخلاقُ أمّتِهم ** في الأرضِ لمّا أعزّوا الْخُلقَ والدّينا) ٧٠ (مِنَصّةُ الحكْم زانوها ملائكة ** وجَذْوَة الحرب شبّوها شياطينا)

(١٥٦/١)

٧(كانوا رُعاةَ جِمالٍ قبلَ نهضتِهم ** وبعدها مَلأوا الآفاق تمدينا) ٧(إن كَبّرتْ بأقاصي الصين مِئْذَنةٌ ** سمعتَ في الغرب تهليلَ المصلّينَا) ٧(قف يا قِطارُ فقد أوهى تصبُّرَنا ** طولُ السفارِ وقد أكْدَتْ قوافينا) ٧٤ (وقد بدتْ صفحةُ الْخُرْطوم مُشْرقةً ** كما تجلَّى جلالُ النورِ في سينا) ٧٥ (جئنا إليها وفي أكبادنا ظمأٌ ** يكاد يقتُلُنا لولا تلاقينا) ٧٦ (جئنا إليها فمن دارٍ إلى وطنٍ ** ومن منازِل أهلينا لأهلينا) ٧٧ (ياساقيَ الحيِّ جدّدْ نَشْوَةً سلفتْ ** وأنت بالجَبَنَاتِ الحُمُرِ تسقينا) ٧٨ (واصدَحْ بنونيةٍ لما هتفتُ بها ** تسرّق السمع شوقي وابنُ زيدونا) ٧٩ (وأحْكِم اللحنَ ياساقي وغنِّ لنا ** إنَّا محّيوكِ يا سلمى فحيينا)

(١٥٧/١)

البحر : – (وقالوا غدا لطفي رئيساً فحيِّه ** وهَنّئْه واهتِفْ باسمِه في المحافلِ) (فقلتُ وهل يرضَى ليَ العقلُ أَنَّني ** إذا صغْتُ مدحاً قيل تحصيلُ حاصل) (فقالوا رفيعٌ زاد قَدْراً ورِفْعةً ** فقلتُ نعم لو صحَّ تكميلُ كامل) ٤ (فقالوا عليك الشعرَ ويحَك إنه ** فسيحُ المرامي لا يضيقُ بقائل) ٥ (فقلت وأينَ الشعرُ أينَ خيالُهُ ** وأينَ الثرَيّا من يد المتناول) ٦ (فقالوا فماذا أنت في الجمع صانعٌ ** فقلت لهم صُنْع العَيِيِّ المُجامل) ٧ (ففي سكتةِ المبهورِ أصْدَقُ مِدْحةٍ ** وكلُّ كلامٍ بينَ حقٍّ وباطل)

(١٥٨/١)

البحر : – (هَجَرَتنا وهَجَرْنا زَيْنَبا ** وصَحا القَلْبُ الذي كان صَبَا) (طالما سُقْتُ فُؤادِي نَحْوها ** فَنَبَتْ عنه مِطَالاً ونَبا) (ودعوتُ الوَجْدَ للَّهْوِ بها ** فأَبَتْ دَلاًّ عليه وأَبَى) ٤ (نَعَبَ البَيْنُ بِنَا سُقياً له ** فاسْتَعَدْتُ البَيْنَ لمّا نَعبا) ٥ (ومضَى الشَوْقُ فما جادتْ له ** مُقْلَتي بالدَّمْع لمّا ذَهَبا) ٦ (عَلِقتْ غَيْرِي وتَرْجُو صِلَتي ** عَجَباً ممّا تُرَجِّي عَجَبا) ٧ (هل يَحُلُّ الغِمْدَ سَيْفانِ معاً ** أو يضُمُّ الغِيلُ إلاَ أَغْلَبَا) ٨ (إنَّ هذا الْحُسْنَ كالماءِ إذَا ** كَثُر النَّاهِلُ مِنْه نَضَبا) ٩ (وهو مِثْلُ الزَّهْرِ إنْ أكْثَرْتِ مِنْ ** شَمِّهِ يا زَيْنُ أمْسَى حَطَبا)٠ (وهو مِثْلُ المَال إنْ أَسْرفْتِ فِي ** بَذْلِهِ للسَّائِليه سُلِبَا)

(١٥٩/١)

١(قَدُّك المائِسُ قد بَغَّضَ لي ** كُلَّ غُصْنٍ بَيْنَ أَنْفاسِ الصَّبا)(وجَنَى خدَّيْكِ قد زَهَّدَني ** في حَدِيثِ الوَرْدِ يُزْهَى في الرُّبا)(أبْصَروا البَدرَ فقالُوا وَجْهُها ** فتَغَشَّيْتُ بثَوْبي هَرَبا)٤ (فاحتَجِبْ يابدرُ عن أَعْيُننا ** وعَزِيزٌ . عِنْدنا أَنْ تُحْجَبا)٥ (أَنَا يا زَيْنَبُ ماءٌ فإذا ** هِجْتِنِي صِرْتُ لَظىً مُلْتَهِبا)٦ (أَرْكَبُ المَرْكَبَ صَعْباً خَشِناً ** إنْ دَعَتْني هِمَّتي أنْ أرْكَبا)٧ (ضارباً في سُبُلِ المَجْدِ ولَوْ ** رَصَفُوها بالعَوالي والظُّبا)

(١٦٠/١)

البحر : – (جَمَعْتُ مِنْ فَرْعِ ذَاتِ الدَّلِّ أَوْتَارِي ** وصُغْتُ مِنْ بَسَمَاتِ الغيدِ أَشْعَاري) (وَعِشْتُ لِلْفَنِّ أَحْيَا فِي بَدَائِعِهِ ** بَيْنَ الظِّلاَلِ وَبَيْنَ السَّلْسَلِ الْجَارِي) (أَشْدُو فَإِنْ شِئْتَ أَن تُصْغِي لِسَاجِعَةٍ ** مِنَ الْخُلُودِ فأَنْصِتْ تَحْتَ أَوْكَارِي) ٤ (كَادَتْ تَزُقُّ يَرَاعِي الطَّيْرُ تَحْسَبُهُ ** وَقَدْ تَغَنَّى بِشِعْرِي سِنَّ مِنْقَارِ) ٥ (قَدْ عَلَّمَتْهُ التَّغَنِّي فَوْقَ أَيْكَتِهِ ** فَفَاقَهَا فِي التَّغَنِّي فَوْقَ أَسْطَارِ) ٦ (كَأَنَّ دَاوُدَ أَلْقَى عِنْدَ بَرْيَتِهِ ** أَثَارَةً مِنْ تَرَانِيمٍ وَأَسْرَارِ) ٧ (أَعْدَدْتُه قَبَساً يُذْكِي تَوَقُّدُهُ ** عَزْمَ الشَّبَابِ وَيَهْدِي لَيْلَةَ السَّارِي) ٨ (وَيَكْشِفُ الأَمَلَ الْمَحْجُوبَ سَاطِعُهُ ** وَالْيَأْسُ تَغْشَى بِأَسْدَافٍ وَأَسْتَارِ) ٩ (الشِّعْرُ عَاطِفَةٌ تَقْتَادُ عَاطِفَةً ** وَفِكْرَةٌ تَتَجَلَّى بَيْنَ أَفْكَارِ)٠ (الشِّعْرُ إنْ لاَمَسَ الأَرْوَاحَ أَلْهَبَهَا ** كَمَا تَقَابَلَ تَيَّارٌ بِتَيَّارِ)

(١٦١/١)

١(الشِّعْرُ مِصْبَاحُ أَقْوامٍ إِذَا الْتَمَسُوا ** نُورَ الْحَيَاةِ وَزَنْدُ الأُمَّةِ الْوَارِي)(الشِّعْرُ أُنْشُودَةُ الْفَنَّانِ يُرْسِلُهَا ** إِلَى الْقُلُوبِ فَتَحْيَا بَعْدَ إِقْفَارِ)(الشِّعْرُ هَمْسُ غُصُونِ الدَّوْحِ مَائِسَةً ** وَدَمْعَةُ الطَّلِّ في أجْفَانِ أَزْهارِ)٤ (الشِّعْرُ لِلْمُلْكِ جَيْشٌ لاَ يُصَاوِلُهُ ** جِلاَدُ مُرْهَفَةٍ أَوْ فَتْكُ بَتَّارِ)٥ (يَغْزُو ويُنْصَرُ لاَ أَشْلاَءُ مَعْرَكَةٍ ** تُرَى وَلاَ وَثَبَاتٌ حَوْلَ أَسْوَارِ)٦ (إِذَا تَخَطَّرَ فِي الأَفْوَاهِ تُنْشِدُهُ ** غَضَّ الْجُفُونَ حَيَاءً كُلُّ خَطَّارِ)٧ (وَإِنْ أَغَارَ تَنَادَى كُلُّ ذِي هَلَعٍ ** إِلَى الْفِرَارِ وَأَوْدَى كُلُّ مِغْوَارِ)٨ (قَدْ كَانَ حَسَّانُ جَيْشاً فِي قَصَائِدِهِ ** أَشَدَّ مِنْ كُلِّ زَحَّافٍ وَجَرَّارِ)٩ (وَكَانَ مُلْكُ بَنِي مَرْوَانَ فِي أُطُمٍ ** عَالٍ مِنَ الشِّعْرِ يَرْمِي الشُّهْبَ بِالنَّارِ)٠ (وَهَل زَهَتْ بِبَنِي الْعَبَّاسِ دَوْلَتُهُمْ ** إِلاَّ بِأَمْثَالِ حَمَّادٍ وَبَشَّارِ)

(١٦٢/١)

٢(فَقُلْ لِمَنْ رَاحَ لِلأَهْرَامِ يَرْفَعُهَا ** الْخُلْدُ فِي الشِّعْرِ لاَفِي رَصْفِ أَحْجَار)(كَمْ حِكْمَةٍ فيهِ لاَ تَفْنَى بَشَاشَتُهَا ** وَمِنْ حَدِيثٍ عَلَى الأَيَّام سَيَّارِ)(الشِّعْرُ لِلْمُلْكِ مِرْآةٌ مُخلَّدَةٌ ** عَلَى تَعَاقُبِ أَجْيَالٍ وَأَدْهَارِ)٤ (صَوَّرْتُ فِيهِ سَنَا الْفَارُوقِ مُؤْتَلِقاً ** يَزْدَانُ بِاثْنَيْنِ إِجْلاَلٍ وَإِكْبَارِ)٥ (وَصُغْتُهُ فَاتِنَ الأَلْوَانِ مُزْدَهِراً ** كَأَنَّمَا نَقَشَتْهُ كَفُّ آذَارِ)٦ (مُلْكٌ مِنَ النُّورِ قَدْ ضَاءَتْ دَعَائِمُهُ ** كَأَنَّمَا شِيدَ مِنْ هَالاَت أَقْمَار)٧ (وَدَوْلَةٌ رَكَّزَ الإِسْلاَمُ رَايَتَهُ ** فِيهَا عَلَى طَوْدِ تَارِيخٍ وَآثَارِ)٨ (وَعَاهِلٌ مِنْ صَمِيمِ النِّيل نَبْعَتُهُ ** أَمَا تَرَى لِيَدَيْهِ وَكْفَ أَمْطَارِ)٩ (أَحْيَا النفُّوسَ بِآمَالٍ تُضَاحِكُهَا ** فَالْيَأْسُ فِيهَا غَرِيبُ الأَهْلِ وَالدَّارِ)٠ (كَأَنَّ أَيَّامُهُ وَالْبِرُّ يَغْمُرُهَا ** صَحَائِفُ الطُّهْرِ فِي أَيْمَانِ أَبْرَارِ)

(١٦٣/١)

٣(كَأَنَّمَا عَهْدُهُ وَالْبِشْرُ يَمْلؤُهُ ** تَبَسُّمُ الشَّرْقِ عَنْ أَنْفَاسِ أَسْحَارِ)(كَأَنَّ ذِكْرَاهُ لَمَّا سَارَ سَائِرُهَا ** عَبِيرُ دَانِيَةِ الظِّلَّيْنِ مِعْطَارِ)(كَأَنَّ أَمْدَاحَهُ فِي أُذْنِ سَامِعِهَا ** مَسَاقِطُ الشَّهْدِ مِنْ أَعْوَادِ مُشْتَارِ)٤ (كَأَنَّ طَلْعَتَهُ

وَالشَّوْقُ يَرْقُبُهَا ** وَجْهُ الصَّباحِ يُحَيِّي نِضْوَ أَسْفَارِ)٥ (فَارُوقُ يَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَبَهْجَتَهَا ** وَأَسْعَدَ النَّاسِ في وِرْدٍ وَإِصْدَارِ)٦ (وَابْنَ الْمُلُوكِ الأُلَى فَلَّتْ عَزَائِمُهُمْ ** مِنْ حَدِّ كُلِّ صَلِيبِ الْحَدِّ جَبَّارِ)٧ (أَقْمَارُ مَمْلَكَةٍ آسَادُ مَلْحَمَةٍ ** أَملاَكُ مَرْحَمَةٍ صُنَّاعُ أَقْطَارِ)٨ (مِنْ كُلِّ ندْبٍ بَعِيدِ الرَّأْيِ مُسْتَبِقٍ ** إِلى الْجِهَادِ مُغَارِ الْفَتْلِ صَبَّارِ)٩ (الْمَجْدُ أَبْقَى لَهُمْ ذِكْرَى مُخَلَّدَةً ** أَعْمارُهُمْ وُصِلَتْ مِنْهَا بِأَعْمَارِ) ٤٠ (الشَّعْبُ شَعْبُكَ وَالأَيَّامُ بَاسِمَةٌ ** وَالدَّهْرُ كَالزَّهْرِ في صَفْوٍ وَإِنْضَارِ)

(١٦٤/١)

٤(أَحَبَّكَ الشّعْبُ فَانْعَمْ فِي مَحَبَّتِهِ ** فَأَنْتَ مِلْءُ قُلُوبٍ مِلْءُ أَبْصَار) ٤(مُرْ وَانْهَ فِي الْحَقِّ فَالأَسْمَاعُ مُصْغِيَةٌ ** فِدَاؤُكَ النَّفْسُ مِنْ نَاهٍ وَأَمَّار) ٤(وَارْفَعْ لِوَاءَكَ فَوْقَ الشَّرْقِ تَلْثِمُهُ ** أَفْوَاهُ أَوْدِيَةٍ فِيهِ وَأَمْصَارِ) ٤٤ (ذِكْرَاكَ فِي الدَّهْرِ آيَاتٌ مُطَهَّرَةٌ ** تَحْلُو بِغَنٍّ وَتَرْتِيلٍ وَتَكْرَارِ) ٤٥ (شدَوْتُ بِاسْمِكَ حَتَّى كِدْتُ مِنْ طَرَبٍ ** أَظُنُّنِي ذَا جَنَاحٍ بَيْنَ أَطْيَارِ) ٤٦ (فَإِنْ سَمِعْتَ رَنِيناً كُلُّهُ عَجَبٌ ** فَالْعُودُ عَودِي وَالأَوْتَار أَوْتَارِي) ٤٧ (جُلُوسُكَ الْيَوْمَ أَثْمَارُ الْمُنَى يَنَعَتْ ** يَا حُسْنَهَا مِنْ مُنىً خُضْرٍ وَأَثْمَارِ) ٤٨ (عِيدٌ بِهِ الأَرْضُ وَالآفَاقُ مُشْرِقَةٌ ** تَمَازَجَتْ فِيه أَنْوَارٌ بِأَنْوَارِ) ٤٩ (عِيدٌ كَأَنَّ اللَّيَالي قَدْ وَهَبْنَ لَهُ ** مَا في الْخَلِيقَةِ مِنْ يُمْنٍ وَإِيسَار) ٥٠ (النِّيلُ فِيهِ جَرَى يُمْلى بَشَائِرَهُ ** وَيَنَثنِي بَيْنَ أَدْوَاحٍ وَأَشْجَارِ)

(١٦٥/١)

٥(إِذَا الرَّبِيعُ رَمَى فِيهِ أَزَاهِرَهُ ** جَزَاهُ بِالتِّبْرِ دِينَاراً بِدِينَارِ) ٥(أَوِ الْحَمَائِمُ غَنَّتْ فَوْقَ مَائِجَةٍ ** حَبَا الْحَمائِمَ تَهْدَاراً بِتَهْدَارِ) ٥(يَا كَالِيءَ الدِّينِ وَالدُّسْتُورِ مِنْ جَنَفٍ ** وَحَارِسَ النِّيلِ مِنْ أَوْضَارِ أَكْدَارِ) ٥٤ (وَحَافِزَ الشَّعْبِ يَدْعُوهُ فَيَتْبَعُهُ ** إِلَى النُّجُومِ جَرِيئاً غَيْرَ خَوَّارِ) ٥٥ (الْعِلْمُ لِلشَّعْبِ رُكْنٌ غَيْرُ مُنْصَدِعٍ ** وَالشَّعْبُ بِالْعِلْمِ صَفٌّ غَيْرُ مُنْهَارِ) ٥٦ (اخْتَارَكَ اللّهُ لِلإِسْلاَمِ تَنْصُرُهُ ** فَكُنْتَ مَوْئِلَهُ يَا خَيْرَ مُخْتَارِ) ٥٧ (عِشْ فِي الْقُلُوبِ فَقَدْ أَعْطَتْ مَقَالِدَهَا ** وَفِي نَعِيمٍ عَمِيمِ الْغَيْثِ مِدْرَارِ)

(١٦٦/١)

البحر : – (مَلكَ المُصَابُ عليه كُلَّ جِهاتِه ** إنْ كانَ مِن صَبْرٍ لَدَيْكَ فهاتِه) (أَسْوانُ تَعْرِفُهُ إذا اخْتَلَطَ الدُّجَى ** بالنَّبْرَةِ السَّوْدَاءِ في أَنَّاتِه) (يَبْكِي ويَنْظُرُ في السَّماء مُصَعِّداً ** ما يَبْتَغِي الْحَيْرَانُ مِنْ نَظَرَاتِه) ٤ (خَفَقَانُ نَجْمِ الأُفْقِ مِن خَفَقَانِهِ ** وَهَجِيرُ قَيْظِ البِيدِ مِنْ زَفَرَاتِه) ٥ (وبُكاءُ كلِّ غَمَامَةٍ هَتَّانَةٍ ** مِنْ بَعْضِ ما يُبْدِيهِ مِنْ عَبَرَاتِهِ) ٦ (ونُوَاحُ ذاتِ الطَّوْقِ في أعْوَادِها ** ماتُرْسِلُ الأَقْلاَمُ مِن نَفَثَاتِه) ٧ (يرْثِي فيحتبِسُ البكاءُ بصَوْتِه ** أينَ الرَّحِيمُ الْعَذْبُ مِنْ أصْوَاتِهِ) ٨ (في صَدْرِه قَلِقُ الْجَوَانِح مُوجَعٌ ** مَلَّتْ نُجُومُ اللَّيلِ من دَقَّاتِه) ٩ (كالطَّيْرِ في قَفَصِ الْحِدِيدِ مُوَثَّقاً ** قد أَوهَن الأَسْلاَكَ من خَفَقَاتِه) ٠ (يَبْكِي ويَضْرِبُ بِالْجَنَاحِ مُجرَّحاً ** يا وَيْلَ ما فَعلتْ يَمينُ رُمَاتِه)

(١٦٧/١)

---

١ (نُوَبٌ كلَيْلاتِ المَحاق تَتابعتْ ** مُتَشابهاتٍ هذه مِنْ هاتِه)(وبناتُ دَهْرٍ قد زَحَمنَ مَنَاكِبي ** وَيْلاَهُ لَوْ أَسْطِيعُ وَأدَ بَنَاتِهِ)(أوْدَى أبو الفتحِ الْمُرجَّى واختَفَى ** عَلَمٌ طَواه الدهرُ في طَيَّاتِه)٤ (وانحازَ للرَّكْبِ الذي من آدمٍ ** ما زَال يُزْعجنَا رَنِينُ حُدَاتِه)٥ (سارتْ به الأَحْبابُ تَسْتَبِقُ الْخُطَا ** والقَلْبُ مَكْظومٌ عَلَى حَسَرَاتِه)٦ (فوقفتُ أَنْظُر في الفلاَةِ فلم أجِدْ ** إلاَّ جلالاً في فسِيحِ فَلاتِه)٧ (ياجَامِعاً شَملَ الشُّيوخِ بحَزْمِهِ ** مَنْ ذَا يَلُمُّ اليومَ مِن أشْتاتِهِ)٨ (يَمْشِي الرَّعيلُ نواكساً أَبصارُهُ ** من بعدِ ماعَبِثَ الرَّدَى بِحُماتِه)٩ (أَلْوَى بِعَزْمَتِهِ وَهَدّ شِماسَه ** قَدَرٌ أطاحَ القَرْمَ عَن صَهَوَاتِه)٠ (حَيْرَانُ يعثُرُ بالأعِنَّةِ مثلمَا ** يتَعثَّرُ التَّمْتَامُ في تاءاتِه)

(١٦٨/١)

---

٢ (يَطْفُو نَشِيجُ اليَأْسِ من لَهَوَاتِه ** وَتَزُّ نَارُ الشَّوْقِ في لَبَّاتِه)(سارتْ به الفُرْسانُ تَخْبِطُ في الدُّجَى ** والرَّكْبُ قد زاغَتْ عُيونُ هُداتِه)(يَبْكُون للطَّرْفِ المُخَلَّى سَرْجُه ** والفارِسِ المُنْبَتِّ عن غاياتِه)٤ (يَبْكُون

للدِّرْعِ المطَرَّحِ حَطَّمَتْ ** أيدِي الزَّمانِ العُسْرُ من حَلَقاتِه)٥ (يَكُون أطولَهم يداً وأبَرَّهم ** كفا وَأَسْبَقَهم إلى قَصَباتِه)٦ (خُلُقٌ كما يَصْفُو النُّضارُ وطَلْعَةٌ ** أَزْهَى من ابنِ الليلِ في هالاَتِه)٧ (مَنْ صارَ في الْخَمْسِينَ فَخرَ بِلادِه ** قد كان في العِشْرينَ فَخْرَ لِدَاتِهِ)٨ (والدَّهْرُ لا يُنْشِي الرِّجالَ صَوارِماً ** إلاّ إذا نَضِجُوا على جَمَراتِه)٩ (صانَ الكَرامةَ أَن تُمَسَّ وَإِنّما ** إذلالُ نَفْسِ المَرْءِ من زَلاَّتِه)١٠ (مُنِعَ الرَّقيقُ ولا تزالُ عِصابةٌ ** تَهْفُو إلى أَغلالِهِ وسِمَاتِه)

(١٦٩/١)

٣(قد كان كالفَلَكِ الدَّؤُوبِ نَشاطُهُ ** لاَ يسْتريحُ الدَّهرَ من دَوْرَاتِه)(فإذا تراءَى ساكنا فلأنه ** في أسرع الأحوال من حركاته)(الْحَقُّ والإيمانُ مِلْءُ فُؤَادِهِ ** وبَلاَغةُ الأَعْرابِ مِلءُ لَهاتِه)٤ (فإذا تَخطَّرَ للجِدَالِ مُصَاوِلاً ** فاحْذَرْ فَتى الفِتْيانِ في صَوْلاتِه)٥ (السيلُ في دَفَعاتِه والسيفُ في ** عَزَمَاتِه والمَوتُ في وَثَباتِه)٦ (ليس القَوِيُّ بنَابِه وبظفْرِهِ ** مِثْلَ القَوِيّ برَأيِه وثَبَاتِه)٧ (والْحُجَّةُ البَيْضَاءُ أفْضَلُ مَقطَعاً ** من نَصْلِ كُلِّ مُهنَّدٍ وشَبَاتِه)٨ (ماذَا أصابَ الليثُ عن غَدَواتِهِ ** صُبْحاً وماذَا نَالَ من رَوْحاتِه)٩ (سَمَحتْ له الدُّنيا بماء سَرَابِها ** فابتاعَه منها بماءِ حَياتِه) ٤٠ (إنَّ الأَمانِيَّ الْحِسَانَ جَمِيلةٌ ** لوحقِقَ الإِنْسانُ أمْنِيّاتِه)

(١٧٠/١)

٤(فلرُبّ رَوْضٍ للنّواظِرِ مُعْجِبٍ ** كمَنتْ سُمومُ الصِّلِّ في زَهَراتِه) ٤(قد كان لي أملٌ سَقَيْتُ فُروعَه ** بدَمِي وغَذَّيتُ المُنَى بَعذَاتِه) ٤(أَحْنُو عليه من الهَجيرِ يَمَسُّه ** ومن النَّسِيم يَهُزُّ من أسَلاتِه) ٤٤ (وأَذُودُ عنْهُ الطيْر إن حامتْ على ** زَهْرٍ يُضِيءُ الأفقَ في عَذَباته) ٤٥ (الليلُ يَنْفحُه بذَائبِ طَلِّه ** والصُّبحُ يَمْنَحَهُ شُعَاعَ إيَاتِه) ٤٦ (حتى إذا قَوِيتْ لِدَانُ غُصونه ** واستَحْصَد المْرْجُوُّ من ثمَراتِه) ٤٧ (وأَخَذْتُ أَسْتَجْلِي السَّنَا من نَوْرِه ** وأشَمُّ رِيحَ الْخُلْدِ من نَفَحاتِه) ٤٨ (وأُفاخِرُ الزُّرَّاعَ أنَّ غِرَاسَهم ** لم يَزْكُ مِثلَ زَكَائهِ ونَباتِه) ٤٩ (عَصَفتْ به هُوجٌ فخرّ مُعَفَّراً ** وجَنَى عَلَيْه الْحَيْنُ قَبْل جَناتِه) ٥٠ (وَوَقَفْتُ أَنظُرُ للحُطَامِ مُحَطَّماً ** مُتَفَتِّتَ الأفْلاذِ مثلَ فُتاتِه)

٥(أَهْونْ بدُنْيا مَا لحى عِنْدها ** وَعْدٌ يُنجَّزُ غَيْرَ وَعْدِ وَفاتِه) ٥(سَلْ كُلَّ مَنْ كَتَب الكَتائب غَازِياً ** هل رَدَّ عنه الْجَيْشُ سَهْم مماتِهِ) ٥(إنَّ ابنَ داودٍ علَى سُلْطانِه ** قد خَرَّ مُنْفَرِداً على مِنْساتِهِ) ٥٤ (وهو الذي مَلَك المُلوكَ بِبَأْسِهِ ** وأخاف جِنَّ الأرضِ من سَطَواتِه) ٥٥ (كلُّ ابنِ أنثى في الْحَياةِ إلى مدىً ** والمرءُ في الدُّنيا إلى مِيقاتِهِ) ٥٦ (أأخِي دعوتُ فلم تُجِبْ ولرُبّما ** قد كنتَ أسبقَ ناهضٍ لدُعاتِهِ) ٥٧ (قد كان عَهْدُك في بَشاشةِ أُنْسِهِ ** عَهْدَ الشَّبابِ مَضَى إلى طِيّاتِه) ٥٨ (كان الزمانُ يُظِلُّنا برَبِيعِه ** فتركتني للقُرِّ من مَشْتَاتِهِ) ٥٩ (أَبكِي الشَّبابَ وزَهْوَهُ وصِحابَه ** والمُشْرِقَ الوَضّاحَ من بَسَماتِهِ) ٦٠ (كُنَّا كفَرْعَىْ بانةٍ فَتفرّقا ** والدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَالاَتِه)

٦(والعُمْرُ أَضْيَقُ أن يُمَدَّ لسالِكٍ ** إن أوْسَع الْخُطُواتِ في سَاحاتِه) ٦(أصْفَيْتني مَحْضَ الودادِ وطَالما ** خَلَط المُماذِقُ مِلْحَه بفُرَاتِه) ٦(ورَفَعْتَ من شِعْري وكنتَ تُحِبُّه ** وتُحِسُّ سِرَّ الفَنِّ في أبْياتِه) ٦٤ (فاسمَعْه من باكٍ أَطَاع شُجونَه ** فَطَغتْ زَواخِرُها عَلَى مَرْثاتِه) ٦٥ (نَظَم الدُّمُوعَ فكُنّ بَحْراً كامِلاً ** وأقام بالزَّفَراتِ تَفْعيلاتِه) ٦٦ (أَنْشِدْه حَسّاناً إذا لاقَيْتَهُ ** في جَنةِ الفِرْدَوْسِ بين رُواتِه) ٦٧ (وافخَرْ بقَوْمِكَ أَنْ أعادُوا لِلْورَى ** عهدَ البَيانِ ومُجْتلى آياتِهِ) ٦٨ (وانعَمْ برضْوانِ الإله وظِلِّه ** واسعَدْ بعَيْشِ الْخُلْدِ في جَنَّاتِهِ) ٦٩ (إن الذي خَلَقَ البُكاءَ أغاثَه ** باللُّطفِ والإحْسانِ من رَحَماتِهِ)

البحر : – (لبَّيْكَ يا مِلءَ الْقُلُو ** بِ وَأَثْبَتَ الأَبْطالِ قَلْبَا) (نادَيْتَ قَوْمَكَ للْحَيَا ** ةِ فَأَقْبَلُوا عَدْواً وَوَثْبَا) (وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ وَالْقُلُو ** بُ خَوَافِقٌ وَهَلاً وَرُعْبَا) ٤ (أَلَّفْتَ بَينَ الْعُنْصُرَيْنِ ** وَكُنْتَ لِلرَّحْمَن حِزْبَا) ٥ (نَبذُوا الشِجَار وأبْدَلُو ** هُ لِمِصْرَ إخْلاصاً وَحُبَّا) ٦ (وَتبادَرُوا صَوْبَ النَجا ** ةِ لَعَلَّهُمْ يَجِدُونَ ثَقْبَا) ٧

(وَسَعَى الْهِلالُ إلى الصَلِي ** بِ وَأَقْبَلاَ جَنْباً فَجَنْبَا) ٨ (وَالسيْفُ مَسْلُولٌ وَسَيْلُ ** الْمُرْجِفِينَ يَعُبُّ عَبَّا) ٩ (وَالأَرْضُ وَاجِفَةٌ وَمِصْرٌ ** تَرْقُبُ الْقَدَرَ الْمُخَبَّا) ٠ (فَوَقَفْتَ فَانْحَنَتِ الرُءُو ** سُ فَكُنْتَ أَعْلَى النَّاسِ كَعْبَا)

(١٧٤/١)

١(وَخَطَبْتَ بِالصَوتِ الْجَهِي ** رِ فَما امرؤٌ إلا وَلَبَّى)(وَبَرَزْتَ كَاللَّيْثِ الْهَصُو ** رِ دَعَتْهُ أَشْبالٌ فَهَبَّا)(كَالسيف سُلَّ مِنَ الْقِرا ** بِ مُثَقَّفَ الَحَدَّيْنِ عَضْبَا) ٤ (ياسَعْدُ أَنْتَ لَها إِذَا ** لَهَبُ الْجِدَالِ عَلاَ وَشَبَّا) ٥ (ياسَعْدُ أَنْتَ لَها إِذَا ** ما صَرْصَرُ الأَحْداثِ هَبَّا) ٦ (تَسْعَى إِلى باريسَ كالْمُخْت ** ارِ ضَمَّ إِلَيْهِ صَحْبَا) ٧ (ياخادِمَ الْوَطَنِ الأَمِي ** ن خَدَمْتَهُ شَرْقاً وَغَرْباً) ٨ (كُنْ لِلْوِزَارَةِ سَاعِداً ** وَتَوَحَّدَا رَأْياً وَلُبَّا) ٩ (سَعْدٌ وَعَدلِي يَعْمَلاَ ** نِ فَما أَجَلَّ وَما أَحَبَّا) ٠ (سَعْدٌ وَعَدْلِي يَعْمَلاَ ** نِ فَلا نَخَافُ الْيَوْم خَطْبَا)

(١٧٥/١)

٢(صِنْوَانِ فِي حُبِّ الْبِلا ** دِ وَنِيلهَا الْمَيْمُوْنِ شَبَّا)(كُونا يَداً فِي الْحَادِثا ** تِ وَذَلِّلا ما كَانَ صَعْبَا)(دَامَ الْوِفاقُ وَدامَ سَعْدٌ ** صَائِبَ الآراءِ نَدْبَا) ٤ (الشعْبُ أَنْتَ فَمَنْ رَآ ** كَ فقدْ رَأَى فَرْداً وَشَعْبَا)

(١٧٦/١)

البحر : – (قد قرأتُ الهلالَ خمسين عاماً ** فاق فيها بدرَ السماءِ اكتمالا) (وعجيبٌ يزيدُ في كلِّ شهرٍ ** ثمّ يُدْعَى برغم ذاك هِلالا)

(١٧٧/١)

البحر : – (تَبَلّجَ بالْبُشْرَى وَلاحَتْ مَوَاكِبُهْ ** ورفَّتْ بِأَنْفَاسِ النَّسِيمِ سَبَائِبُهْ) (أَطَلَّ صَبَاحُ الْعِيدِ جَذْلاَنَ ضاحِكاً ** يُمازِحُ وَسْنَانَ الدُّجَى ويُلاعِبُه) (وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلُ في صَحْوةِ الْمُنَى ** وَقَدْ سَهِرتْ شَوْقاً إِلَيْها كَوَاكِبُه) ٤ (تُنَاجِيهِ أَلْحَانُ الهَوَى فَيُجِيبُها ** وَتَسْتُر لَوْعَاتِ المحبِّ غَيَاهِبُه) ٥ (تَرَدَّى مُسُوحَ النُّسْكِ في زِيِّ راهبٍ ** وطَارَتْ تَسُدُّ الْخَافِقَيْنِ ذَوَائبه) ٦ (وَأَعْجَبَه أَنْ دَارَتِ الأَرْضُ تَحْتَه ** كَدَوْرِ شَرِيطٍ ما تَنَاهَى عَجَائِبُهْ) ٧ (إِذَا أَبْصَرَ الإِحْسَانَ فيها تَلأْلأَتْ ** أَسَارِيرُه واهْتَزّ بالعُجْبِ جَانِبُه) ٨ (يَمُوجُ فَيَعْلو البَرَّ والبَحْرَ مَوْجُه ** وتَمْلِك أَرْجَاءَ الفَضَاءِ مَذَاهِبُه) ٩ (عَلَيْهِ النُّجُومُ السَّابِحَاتُ سَفَائنٌ ** يُغالِبُها آذِيُّه وتُغَالِبُه) ٠ (سَفَائِنُ لَمْ يَعْرِفْ لَهَا الدَّهْرُ ساحِلاً ** وسَفْرٌ عَلَى الأَيَّامِ مَا مَلَّ دَائِبُهْ)

(١٧٨/١)

---

١ (رآهُ سَلِيلُ الطّينِ يَجْتَابُ لَيْلَه ** فَهَلْ هَدَأَتْ دُون المَسِيرِ جَوائِبُه)(تَلَقَّاه فَجْرُ العِيدِ في عُنْفُوَانِهِ ** تَصُولُ بشُهْبِ الصَّافِنَاتِ كَتَائبُه)(تَأَلَّق كالحَقِّ الْمُبِينِ إِذَا بَدَا ** تَوَلَّى ظَلاَمُ الشَّكِّ وارْتَاعَ شَاحِبُه) ٤ (وللصُّبحِ عِنْدِي مِنَّةٌ كُلَّمَا نَبَا ** بي اللَّيْلُ أَوْطَالَتْ عليّ هَيَادِبُهْ) ٥ (أَرَاهُ فأَلْقَى البِشْرَ فِي قَسَمَاتِه ** طَهُوراً كثَغْرِ الطِّفْلِ حين تُدَاعِبُه) ٦ (وأَشْعُرُ أَنّ الْكَوْنَ عَادَتْ حَيَاتُه ** إِليهِ وَأَنّ الأُنْسَ قَدْ آبَ غَائِبه) ٧ (يَهَشُّ إليه كُلُّ حَيٍّ كَأَنَّما ** أَشِعَّتُه حُلْمُ الصِّبَا وَرغَائِبه) ٨ (وتَصْحُو لَه الأَزْهَارُ مِنْ وسَنَاتِهَا ** تُضَاحِكه وَالطَّلُّ لَم يَجْرِ ذَائِبُه) ٩ (وتَسْتَقْبِل الأَطْيَارُ بَسْمَةَ نُورِه ** فَيُبْهَرُنا مِنْ كُلِّ لَحْنٍ غَرَائِبُه) ٠ (تَرَاهَا على الأَفْنَانِ سَكْرَى من السَّنا ** يُناغِي أَلِيفٌ إِلْفَه فَيُجَاوِبُه)

(١٧٩/١)

---

٢ (قِيَانٌ أَدَقَّ اللّهُ أَوْتَارَ عُودِهَا ** فأَحْيَتْ أَغانِيه وَأَشْجَتْ مَضَارِبه)(كأَنَ ضِيَاءَ الصُّبْحِ والكَوْنُ مُشْرِقٌ ** سَنَا طَلْعَةِ الفَارُوقِ لاحَتْ رَكَائِبُه)(أَطَلّ هِلاَلُ العِيدِ يَحْظَى بنَظْرَةٍ ** فأَبْصرَ نوراً يَبْهَرُ النُّورَ ثاقِبُه) ٤ (وشاهَدَ في طُهْرِ المَلاَئِكِ سَيِّداً ** سَمَتْ فَوْقَ أَفْلاَكِ السَّمَاءِ مَناسِبُه) ٥ (تَراه فَتَلْقَى أُمَّةً في شَبَابِها ** وتُصْغِي إلى الآمَالِ حِينَ تُخَاطِبُهْ) ٦ (أَصَالةُ رَأْيٍ في ابْتِسَام سَمَاحَةٍ ** وصَوْلَةُ عَزْمٍ يُرْهِبُ الدَّهْرَ قاطِبُه) ٧ (

تَأَثَّر خَطْوَ الْحَزْمِ في كُلِّ مَطْلَبٍ ** وهَلْ يَعْظُم المَطْلُوبُ والْحَزمُ طَالِبُه)٨ (مَلِيكٌ من الأَفْلاَذِ أَعْوَادُ عَرْشِه ** فَمنْ ذَا يُدَانِيه ومَنْ ذَا يُقَارِبُه)٩ (مَحَبَّتُه في كُلِّ قَلْبٍ شَغَافُه ** وإِحْسَانُه في كُلِّ كَفٍّ رَوَاجِبُه)١٠ (حَوَت رِيشَةُ الرَّسامِ بَعْضَ سِمَاتِه ** وعَزَّتْ عَلَى رِيش القَرِيضِ مَناقِبُه)

(١٨٠/١)

٣(لكُلِّ خَيالٍ في فَمِ الشِّعرِ غَايةٌ ** ولا تَنْتَهِي غَاياتُه ومآرِبُه)(صِفِ البِحْرِ في أَمواجِهِ وكُنُوزِه ** وقُلْ هَذِه آلاؤُه ومَوَاهِبُه)(صِفِ الهِمَمَ الْجُرْدَ التي تقْنِصَ المُنَى ** وقُلْ هَذِه أَفْرَاسُه ونَجائِبُه)٤ (صِفِ الأنجم الزُّهْرَ اللوامعَ في الدُّجى ** وقُل هَذهِ أقدارُه ومراتبُهْ)٥ (صِفِ السُّحْبَ أيْنَ السُّحْبُ من فَيْضِ جُودِه ** إِذا وَكَفَتْ للبَائِسِين سَحَائِبُه)٦ (تَمنَّتْ زُهُورُ الرَّوْضِ لو أَنّ طِيبَها ** له نَفْحَةُ الذِّكْرِ الذِي هُو كَاسِبُه)٧ (فمَا كَرَمٌ إِلاَّ ومِنْه انْبِعَاثُهُ ** ولا شَرَفٌ إِلاَّ وفاروقُ صَاحِبُه)٨ (إِذَا اصطَنَع اللّهُ أمْراً جَلّ سَعْيُهُ ** وعَمَّتْ أيَادِيه وطَابَتْ نَقَائِبُه)٩ (به ازْدَادَ دِينُ اللّهِ عِزّاً ورَدَّدَتْ ** مَنَابِرُه آلاءَه ومَحارِبُهْ) ٤٠ (وَقُورٌ بدَرْسِ الدِّينِ يُطْرِق خاشِعاً ** من النُّسْكِ يَرْجُو ربَّه ويُرَاقِبُه)

(١٨١/١)

٤(بجانبِه الشَّعبُ الوَفيُّ يَحوطُهُ ** وتَزْحَمُه أَعْضَادُه ومَناكِبُه) ٤(وجِبْرِيلُ يَهْفُو فَوْقَه بجَناحِه ** حَنَاناً وفَيْضُ اللّهِ يَنْهَلُّ سَاكِبُه) ٤(تَجَلَّى به عَصْرُ الرَّشِيدِ وعِزُّه ** وسالِفُ عَهْدِ الرَّاشِدِين وذَاهِبُه) ٤٤ (إِذا الشَّعْبُ وَالاَه فَذلِك فَرْضُهُ ** وإِنْ هُوَ فَدَّاه فَذلِك واجِبُهْ) ٤٥ (شَهِدْتُك يَوْمَ العِيدِ والشَّعْبُ حاشِدٌ ** تَهِيمُ بِهِ أَشْوَاقُه وتُجاذِبُه) ٤٦ (له صَوْتُ صِدْقٍ بالدُّعَاءِ مُجَلْجِلٍ ** يُفَتِّحُ أبوابَ السَّمَواتِ صاخِبُه) ٤٧ (فَعيْن اشْتِياقٍ تَرْتَجِي لُقْيَة المُنَى ** وصَدْرُ وَلاَءٍ خافِق القَلْبِ واجِبُه) ٤٨ (رأيتُ كَأَنَّ البَحْر مُدَّ بِمِثْلِهِ ** وقَدْ زَأَرَتْ أَمْوَاجُهُ وغَوَارِبُه) ٤٩ (هُنَاك بَدَا العِيدَانِ وَجْهُكَ والضُّحَى ** مَشَارِقُه وضَّاءَةٌ ومَغَارِبُه) ٥٠ (طَلَعْتَ فَأَبْصَرْنَا الْجَلاَلَ مُصَوَّراً ** نَرَاه فيُغْضِي طَرْفُنَا وَهُو هَائِبُه)

٥(لَك البَسْمَةُ الزَّهْرَاءُ تَخْتَلِبُ النُّهَى ** ويُمْحَي بهَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ شَوَائِبه) ٥(طَلَعْتَ فقُلْنَا خَيْرُ مَنْ سَاسَ أُمَّةً ** وَأَشْرَفُ مَنْ شُدَّتْ عَلَيه عَصَائِبه) ٥(لَدَى مَوْكِبٍ للمُلْكِ عَزَّ مِثَالُه ** تُحِيطُ به فُرْسَانُه وَكَواكِبُه) ٥٤ (يُشاهِدُه التَّارِيخُ والعُجْبُ مِلْؤُه ** فَيَذْهَلُ عَنْ حَصْرِ الذِي هُو كاتِبُه) ٥٥ (فَمنْ شَاء مَجْدَ المُلْكِ في بُعْدِ شَأْوه ** فَهذِي عَوالِيهِ وتِلْكَ قَوَاضِبه) ٥٦ (وَهَذا الذَّكَاءُ العَبْقَرِيُّ مَلِيكُه ** وهَذِي الْجُنُودُ الزَّاخِرَاتُ مَواكِبُهْ) ٥٧ (مَلِيكٌ له عَزْمُ الصِّبَا ووُثُوبُه ** وآرَاءُ مابَعْد الصِّبَا وتَجارِبُه) ٥٨ (تَخَطَّر شَهْرُ الصَّوْمِ يَسْحَب ثَوْبَه ** فتَنْشُرُ مِسْكاً في الفَضَاءِ مَسَاحِبُه) ٥٩ (تَحمَّل للفَارُوقِ أَجْرَ مُجَاهِدٍ ** يَتِيه به إِنْ حَاوَلَ العَدَّ حاسِبُه) ٦٠ (وعَادَ إِلى مَوْلاَه جَمّاً ثَوابُه ** مَلِيئاً مِنَ الإِحْسَان بُجْراً حَقَائِبُه)

٦(تَحَدَّثت في المِذْيَاعِ عن فَضْلِ صَوْمِه ** وكَمْ مَثَلٍ عالِي الذُّرَا أَنْتَ ضارِبُهْ) ٦(هَنِيئاً لك العِيدُ الذّي بِكَ أَشْرَقَتْ ** منازِلُه بِشْراً وضَاءَتْ رَحائبُه) ٦(رَأَتْ فِيه مِصْرٌ همَّةً عَلَوِيّةً ** يَرى كُلُّ بَأْسٍ عَزْمَها فيُجَانِبُه) ٦٤ (وأَبْصَر فِيه النِّيلُ خَيْرَ مُمَلَّكٍ ** تَجِلُّ مَسَاعِيه وتَصْفُو مَشَارِبُه) ٦٥ (بَصِيرٌ إِذا سَاسَ الأُمُور تكَشَّفَتْ ** وبانَ لَهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبه) ٦٦ (يُزَاوِلها مِنْه حَصِيفٌ مُدَرَّبٌ ** بَعِيدُ المَرامِي صَادِقُ الرَّأْيِ صَائِبه) ٦٧ (إِذا مَدَّ زَنْدَ العَزْمِ في إِثْرِ مَطْلَبٍ ** تَدَانَتْ أَقَاصِيه ولاَنَتْ مَصَاعِبُه) ٦٨ (نَعِمْنا بالاسْتِقْلاَلِ في يُمْنِ عَهْده ** وَأَسْفرَ لَيْلٌ لم يَنَمْ فيه ناصِبُهْ) ٦٩ (وَعزَّ حِمَى مِصْرٍ بجُهْدِ رجَالِها ** وعادَ لهَا من لامِعِ المَجْد عَازِبُهْ) ٧٠ (فعِشْ للهُدَى والمَكْرُمَاتِ فإِنَّما ** سَجَايَاكَ آياتُ الهُدَى وجَوالِبُه)

البحر : – (غداً في سَماءِ الْعَبْقَرِيَّةِ نلتقي ** وتجتمعُ الأنْدادُ بَعْدَ التَّفَرُّقِ) (وَنذكر عيْشاً كالأزَاهِر لم يَطُلْ ** وَوُدّاً كَمشْمُولِ الرَّحيقِ الْمُصَفقِ) (وَنَضْحك من آمالِنا كيف أنَّها ** أَصَاخَتْ إلى وَعْدِ الزَّمان المُلَفِّقِ)

٤ (ونَسْبَحُ في أنْهَارِ عَدْنٍ كأنَّما ** سَرَائِرُنَا مِن مائِها المُتَدَفِّق) ٥ (ونَخْتَرِق الأجْواءَ بَيْنَ مُدَوِّمٍ ** يَمَدُّ جَنَاحَيْهِ وبين مُصَفِّق) ٦ (ذَكَرْتُ أَحِبَّائي وقَدْ سَارَ رَكْبُهُمْ ** إلى غير آفاقٍ على غير أَيْنُقِ) ٧ (أُودِّعهم ما بَيْنَ لَوْعَةِ وَاجِدٍ ** تَطِيرُ به الذِّكْرَى وَزفْرَةِ مُشْفِق) ٨ (وَأَبْعَثُ في الصَّحْراء أَنَّاتِ شَيِّقٍ ** وهَلْ تَسْمعَ الصَّحراء أَنَّاتِ شَيِّقِ) ٩ (تعلقتُ بالحَدْبَاءِ حَيْرانَ وَالِهاً ** وكيف ومَاذَا نافِعِي من تعلُّقِ) ٠ (لَمَسْتُ فلم أَلْمِسُ سوى أَرْيَحِيَّةٍ ** من النورِ لُفَّتْ في رِدَاءٍ مُخلَّقِ)

(١٨٥/١)

---

١ (أَتُدْفَنُ في الأرض الكنوزُ وفوقها ** خَلاَءٌ إلى لأْلائِهَا جِدُّ مُمْلِقِ)(ويَمْضِي الْحِجَا مَابَيْنَ يومٍ وليلةٍ ** كَلَمْحَةِ طَرْفٍ أَو كَوَمْضَةِ مُبْرِق)(يضيق فضاءُ الأرض عن هِمَّةِ الفَتى ** ويُجمَعُ في لَحْدٍ من الأرض ضيِّقِ) ٤ (تَبَابٌ لهذا الدَّهْرِ مَاذَا يُرِيدُه ** وأَيّ جديدٍ عنده لم يُمَزّقِ) ٥ (يُصَدِّعُ من أَعْلاَمِنَا كلَّ راسخٍ ** ويُطفِىءُ من أَنْوَارِنَا كلَّ مُشْرِقِ) ٦ (هُوَ المُوتُ مَا أغْنَى اسمه عَنْ صِفَاتِه ** وعن كلِّ أَلْوَانِ الكلام المُنَمَّقِ) ٧ (رَمَتْنِي عوَادِيه فإن قلتُ إنَّهَا ** مَضَتْ بِأَمانِيِّ الحياة فَصَدِّقِ) ٨ (أَأَحمدُ أين الأمْسُ والأمسُ لم يَعُدْ ** سِوَى ذِكرياتٍ للخيال المُؤَرِّقِ) ٩ (كَأَني أراكَ اليومَ تخطُبُ صَائِلاً ** وتَهْدِرُ تَهْدَارَ الْفَنِيقِ المُشَقْشِقِ) ٠ (تُنَافِحُ عن بِنْتِ الصَّحارِى مُشَمِّراً ** وتَفْتَحُ مِن أسْرَارِهَا كُلَّ مُغْلَقِ)

(١٨٦/١)

---

٢ (مَضَى حَارِسُ الفُصْحى فَخَلَّده اسْمُه ** كما خلَّد الأَعْشى حَديثَ الْمُحَلَّقِ)(فَقدْنَا به زَيْنَ الْفَوَارِسِ إن رَمَى ** أَصَابَ وإنْ يُرْخِ الْعِنَانَيْنِ يَسْبِقِ)(فَقُلْ لِلَّذِي يَسْمُو لذَيْلِ غُبارِهِ ** ظَلَمْتَ العِتَاقَ الشَّيْظَمِيَّاتِ فَارفُقِ) ٤ (إذا ما رَمَى عِنْدَ الجِدَالِ عَبَاءَهُ ** رَمَاكَ بِسَيْلٍ يَقْذِفُ الصَّخْرَ مُغْرِقِ) ٥ (فجانِبْ إذا كُنتَ الحكِيمَ سُؤَالَهُ ** وَأَطْرِقْ إلى آرائِهِ ثُمَّ أطْرِقِ) ٦ (أَأَحْمَدُ إنْ تَمْرُرْ بِوَالِي فَحَيِّه ** وَبَلِّغْه أشْوَاقَ الفُؤادِ المُحَرَّقِ) ٧ (طَوَيناه صيَّادَ الأَوابِدِ لَمْ يَدَعْ ** عَزِيزاً عَلَى الأفْهامِ غَيْرِ مُوَثقِ) ٨ (لَهُ نَظْرَةٌ لم يحتَمِلْ وَقعَ سِحْرِهَا ** غريبُ ابن حُجْرٍ أَو عَوِيصُ الفَرَزْدَقِ) ٩ (أَحَاطَ بآثار الْخَلِيلِ بْنَ أَحْمَدٍ ** إحاطَةَ فيَّاضِ البَيَانِ مُدَقِّقِ) ٠ (إذا مَسَّ

بالكَفِّ الجبينَ تدافَعَتْ ** جُيُوشُ المعاني فَيْلقاً إِثْرَ فَيْلَق)

(١٨٧/١)

٣(ويوماً مع الإسكندريّ رأيته ** يُجاذِبُه فَضْلَ الْحَدِيثِ المشَقَّقِ)(فَهَذَا يَرَى في لَفْظَةٍ غَيرَ مَايَرَى ** أَخوه ويختارُ الدليلَ وَيَنْتَقى)(فقلت أرى ليثاً وليثاً تَجَمَّعَا ** وأَشْدَقَ مِلءَ العَيْنِ يَمْشِي لأَشْدَقِ)٤ (وأَعْجَبَنِي رأيٌ سَلِيمٌ وَمَنْطِقٌ ** يَصُولُ على رأيٍ سليمٍ ومَنْطِقِ)٥ (وقد لوَّحتْ أيْدِيهِمَا فكأنّها ** إشاراتُ راياتٍ تروحُ وتَلتَقِي)٦ (ولم أرَ في لفْظَيْهِمَا نَبْرَ عَائِبٍ ** ولم أَرَ في عَيْنَيْهِمَا لَمْحَ مُحْنَقِ)٧ (فقلتُ هِيَ الفُصْحَى بِخَيرٍ وَإِنَّهَا ** بأَمثالِ هَذَيْن الْحَفيِيْنِ تَرْتَقِي)٨ (وَلَمْ أَنْسَ نَلِّينُو وقَدْ جَاء فَيْصَلاً ** بِحُجَّةِ بَحَّاثٍ وَرَأْيٍ مُحَقِّقِ)٩ (وَفِكْرٍ لهُ مِنْ فطْرَةِ الرُّومِ دِقَّةٌ ** ومِنْ نَفَحاتِ العُرْبِ حُسْنُ تَأَلُّقِ) ٤٠ (يُنَسِّقُ علم الأوّلين مُجاهِداً ** ولاخَيْرَ في عِلْمٍ إِذَا لَمْ يُنَسَّقِ)

(١٨٨/١)

٤(تَقَاسَمَهُ غَرْبٌ وشَرْقٌ فَأَلَّفَتْ ** مَنَاقِبُهُ مابَيْنَ غَرْبٍ ومَشْرِقِ) ٤(فَدَعْ مايُغَطِّي الرّأس واسْمَعْه لاتجِدْ ** سِوَى عَرَبِيٍّ في العُرُوبَة مُعْرِقِ) ٤(إذا صَالَ أَلْقَى الرُّمحَ كُلُّ مُنَازِلٍ ** وإِنْ هو دَوّي سَفّ كلُّ مُحَلِّقِ) ٤٤ (عَشقْناه وَضَّاحَ الْخَلاَئِقِ مُخْلِصاً ** وَمَنْ يَكُ وضّاحَ الخلائق يُعْشَق) ٤٥ (فَيَا مَجْمَعَ الفُصْحى عَزَاءً فَكُلُّنَا ** إِلَى الشاطىء المَوْعُودِ رَكّابُ زَوْرَقِ) ٤٦ (وما عَقِمَتْ أُمُّ اللُّغَاتِ ولاخَلَتْ ** خَمائِلُهَا منْ سَجْعِ كلِّ مُطَوَّقِ)

(١٨٩/١)

البحر : – (بَغْدَادُ يَابَلَد الرَشِيدِ ** وَمَنَارَةَ الْمَجْدِ التَلِيدِ) (يَابَسْمَةً لَمَّا تَزَلْ ** زَهْرَاءَ في ثَغْرِ الْخُلُودِ) (يَا مَوْطنَ الْحُبِّ الْمقِيمِ ** وَمَضْرِبَ الْمَثَلِ الشَرُودِ) ٤ (يَاسَطْرَ مَجْدٍ لِلْعُرُو ** بَةِ خُطَّ في لَوْحِ الْوُجُودِ) ٥ (يَارَايَةَ الإِسْلامَ والْ ** إِسْلاَمُ خَفَّاقُ الْبُنُود) ٦ (يَا مَغْرِبَ الأَمَلِ الْقَديمِ ** وَمَشْرِقَ الأَمَلِ الْجَدِيدِ) ٧ (يَا بِنْتَ دِجْلَةَ قَدْ ظَمِئْ ** تُ لِرَشْفِ مَبْسِمِك الْبَرُودِ) ٨ (يَا زَهْرَةَ الصحْراءِ رُدِّ ** ي بَهْجَةَ الدنْيَا وزِيدي) ٩ (يَا جَنَّة الأَحْلاَمِ طَا ** لَ بِقَوْمِنَا عَهْدُ الرُّقُودِ) ٠ (يَا بُهْرَةَ الْمُلْكِ الْفَسِيحِ ** وَصَخْرَةَ الْمُلْكِ الْوَطيدَ)

---

١ (يَازَوْرَةً تُحْيِي الْمُنَى ** إِنْ كُنْتِ صَادِقَةً فَعُودي) (بغْدَادُ يادَارَ النهَى ** وَالْفَنِّ يابَيْتَ الْقَصِيدِ) (نبتَ الْقَرِيضُ عَلَى ضِفَا ** فِكِ بَيْنَ أَفْنَانِ الْوُرُودِ) ٤ (سَرَقَ التَدَلُّلَ مِنْ عِنَا ** نٍ والتَفَنُّن مِنْ وَجِيدِ) ٥ (يشدُو وكأن لهاته ** شُدّتْ على أوتارِ عُود) ٦ (بَغْدَادُ أَيْنَ الْبُحْتُرِيُّ ** وَأَيْنَ أَيْنَ ابْنُ الْوَلِيدِ) ٧ (وَمَجَالِسُ الشُعَرَاءِ في ** بَيْتِ ابْنِ يَحْيَى وَالرَشِيد) ٨ (أَيْنَ الْقِيَانُ الضَاحِكَا ** تُ يَمِسْنَ في وَشْيِ الْبُرُودِ) ٩ (السَاحِرَاتُ الْفَاتِنا ** تُ النُجْلُ مِنْ هِيفٍ وَغِيدِ) ٠ (السَاهِرَاتُ مَعَ النُجُو ** مِ الآنِفَاتُ مِنَ الْهُجُودِ)

---

٢ (مِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ الطلَى ** مَهْضُومَةِ الْكَشْحَيْنِ رُودِ) (يَخْطِرْنَ حَتَّى تَعْجَبَ الْ ** أَعْصَانُ مِنْ لِينِ الْقُدُودِ) (وَإِذَا سَفَرْنَ فَأَيْنَ ضَوْ ** ءُ الشمْسِ مِنْ شَفَقِ الْخُدُودِ) ٤ (يَعْبَثْنَ بِالأَيَّامِ والْ ** أَيَّامُ أَعْبَثُ مِنْ وَلِيدِ) ٥ (خَبَأَ الْجَمالُ لَهُنَّ كَنْزاً ** بَيْنَ سالِفَةٍ وَجِيدِ) ٦ (كَمْ جَاشَ جَيْشُك بِالْفَوَا ** رِسِ مِنْ أَسَاوِرَةٍ وَصِيدِ) ٧ (لِلنصْرِ فِي أَعْلاَمِهِمْ ** صِلَةٌ بِأَبْنَاءِ الْغُمُود) ٨ (مُلْكٌ إِذَا صَوَّرْتَهُ ** عَجَزَ الْخَيَالُ عَنِ الصُعُودِ) ٩ (وجُهُودُ جَبَّارِينَ تَصْغُرُ ** دُونَهَا شُمُّ الْجُهُودِ) ٠ (الرُسْل تَتْلُو الرسْلِ مِنْ ** بِيضٍ صَقَالِبَةٍ وَسُودِ)

٣(سَارُوا لِقَصْرِ الْخُلدِ يُعْشِي ** طَرْفَهُمْ وَهَجُ الحَدِيدِ)(يَتَعَثَّرُونَ كَأَنَّهُمْ ** يَمْشُونَ في حَلَقِ الْقُيُودِ)(الْجَوُّ يَسْطَعُ بالظبَا ** والأَرْضُ تَزْخَرُ بِالْجُنُودِ)٤ (حَتَّى إِذَا رَجَعُوا بَدَا ** بِجِبَاهِهِمْ أَثَرُ السجُودِ)٥ (الْفَلْسَفَاتُ عَرَفْتِها ** وَالْعِلْمُ طِفْلٌ في الْمُهُودِ)٦ (وَالْغَرْبُ يَنْظُرُ في خُمُودٍ ** نَحْوَ قاتِلَةِ الْخُمُودِ)٧ (كَمْ مَوْئِلٍ لِلْمُستَجِيرِ ** وَمَنْهَلٍ لِلْمُستَفِيدِ)٨ (وَالْجَاحِظُ الْمَرِحُ اللَعُو ** بُ يَغُوصُ لِلدُرِّ الْفَرِيدِ)٩ (بَغْدَادُ ياوَطَنَ الأَدِيبِ ** وَأَيْكَةَ الشعْرِ الْغَرِيدِ) ٤٠ (جَدَّدَتِ أَحْلاَمِي وَكُنْتُ ** صَحَوْتُ مِنْ عَهْدٍ عَهِيدِ)

(١٩٣/١)

٤(جَمَحَ الْخَيَالُ فَما اطْمَأَنَّ ** وَلا اسْتَقَرَّ إِلَى خُلُودِ) ٤(جَازَ الْقُرونَ النَّائِيَا ** تِ وَفَكَّ أَسْرَارَ الْعُقُودِ) ٤(ذَكَرَ الْعُهُودَ فَأَنَّ لِلذِّ **كْرَى وَحَنَّ إِلَى الْعُهُودِ) ٤٤ (وَاهْتَاجَهُ الطيْفُ الْبَعِيدُ ** فَجُنَّ لِلطيْفِ الْبَعِيد) ٤٥ (وَصَبَا إِلَى ظِلِّ الْعُرُو ** بَةِ في حِمَى الْمُلْكِ الْعَتِيد) ٤٦ (يَا أُمَّةَ الْعَرَبِ ارْكُضِي ** مِلءَ الْعِنَانِ وَلاَ تَهِيدِي) ٤٧ (سُودِي فَآمَالُ الْمُنَى ** وَالْعَبْقَرِيَّةِ أَنْ تَسُودِي) ٤٨ (هَذَا أَوَانُ الْعَدْوِ لاَ الْ ** إِبْطَاءِ وَالْمَشْيِ الْوَئِيدِ) ٤٩ (الْمَجْدُ أَنْ تَتَوَثَّبِي ** وَإِذَا وَثَبْتِ فَلاَ تَحِيدِي) ٥٠ (وَتُحَلِّقِي فَوْقَ النُّجُو ** مِ بلاَ شَبِيهٍ أَوْ نَدِيدِ)

(١٩٤/١)

٥(وَإِذَا شَدَا الْكَوْنُ الْمَفَا ** خِرَ كُنْتِ عُنْوَانَ النَشِيدِ) ٥(لاَ تخْطِئِي حَدَّ الْعُلاَ ** مَا لِلْمَعَالِي مِنْ حُدُودِ) ٥(مَنْ يَصْطَدِ النمِرَ الْوَثُو ** بَ يَعِفُّ عَنْ صَيْدِ الْفُهُودِ) ٥٤ (هذِي طَلاَئِعُ نَهْضَةٍ ** ذَهَبَتْ بِآثارِ الركُودِ) ٥٥ (بَغْدَادُ أَشْرَقَ نَجْمُهَا ** وَبَدَا بِهَا سَعْدُ السعُودِ) ٥٦ (سَلَكَتْ إِلَى الْمَجْدِ الْقَدِيمِ ** مَحَجَّةَ النَهْجِ السدِيدِ) ٥٧ (وَزَهَتْ بِأَقْمَارِ الْهُدَى ** وسَطَتْ بِأَظْفَارِ الأُسُودِ) ٥٨ (بَغْدَادُ إِنَّا وَفْدَ مِصْرَ ** نَفيضُ بالشوْقِ الأَكِيدِ) ٥٩ (جئنا نُحَيِّ العلم وال ** آداب في العددِ العديدِ) ٦٠ (مَرْآكِ عِيدٌ لِلْمُنَى ** فُزْنَا بِهِ فِي يَوْمِ عِيدِ)

(١٩٥/١)

٦(أَهْلُوك أَهْلُونَا وَأَبْنَاءُ ** الْعَشِيرةِ والْجُدُودِ) ٦(بَيْنَ الْقُلوبِ تَشَوُّفٌ ** كَتَشَوُّفِ الصبِّ الْعَمِيدِ) ٦(حَتَّى يَكَادَ يحِبُّ نَخلَكِ ** نَخْلُ أَهْلِي في رَشِيدِ) ٦٤ (شَطَّتْ مَنَازِلُنَا وَمَا ** احْتَاجَ الْفُؤَادُ إِلَى بَرِيدِ) ٦٥ (الرَافِدَانِ تَمازَجَا ** فِي الْحُبِّ بِالنِّيل السعِيدِ) ٦٦ (وَتَعَانَقَ الظَّلانِ ظِلُّ ** الطاقِ والْهَرَمِ الَمَشِيدِ) ٦٧ (جِئْنَاكِ نَسْتَبِقُ الْخُطَا ** أَنْضَاءَ أَوْدِيَةٍ وَبِيد) ٦٨ (طَالَتْ بِنَا الصَّحْرَاءُ حَتَّ ** ى خِلْتُهَا أَبَدَ الأَبِيدِ) ٦٩ (يَتَخَلَّص الْمَرْمَى المَدِي ** دُ بَهَا إِلى مَرْمىً مَدِيدِ) ٧٠ (كَتَخَلُّصِ الْحَسْنَاءِ مِنْ ** وَعْدٍ طَوَتْهُ إِلَى وُعُودِ)

(١٩٦/١)

٧(بَحْرٌ بِلاَ شَطَّيْنِ يَزْ ** خَرُ بِالتَنَائِفِ وَالنُجُودِ) ٧(وَسَفِينَتِي نَرْنٌ بِهَا ** مَا فِي فُؤَادِي مِنْ وُقُودِ) ٧(جِئْنا إِلَى الْغَازي سَلِيلِ ** الْعُرْبِ وَالْحسَبِ الْمَجِيدِ) ٧٤ (نَخْتَالُ بَيْنَ هِبَاتِهِ ** فِي ظِلِّ إِحْسَانٍ وَجُودِ) ٧٥ (أَحْيَا المُنَى بِالْعَزْمِ وَالتَ ** دْبِيرِ والسَعْيِ الْحَمِيدِ) ٧٦ (وغَدَتْ بِهِ سُوحُ الْعُرو ** بَةِ مَنْهلاً عَذْبَ الْوُرُودِ) ٧٧ (فِي نَهْضَةِ الْفارُوقِوالْ ** غَازي غِنىً لِلْمُسْتَزِيدِ) ٧٨ (فاروقُ مُنْبَثَقُ الرَجَا ** ءِ ومُلْتَقَى الرُكْنِ الشَدِيدِ) ٧٩ (عَاشَا وَعَاشَ الشَرْقُ فِي ** عِزٍّ وَفي عَيْشٍ رَغِيدِ)

(١٩٧/١)

البحر : – (أتى رَمضانٌ غيرَ أنَّ سراتَنا ** يَزيدونه صَوْماً تَضيقُ به النفسُ) (يصومون صَوْمَ المسلمينَ نهارَهُ ** وصوْمَ النصارَى حينما تغرُبُ الشمسُ)

(١٩٨/١)

البحر : – (صَفَا وِرْدُهُ عذْباً وَطابَتْ مَنَاهِلُهْ ** وَجَلَّتْ يَدُ الدَّهْرِ الَّذِي عَزَّ نَائِلهْ) (وأقبلَ مُنْقاد العِنَانِ مُذَلَّلاً ** تَطَامَنَ مَتْنَاهُ وَدَانَتْ صَوَائِلُهْ) (يُطَأطِىء للفاروقِ رَأساً وتَنحنِي ** أَمام سَنَا المُلْكِ المَهيبِ كَواهِلُه) ٤ (تَلفَّتَ في الآفاقِ شَرْقاً وَمغْرِباً ** فَلمْ يرَ في أَنحائِهَا مَن يُماثُله) ٥ (رَأَى مَا رَأَى لَمْ يلْقَ عَزْماً كعزْمِهِ ** تَقُدُّ مَواضِيه وتَفْرِي مَنَاصِلُهْ) ٦ (يذوبُ مضَاءُ السيفِ عِنْدَ مَضَائِهِ ** فَمَا هو إلا غِمْدُهُ وحَمَائِلهْ) ٧ (إذا ما انْتضَاهُ فالسعودُ أعِنَّةٌ ** إلى ما يُرَجِّى واللَّيالِي رَوَاحِلُهْ) ٨ (رَأَى طَلْعَةً لوْ أَنَّ لِلْبَدْرِ مِثْلَهَا ** لَمَا انحدرتْ دونَ النجومِ مَنَازِلهْ) ٩ (عَلَيْهَا شُعَاعٌ لَوْ رَمَى حَائلَ الدُّجَى ** لَفَاخَرَ وَجْهَ الصبحِ في الحُسْنِ حائلُهْ) ٠ (تَرَاهَا فَتُغْضِي للجلالِ ورُبَّمَا ** تشَوَّفَ لَحْظُ العَيْنِ لَوْ جَالَ جَائلهْ)

١(هُوَ الشمسُ يدنُو في الظَّهيرةِ ضَوْءُهَا ** ويَصْعُبُ مَرْآهَا على مَن يُحَاوِلهْ)(هَوَ الروضُ أو أَزْهَى من الروض نَضْرَةً ** إذا داعبَتْ وَجْهَ الربيع خَمائِلُهْ)(هُوَ الأَمَلُ البَسَّامُ رَفّ جناحُهُ ** فطارتْ به من كلِّ قلبٍ بَلابِلُهْ)٤ (هُوَ الكوكبُ اللَّمَّاحُ يَسْطَعُ بالْمُنَى ** وتَنْطِقُ بالغيثِ العَميم مَخَايِلُهْ)٥ (تَرَى بَسْمَةَ الآمالِ في بَسَمَاتِه ** وتَلْمَحُ سِرَّ النُّبْلِ حِينَ تُقَابِلُهْ)٦ (شَبَابٌ كَمَا يَصْفُو اللُّجَيْنُ كأَنّمَا ** تَمَلأُّ مِنْ مَاءِ الفَرَادِيسِ نَاهِلُهْ)٧ (يُفَدِّيهِ غُصْنُ الدَّوْحِ رَيَّانَ نَاضِراً ** إذَا اهْتَزَّ في كَفِّ النَّسَائِمِ مَائِلُهْ)٨ (تَطَلَّعَ رُمْحُ الخطِّ يَبْغِي اعْتِدَالَهُ ** فَعَادَ حَسِيراً يَنْكُتُ الأَرْضَ ذَابِلُهْ)٩ (وَمِنْ أَيْنَ لِلرُّمْحِ المُثَقَّفِ عَزْمُهُ ** وَمِنْ أَيْنَ لِلرُّمْحِ الطَّوِيلِ طَوَائِلُهْ)٠ (إذَا حَفَزَتْهُ الحادثاتُ رَأَيْتَهُ ** وَقَدْ شَكَّ أَحْشَاءَ الحوادثِ عَامِلُهْ)

٢(علاءٌ تَحدَّى الدهرَ في بُعْدِ شأْوِهِ ** فَمَنْ ذَا يُدانيهِ ومَن ذا يُفاضِلُهْ)(ورَأْيٌ كأَنْفَاسِ الصَّباحِ وقَدْ بَدَا ** تَشِفُّ مَجَالِيه وتَهْفُو غَلاَئِلُهْ)(وَخُلْقٌ كَمُخْضَلِّ النّسيمِ بِرَوْضَةٍ ** ذَوَائِبُهُ نَفَّاحَةٌ وَجَدَائِلُهْ)٤ (يَمَسُّ جَبينَ النيل في رِفْقِ عاشقٍ ** وتفْتَحُ أكمامَ الزهورِ مَسَاحِلُهْ)٥ (دَعَوْتُ إليكَ الشِّعْرَ فانقادَ صَعْبُهُ ** وقَدْ كانَ قبلَ اليومِ شُمْساً جَوَافِلُهْ)٦ (وَمَا كِدْتُ أدعُو الوحْيَ حتى سَمِعْتُه ** تُبَادِهُنِي آيَاتُهُ ورَسَائِلُه)٧ (خَيَالٌ إذَا أَرْسَلتُهُ إِثْرَ نَافِرٍ ** أَتَتْ بأعَزِّ الآبداتِ حَبَائِلُهْ)٨ (ولَفْظٌ كَوَجهِ الرَّوْضِ في ميْعَةِ الضُّحَى ** وقَدْ صَدَحَتْ

فوقَ الغُصونِ عَنَادِلُهْ)٩ (إذا قُلْتُه أَلقَى عُطارِدُ سَمْعَهُ ** وسَاءَلَ شمسَ الأفْقِ مَنْ هو قائِلُهْ)٠ (وإن سارتِ الريحُ الهَبُوبُ بجَرْسِهِ ** فآخِرُ أكنَافِ الوُجُودِ مَراحِلُهْ)

(٢٠١/١)

٣(إذا ذُكِرَ الفاروقُ فاضَ مَعِينُهُ ** وثَجَّتْ قوافيهِ وعَبَّتْ حَوَافِلُهُ)(يقولُ وَمَالِي حِينَ أَكتُبُ قَوْلَهُ ** مِنَ الفَضْلِ شَيْءٌ غَيْرَ أَنِّيَ نَاقلُهْ)(رَأَى مَلِكاً يَحْيَا القَريضُ بِوَصْفِهِ ** فضائلُهُ جَلَّتْ وعَمَّتْ فَوَاضِلُهْ)٤ (رَأى مَلِكاً يُزْهَى بِهِ الدِّينُ والتُّقَى ** شمائلُ أملاكِ السماءِ شمائلُهْ)٥ (رَأى مَلِكاً كالنِّيلِ أما عَطَاؤُهُ ** فغَمْرٌ وأما المكرماتُ فساحِلُهْ)٦ (فَغَرَّدَ في الأَجواءِ باسْمِكَ طيرُهُ ** ورَدَّدَ في الآفاقِ ذكرَكَ هادِلُهْ)٧ (وصَاغَتْ لَكَ التِّبْرَ المُصَفَّى فُنُونُهُ ** وحَاكَتْ لَكَ البُرْدَ المُوَشَّى أَنامِلُهْ)٨ (ولم يَبْقَ من نَسْجِ السَّحائبِ زَهرةٌ ** تَرِفُّ نَدىً إلا حَوَتْهَا فَوَاصِلُهْ)٩ (وَصَبَّ شُعَاعَ الشَّمسِ تاجَ مَهابةٍ ** لِمَنْ تَوَّجَتْهُ بالفَخَارِ فَضَائِلُهْ) ٤٠ (وَفَكَّ رُموزَ السحرِ من أرضِ بابلٍ ** لأجلكَ حتى استنْجَدَتْ بكَ بَابِلُهْ)

(٢٠٢/١)

٤(أَعَدْتَ له عهْدَ الرَّشِيدِ فأسْرَعَتْ ** إلى سُدَّةِ الفاروقِ تَشْدُو بَلابلُهْ) ٤(وما أنتَ في الأَمْلاكِ إلا قصيدةٌ ** تفاعيلُها البِرُّ الَّذِي أَنتَ فاعِلُهْ) ٤(يَهُبُّ طِريحُ الشِّعْرِ في دَوْلةِ النُّهَى ** وتُلْهَمُ أَسْرَارَ البيانِ مَقاوِلُهْ) ٤٤ (حَمَلْتُ لَهُ الرَّيْحَانَ يومَ زِفافِهِ ** نَضِيرَ الْحَواشِي يَنْشُرُ المِسْكَ خاضِلُهْ) ٤٥ (أُزَاحِمُ للفاروقِ حَشْداً كأنّهُ ** خِضَمٌّ مِنَ الأمواجِ ضاقتْ سَبَائِلُهْ) ٤٦ (يُغَطِّي أَدِيمَ الأرضِ عَزَّ اختراقُهُ ** وسُدَّتْ عَلَى أَقْوَى الرجالِ مَدَاخِلُهْ) ٤٧ (إذا أنتَ لَمْ تَعْرِفْ مَدَى أُخْرَياتِهِ ** فَسَلْ طَرْفَكَ المَمْدُودَ أَيْنَ أَوَائلُهْ) ٤٨ (حَمَلْتُ لَهُ الرَّيْحَانَ أَرْفَعُ مِعْصَمِي ** إِلَى المَلِكِ الفَرْدِ الذي فاز آمِلُهْ) ٤٩ (وقد مَلأَ الأُنْسُ الوجوهَ فأشْرَقتْ ** من البِشْرِ حتى كادَ يَقْطُرُ سَائلُهْ) ٥٠ (طَلَعْتَ على الجمعِ الْحَفِيلِ بِمَوْكِبٍ ** يُبَادِلُكَ الشَّعْبُ المُنَى وتُبَادِلُهْ)

٥(مَوَاكِبُ لَمْ يُعْرَفْ لرمسيس مِثْلُهَا ** وَلاَ خَطَرَتْ في مِثْلِهِنَّ قَنَابلُهْ) ٥(يُحِيطُ بِهَا عِزُّ المَلِيكِ ومَجْدُهُ ** وتَزْحَمُهَا فُرْسَانُهُ وصَوَاهِلُهْ) ٥(إِذَا امْتَلَكَ الحبُّ النفوسَ هَفَتْ لَهُ ** سِراعاً وأعْطتْ فَوقَ ماهُوَ سَائلُهْ) ٥٤ (رَأَوْكَ فعَالَوْا بالهُتَافِ كأنّمَا ** يُنَافِسُ نِدُّ نِدَّهُ ويُسَاجِلُهْ) ٥٥ (كأَنهمُ جَيْشُ الغمائِم أَرَّقَتْ ** رَوَاعدُهُ جَفْنَ الدُّجَى وزَواجِلُهْ) ٥٦ (فلا عَيْنَ إلاَّ وَهْيَ تَرْتَقِبُ المُنَى ** وَلاَ صَدْرَ إلا فارِحُ القلبِ جَاذِلُهْ) ٥٧ (وقَدْ رُفِعَتْ أعلامُ مِصْرَ خَوَافِقاً ** يُغَازِلُهَا مَسُّ الصَّبَا وتُغَازِلُهْ) ٥٨ (فإِنْ كانَ مِنْ عَيْنٍ فإِنّكَ نُورُهَا ** وإِنْ كانَ مِنْ قَلْبٍ فإِنّكَ آهِلُهْ) ٥٩ (وإِنْ كانَ مِنْ دَهْرٍ فأنتَ نَعيمهُ ** وإِنْ كانَ مِنْ فَضْلٍ فإِنّكَ بَاذِلُهْ) ٦٠ (رَأَى فِيكَ هَذَا الشَّعْبُ آمَالَهُ الّتي ** تَمَنَّى عَلَى الأيامِ وَهْيَ تُمَاطِلُهْ)

٦(أَحَبَّكَ حَتَّى صَارَ حُبُّكَ رُوحَهُ ** ونُورَ أمَانِيه الذِي لاَ يَزَايِلُهْ) ٦(فَمَنْ شَاءَ بُرهاناً عَلى صَادِقِ الهَوَى ** فهذِي الْجُمُوعُ الزاخراتُ دَلائلُهْ) ٦(نَثَرْتَ بُذُورَ الْحُبِّ في كُل مُهْجَةٍ ** وَتِلْكَ التي تَهْفُو إِليكَ سَنَابِلُهْ) ٦٤ (حَياتُكَ يَا فاروقُ لِلدِّينِ عِصْمةٌ ** وأَعْمَالُكَ الغُرُّ الجِسَامُ مَعاقلهْ) ٦٥ (مَنَابِرُهُ تَهْتَزُّ بِاسْمِكَ فَوقَهَا ** وَتَلْتَفُّ مِنْ شَوْقٍ عَلَيْكَ مَحَافِلُهْ) ٦٦ (تُعَفِّرُ بِالتُّرْبِ الْجَبِينَ الَّذِي عنَا ** لَهُ الشَّرْقُ وانْقَادَتْ إِلَيْه جَحَافِلُهْ) ٦٧ (لَهُ لمَعَاتُ المشرَفى ازْدَهَتْ بِهِ ** عَلَى كلِّ أَبْنَاءِ الغُمُودِ صَيَاقِلُهْ) ٦٨ (لَيَاليكَ أقمارُ الزَّمَانِ وسَعْدُهُ ** وأيَّامُكَ البِيضُ الْحِسَانُ أَصَائلُهْ) ٦٩ (قَدِ اخْتَارَكَ الرَّحْمَنُ مَوْضِعَ فَضْلِهِ ** إِذَا عَزَّ مَوْصُولٌ فَقَدْ جَلَّ وَاصِلُهْ) ٧٠ (هَنِيئاً لكَ اليومُ السَّعِيدُ الَّذِي زَهَا ** عَلَى الدَّهْرِ لَمَّا لَمْ يَجِدْ مَا يُشَاكِلُهْ)

٧(يُذَكِّرُنَا المأمونَ يومَ زِفافِهِ ** وَقَدْ مَشَتْ الدُّنْيَا إِلَيْهِ تُجَامِلُهْ) ٧(وَسَالَ بِهِ سُيْلُ النُّضَارِ كأَنَّمَا ** تَفَجَّرَ مِنْ بَيْنِ السَّحَائِبِ وَابلُهْ) ٧(وَأَيْنَ مَنَ المأمونِ أوْ مِنْ زِفَافِهِ ** جَلاَلَةُ مَلكٍ أَعْجَزَتْ مَنْ يُطَاوِلُهْ) ٧٤ (أَبَى

الدهرُ أَنْ يَلقَى ليومِكَ ثَانياً ** يُقَارِبهُ في نُبْلِهِ أَوْ يُعَادِلُهْ) ٧٥ (تَخيَّرْتَ مِنْ وادي الكنانة زهرةً ** تَتِيهُ بِهَا جَنَّاتُهُ وَظَلاَئِلُهْ) ٧٦ (فَرِيدَةُ مَجْدٍ يَعْرِفُ المجْدُ قَدْرَهَا ** وتُزْهَى بِهَا يَوْمَ الفَخَارِ عَقَائلُهْ) ٧٧ (ودُرَّةُ خِدْرٍ أَقْسَمَ الْخِدْرُ إنَّهُ ** عَلَى مِثْلِهَا لَمْ تُلْقَ يَوْماً سَدَائلُهْ) ٧٨ (نتِيهُ بِهَا ضَافي الشبابِ ونَضْرُهُ ** وَتَسْمُو حَوَاليهِ بِهَا وعَوَاطِلُهْ) ٧٩ (تَخَيَّرْتَهَا فوْقَ السَّحابِ مَكانةً ** وَأَصفَى مِنَ الماءِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهْ) ٨٠ (حَبَاها إلهُ العَرْشِ أَكْبَرَ نِعمةٍ ** فجَلَّتْ أَيَادِيه وعَمَّتْ جَلاَئِلُهْ)

(٢٠٦/١)

٨(فَعِشْ فِي رِفَاءٍ بالبنينَ مُمْتِّعاً ** يُضِيءُ بِكَ الوادِي وَيَخْضَرُّ مَاحِلُهْ) ٨(وَدُمْ لِبَنِي مِصْرٍ أَماناً ورحمةً ** فأَنْتَ حِمَى النِّيلِ الوَفى وَعَاهِلُهْ)

(٢٠٧/١)

البحر : – (أقاموا بعضَ يومٍ فاستقلّوا ** فطار القلبُ يخفِقُ حيثُ حلّوا) (مضت بهمُ النجائبُ مُصْعِداتٍ ** تَمَلُّ بها الطريقُ ولا تَمَلُّ) (زواملُ لم يُعَوِّقْهُنّ ليلٌ ** ولم يُثْقِلْ كواهلَهُنّ حِمْل) ٤ (رآها آدمٌ وَعَدَتْ بنُوحٍ ** وولَّى بعدَها نَسْلٌ ونسل) ٥ (يسايرهُنَّ أَنَّي سِرْنَ بَيْنٌ ** ويتبعهُنّ حيثُ ذهبنَ ثُكْل) ٦ (هَوَتْ أُمُّ الركائب كيف سارت ** وهل تدري الركائبُ من تُقِلّ) ٧ (أسائلها وقد شطّتْ وقوفاً ** وأيْنَ من الوقوفِ المُشْمَعِلُّ) ٨ (طفِقْتُ أمدُّ نحوَ الركبِ طَرْفي ** فَغَصَّ الطرفَ كُثْبانٌ ورمل) ٩ (وقمتُ أُطِلُّ من شَرَفٍ عليهم ** فخانتني الدمُوعُ فما أُطلّ)٠ (وناديتُ الحبيبَ فعاد صوتي ** وفي نَبَراتِه هَلَعٌ وخَبْلُ)

(٢٠٨/١)

١(أصاخ له من الصحْراء نَجْدٌ ** فردّده من الصحراءِ سهل)(إذا بدت الغزالةُ ثم غارت ** علِمنا أن هذا العيشَ ظِلّ)(هي الدنيا فليس لها ذِمامٌ ** وليس لها على الأيام خِلّ)٤ (إذا أعطت فقد أعطت قليلاً ** ولا يبقَى القليلُ ولا الأقلّ)٥ (تدورُ فبْينَ شيخٍ أسكتته ** مَنيَّتهُ وطفلٍ يَسْتهِلُّ)٦ (لها نهل من الأمم المواضى ** ومما تنسل الأيام علّ)٧ (نعودُ إلى الترابِ كما بدأنا ** فكُلُّ حياتِنا نَقْضٌ وغَزْل)٨ (رأيتُ لكلِّ مشكلةٍ حُلولاً ** ومشكلةُ المنيِّةِ لاتُحلّ)٩ (إذا كان الفَناءُ إلى بقاءٍ ** فأنجَعُ ما يُصِحُّك ما يُعِلّ)٠ (بنفسي في الثرى غُصناً رطيباً ** يرِفُّ من الشبابِ ويَخضَئل)

(٢٠٩/١)

٢(تُضاحكُه لدى الإصباحِ شمسٌ ** ويلثِمه لدى الإمساءِ طَلّ)(كأنّ حَفيفَه نَضْراً وريقاً ** بسمعي حَلْيُ غانيةٍ يصِلُ)(يميلُ به النسيمُ كأنّ أُمًّا ** يميلُ بصدرِها الخفّاقِ طفلُ)٤ (إذا اشتبهت غُصُونُ الروضِ شَكْلاً ** فليس لقدِّه في الحسنِ شكلُ)٥ (ضَنْنتُ به وجُدتُ له بنفسي ** وإنّ الحبَّ تبذيرٌ وبُخل)٦ (وكنتُ أشَمُّ ريحَ الخُلْدِ منه ** وأهنأ في ذَراه وأستظِلّ)٧ (وقلتُ لَعلّه يبقَى ورائي ** بدَوْحَتِه فما نفعت لَعلّ)٨ (فَسَلْ عنه العواصفَأيُّ نَوْءٍ ** أطاح به وأيَّ ثَرَى يحُلّ)٩ (نأَى عنّي وخلّف لي فؤاداً ** يذوبُ أسىً عليه ويضمحلُ)٠ (يُبلُّ على التداوي كلُّ جُرْحٍ ** وجُرْحُ القلبِ دامٍ لا يُبِلّ)

(٢١٠/١)

٣(أشرتم بالرثاءِ فهجتموني ** وتعذيبُ الذبيحةِ لا يحِلُّ)(فضلّ الشعرُ في وادي الثُكالَى ** وكان إذا تحفّز لا يضِلّ)(خذوا مني الرثاءَ دموعَ عينٍ ** تَكِلُّ المُعْصِراتُ ولا تكِلّ)٤ (وآلامَ الجريح أطلّ نَبْلٌ ** يزاحِمِ جانبيْه وغار نَبل)٥ (وشعراً يُلهبُ الأشجانَ جَزْلاً **كما أذكَى لهيبَ النارِ جَزْل)٦ (فليس به مع الأنّاتِ خَبْلٌ ** وليس به مع الزفَرات خَبْلُ)٧ (له نَغَمٌ يعِزُّ عليه مِثلٌ ** على ماضٍ يَعِزُّ عليه مثلُ)٨ (لعلّ به لمن فُجعوا عزاءً ** فإنّ جميعَنا في الحزنِ أهل)٩ (فقد يشفى بكاءٌ من بكاءٍ **كما يشفى أليمَ الْجُرْحِ نَصْلُ) ٤٠ (بكى خيرُ البريةِ خيرَ طفلٍ ** ودمعُ العينِ في الأحداثِ نُبل)

٤(مضى النجارُ والعلياء حِصْنٌ ** عليه بعده بابٌ وقُفْل) ٤(به جمع الحجا للعلمِ شَمْلاً ** فبُدِّد بعده للعلم شمل) ٤(له حججٌ يُسمِّيها كلاماً ** وماهي غيرُ أسيافٍ تُسَلّ) ٤٤ (إذا فاضت ينابعُه خطيباً ** علمتَ بأن ماءَ البحرِ ضَحْل) ٤٥ (يذِلُّ له شَموسُ القوْلِ طوْعاً ** ويستخذِي له المعنى المُدِلّ) ٤٦ (بيانٌ مشرقُ اللمحاتِ زاهٍ ** وقولٌ صادقُ النّبرَاتِ فَصْل) ٤٧ (وآياتٌ تُرى فيها ابنَ بحرٍ ** يصولُ كما يشاءُ ويستدلُّ) ٤٨ (يفُلُّ شَبا الخصومة كيف كانت ** برأيٍ كالمهنّدِ لا يُفَلّ) ٤٩ (فذاك الفضلُ جلّ اللهُ ربّي ** فليس يُحَدُّ للرحمنِ فضل) ٥٠ (رأيتكَ والردَى يدنو روْيداً ** إليكَ كما دنا للفتك صِلُّ)

٥(فوجهُك ذابلٌ والصمتُ هَمْسٌ ** ومشيُك واهنُ الْخَطَواتِ دَأْل) ٥(تجرُّ وراءكَ السبعينِ عاماً ** وللسبعينَ أَرْزاءٌ وثِقْل) ٥(مشيتَ كأَنّ رِجْلاً في بساطي ** تسيرُ بها وفوق القبرِ رِجْل) ٥٤ (أتيتَ تزورني فهُرِعْتُ أسعَى ** إليكَ ودمعُ عيني يستَهل) ٥٥ (وكان عِناقُنا لمّا افترقنا ** وَثَاقاً للمودّةِ لا يُحَلُّ) ٥٦ (ذممتَ لِيَ المشيبَ وفيه حَزْمٌ ** وأطريتَ الشبابَ وفيه جهل) ٥٧ (وأين الْحَزْمُ ويْحَكَ يا ابنَ أُمِّي ** إذا ما خانني جسمٌ وعقل) ٥٨ (أتذكرُ إذ تَمازَحْنَا لتنسَى ** وقد أدركتَ أنَّ المزحَ خَتْل) ٥٩ (إذا أمَلَ الفتَى فالهزلُ جِدٌّ ** وإن يئِسَ الفَتى فالْجِدُّ هزل) ٦٠ (فديتك هل إلى الأخرَى بَريدٌ ** وهل لتزاورِ الأرواحِ سُبْل)

٦(وهل يبقَى الفتَى بعد المنايا ** له بالأهلِ والإخوانِ شُغْل) ٦(وهل تصِلُ الدُّموعُ إلى حبيبٍ ** ويعلَمُ حُرْقَةَ الأشجانِ نَجْل) ٦(وهل لي بينَ من أهوَى مكانٌ ** إذا قوَّضْتُ رحلي أو مَحَلُّ) ٦٤ (وهل في سَاحَةِ الجنّاتِ نهرٌ ** يزولُ بِمائهِ حِقدٌ وغلّ) ٦٥ (وهل إن ساءل الأحياءُ قبراً ** يُجابُ لصيحةِ الأحياءِ

سُؤْل) ٦٦ (لقد جلّ المصابُ وجلّ صبري ** عليكَ وأَنت من صبري أَجَلّ) ٦٧ (فقم واخطب بحفلِك وكم تَغَنّى ** وهام بصوتِكَ الرنّانِ حَفْلُ) ٦٨ (وذكّرنَا اليقينَ فكم عقولٍ ** تكادُ عليك من شَجَنٍ تَزِلّ) ٦٩ (وقل إنّ الفناءَ إلى خلودٍ ** وإنَّ زخارفَ الأيامِ بُطْل) ٧٠ (وإنّ الموتَ إطلاقٌ لروحٍ ** معذَّبةٍ وإنَّ العيشَ غُلّ)

(٢١٤/١)

٧(شبابُ المسلمين بكلِّ أرضٍ ** عليكَ ثناؤهم فرضٌ ونَفْلُ) ٧(أخذتَ عليهِمُ للحقِّ عهداً ** فوَفوْا بالعهودِ وما أخلّوا) ٧(شبابٌ إن دعا القرآنُ شُمْسٌ ** وإن تستصرِخ النّجَداتُ بُسْل) ٧٤ (بنو العرب الذين عَلَوْا وسادوا ** سما فرعٌ لهم واعتزَّ أصل) ٧٥ (فنم ملءَ الجفونِ أبا صلاحٍ ** ففي الجناتِ للأبرارِ نُزْل) ٧٦ (يطوفُ بقبرِك الزاكي سلامٌ ** وينضَحُه من الرَّحَماتِ وَبْل) ٧٧ (وهاك رثاءَ محزونٍ مُقِلٍّ ** وما أوْفَى إذَا بذلَ المُقِلّ)

(٢١٥/١)

البحر : – (سارِي الْهَواءِ مَلَكْتَ أيَّ جَناحِ ** وحَلَلْتَ أيَّ مَشارِفٍ وَبِطاحِ) (وبِأَيِّ ناحِيَةٍ أَقَمْتَ فإِنَّني ** أَلْقاكَ بَيْنَ تَوَثُّبٍ وجِماحِ) (في كُلِّ مَغْدىً مِنْ ذُيُولِكَ مَسحَبٌ ** وخُطاكَ ماثِلَةٌ بِكُلِّ مَراحِ) ٤ (تَجْرِى فَتَنْتَظِمُ الْمَدَائِنَ والْقُرَى ** وتَفُوتُهُنَّ إلى مَدىً فَيَّاحِ) ٥ (لا الْبَرْقُ يَسْرِي حَيْث سِرْتَ ولا رَمَى ** نَسْرٌ إلى ما رُمْتَهُ بِجنَاحِ) ٦ (يَكْبُو الظَلِيمُ وأَيْنَ مِنْكَ عِداؤُهُ ** ويَكِلُّ جُهْدُ الأَجْرَدِ السَبّاحِ) ٧ (تَمْضِي فلا تَقِف الْعَوَائِقُ حائِلاً ** وتَمُرُّ بَيْنَ الصَلْدِ والصُّفّاحِ) ٨ (دانٍ وما عَلقتْ بِشَخْصِكَ أَعْيُنٌ ** يَوْماً ولامُسَّتْ يَداكَ بِراحِ) ٩ (تَتَمايَلُ الأَشْباحُ إنْ تَخْطِرْ بِها ** ومِنَ السُرورِ تَمايُلُ الأَشْباحِ)٠ (وتَهُزُّ أَدْواحَ الرياضِ فَتَنْثَنِي ** شَوْقاً إِلَيْكَ بَواسِقُ الأَدْواحِ)

(٢١٦/١)

١(لَوْلاكَ ما صَبَّ الغَمامُ عيوُنَهُ ** تَسْقِي البِطاحَ بِوابِلٍ سَحّاح)(لَوْلاكَ مازَهَتِ الرُبا بِمُرَقَّشٍ ** مِنْ نَسْجِ مَنْثُورٍ وَوَشْيِ أقاحِي)(قَدَحُ الْحَيَاةِ وَأَنْتَ أَغْلَى مَشْرَباً ** مِنْ صَفْوَةِ الْمَاذِيِّ فِي الأَقْدَاحِ)٤ (سِرْ يا هَواءُ فَأَنْتَ أَوْطَأُ مَرْكَبٍ ** وَاهْتِفْ بَصَوْتِ الطَائِرِ الصَدَّاحِ)٥ (واحْرِصْ عَلَى سِحْرِ الْبَيَانِ وَوَحْيِهِ ** وَارْفُقْ بآيٍ في الْقَرِيض فِصاحِ)٦ (جَمَعَتْ مَنَ الزَهْرِ النَديِّ قَوافِياً ** تَسْبِي النهَى بِعَبِيرِها الْفَوّاحِ)٧ (دُرَرٌ صِحاحٌ لَوْ تُقاسُ بِشِبْهِهَا ** لَبَدَتْ دَرارِي اللَّيْلِ غَيْرَ صِحاحِ)٨ (ماالسَيْفُ فِي كَفِّ الْمُفَزَّعِ قَلْبُهُ ** كالسَيْفِ فِي كَفِّ الفَتَى الْجَحْجاحِ)٩ (الشعْرُ مِنْ سِرِّ السَماءِ فَهمْسُهُ ** وَحْيُ النُفُوسِ وَراحَةُ الأَرْوَاحِ)٠ (كَمُلَتْ صِفَاتُ الراحِ فِي نَشَوَاتِهِ ** وَنَجا فَلَمْ يُوصَمْ بِإِثْمِ الراحِ)

(٢١٧/١)

٢(سِرْ يا قَرِيضُ إِلَى الْعُرُوبَةِ مُسْرِعاً ** وَانْزِلْ بآفاقٍ بِها ونَواحِي)(وَامْزُجْ بمِسْكِيِّ الأَثِيرِ تَحِيَّةً ** لِعَشَائِرٍ شُمِّ الأُنُوفِ سِماخِ)(شحُّوا بِأَنْ تَلِدَ الْمَكارِمُ غَيْرَهُمْ ** وَهُمُ عَلَى النَّجَداتِ غَيْرُ شِحاحِ)٤ (جَعَلُوا مِنَ الْفُصْحَى وَمِنْ آياتِها ** نَسَباً مُضِيئاً كالنهارِ الضاحِي)٥ (الضادُ تَجْمَعُهُمْ وَتَرْأَبُ صَدْعَهُمْ ** سِيَّانِ في الأَفْراحِ وَالأَتْراحِ)٦ (دارَ الإِذاعَةِ لا تَمَلِّي إِنَّنِي ** أَطْلَقْتُ لِلأَمَلِ الْبَعِيدِ سَراحِي)٧ (حُبُّ الْعُروبَةِ قَدْ جَرَى بِمفَاصِلِي ** بالرَّغْمِ مِنْ هَذِرِ الْحَدِيثِ مُلاَحِي)٨ (دارَ الإِذاعَةِ أَنْتِ بِنْتُ ثَلاثَةٍ ** مَرَّتْ كَوَمْضِ الْبَارِقِ اللَّمَّاحِ)٩ (كَمْ فِيكِ لِلْقُرْآنِ رَنَّةُ قارِئٍ ** تَحْلُو لَدَى الإِمْسَاءِ والإِصْبَاحِ)٠ (كَشَفَتْ عَنِ النفْسِ الْمَلُولِ حِجابَها ** فَتَوَجَّهَتْ لِلْخَالِقِ الْفَتَّاحِ)

(٢١٨/١)

٣(الدِينُ سَلْوَى النفْسِ في آلامِها ** وطَبِيبُها مِنْ أَدْمُعٍ وَجِراحِ)(أَوْدَعْتُه حُزْنِي فَلَمْ تَعْبَثْ بِهِ ** شَكْوَى ولاصَدَعَ الدجَى بِنُواحِ)(دارَ الإِذاعَةِ كَمْ نَشَرْتِ ثَقافَةً ** جَلَّتْ مَآثِرُها عَنِ الإِفْصَاحِ)٤ (كَمْ جازَ صَوْتُك مِنْ بِحارٍ سُجِّرَتْ ** وَفَدافِدٍ شُعْث الْفِجاجِ فِساحِ)٥ (أَصْبَحْتِ أُسْتاذَ الشُعُوبِ وَكافَحَتْ ** نَجْواكِ جَيْشَ الْجَهْلِ أَيَّ كِفاحِ)٦ (وَمَلأْتِ بِالْعِلْمِ الْبِلادَ فَنُورُهُ ** فِي كُلِّ مُنْعَطَفٍ وَبُهْرَةِ ساحِ)٧ (تَتَلَقَّفُ الدنْيَا

حديثَكِ مِثْلَمَا ** يَتَلَقَّفُ الأَبْرَارُ وَحْيَ الْوَاحِي)٨ (دَارَ الإِذاعةِ أَنْتِ أَمْرَحُ أَيْكَةٍ ** صَدَحَتْ فكانَتْ أيْكَةَ الأفْراحِ)٩ (صاحَتْ بَلابِلُكِ الْحِسانُ فَأَخْمَلتْ ** فِي الْجَوِّ صَوْتَ الْبُلْبُلِ الصَيَّاحِ) ٤٠ (مِنْ كُلِّ شادِيَةٍ كَأَنَّ حَنِينَها ** هَمْسُ الْمُنَى لِلْيَائِسِ الْكَدَّاحِ)

(٢١٩/١)

٤(اللَّيْلُ إِنْ نادَتْهُ ماسَ بِعِطْفِهِ ** فَتَرَاهُ بَيْنَ الْمُنْتَشِي والصَاحِي) ٤(كَمْ فِيك مِنْ لَهْوٍ بِهِ رِيُّ النُهَى ** وفُكاهَةٍ مَحبُوبَةٍ ومُزاحِ) ٤(النفْسُ تَسْأَمُ إِنْ تَطاوَلَ جِدُّها ** فَاكْشِفْ سَآمَةَ جِدِّها بِمُباحِ) ٤٤ (زُمَرَ الشَبابِ وَلِي مُلامَةُ ناصِحٍ ** لَوْ تَسْمَعُونَ نَصِيحَةِ النُصَّاحِ) ٤٥ (بِالْعِلْمِ مَرْكُونِي تَسَلَّقَ لِلْعُلاَ ** وَبعَزْمَةِ الْوَثّابَةِ الطمّاحِ) ٤٦ (رَجُلٌ عِصامِيُّ الأَرُومَةِ لَمْ يَنَلْ ** مَجداً بآمُونٍ ولا بِفِتاحِ) ٤٧ (تَتَطَلعُ الدنْيا إِلَيْهِ وتَمْتَطِي ** ذِكْرَى مَآثِرِهِ مُتُونَ رِياحِ) ٤٨ (إِنَّ التفَاخُرَ بِالْقَدِيمِ تَعِلَّةٌ ** وَالْجَهْلُ لِلْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ ماحِي) ٤٩ (والْعِلْمُ مِصْباحُ الْحَياةِ فَنَقِّبُوا ** مِنْ قَبْلِ أَنْ تَثِبُوا عَنِ الْمِصْباحِ) ٥٠ (بَلِيَ السِلاحُ مَعَ الْقَدِيمِ وَعَهْدِهِ ** والآنَ صارَ الْعِلْمُ خَيْرَ سِلاحِ)

(٢٢٠/١)

٥(الْيَوْمَ فِكْرَةُ عالِمٍ في مَصْنَعٍ ** تُغْنِي عَنِ الأَسْيافِ وَالأَرْماحِ) ٥(وَتَصُدُّ كُلَّ كَتِيبَةٍ مَوَّارَةٍ ** خَضْرَاءَ تَقْذِفُ بِالْكُماةِ رَدَاحِ) ٥(أَمْضُوا الْجُهُودَ وأخْلِصُوا لِبلادِكُمْ ** فِي الْجَهْدِ وَالإِخْلاصِ كلُّ نَجاح) ٥٤ (لاَ يُرْتَجَى مِنْ أُمَّةٍ مَفْتُونَةٍ ** باللَّهْوِ والتسْوِيفِ أَيُّ فَلاحِ) ٥٥ (خُوضُوا الصعابَ ولا تَملُّوا إِنَّما ** نَيْلُ الْمُنَى بالصبْرِ وَالإِلْحَاحِ) ٥٦ (قَدْ يُنْجِدُ اللُّجُّ الْغَرِيقَ بِقَذْفِهِ ** حَيًّا فَيَلْقَى الْمَوْتَ فِي الضَحْضَاحِ) ٥٧ (الْعَهْدُ مِثْلُكُمُ جَدِيدٌ مُشْرِقٌ ** فَهَلُمَّ لِلإِنْتَاجِ وَالإِصْلاحِ) ٥٨ (وَمَلِيكُكُمْ مَثَلُ الشبابِ مُجَمَّلٌ ** بِخلائِقٍ غُرِّ الْوُجُوهِ صِباحِ) ٥٩ (يَتفاءَلُ النيلُ الْوَفِيُّ بِعَهْدِهِ ** وَبِيُمْنِ طَلْعَةِ وَجْهِهِ الْوَضّاحِ) ٦٠ (سارَتْ مَحَامِدُهُ وسارَتْ خَلْفَها ** تَشْدُو بِسابِغِ فَضْلِهِ أَمْداحِي)

(٢٢١/١)

البحر : – (قالوا علِيٌّ غدا نَقيباً ** قلتُ مَتَى لم يكنْ نقيبَا) (المسكُ مسْكٌ فإن تُبالغْ ** في وَصْفهِ لم تَزِدْه طِيبا) (لو اشتكَى الدهرُ من سَقامٍ ** لم يتَّخِذْ غيرَه طَبيبا)

(٢٢٢/١)

البحر : – (نَظَمْتُ لآلىءً الفِردوْسِ عِقدا ** ومن ذهب الأصيلِ وشيْتُ بُرْدا) (وسار مع النسيم نسيمُ شعري ** فكان أرقَّ أذيالاً وأندَى) (غلائلُه ترِفُّ بكلِّ أرضٍ ** فتنشرُ حوله مسكاً ونَداّ) ٤ (تلقَّاه الخمائلُ ضاحكاتٍ ** تهزّ معاطفاً وتمُدّ خَدّا) ٥ (ويرقُمُ في الغديرِ سطورَ وَحْيٍ ** وعاها الطيرُ حين شدا فأشْدى) ٦ (وكم همست بِمسمعه غصونٌ ** فردَّد همسَها وَلَهاً ووجدا) ٧ (إذا ما الشعرُ كان شعاعَ نورٍ ** أعار الشمسَ إشراقاً وخُلْدا) ٨ (يشيبُ فيستردَ صِباهُ غضَّاً ** وما أحلى الشبابَ المستَردَّا) ٩ (طوَى الدنيا فليس الوعرُ وعراً ** لوثبته وليس النجدُ نجدا)٠ (إذا كفُّ الزمانِ رمت رماها ** وإن جدّت به الأحداثُ جدّا)

(٢٢٣/١)

١(وإن بسمت له الدنيا سمِعنا ** نشيداً يملأُ الأطيارَ حِقْدَا)(تمَّنتْ أنْ يَكونَ لها صداهُ ** فصعرّ خدَّه ونأَى وصدَّا)(وأين لمثلها وترٌ مُرِنٌّ ** من الإلهامِ إحكاماً وشَدَّا)٤ (يغرِّدُ للخلودِ بكل أُفْقٍ ** وما عرفتْ له الآفاقُ حدّا)٥ (لمستُ جَناحَه رفقاً فوافَى ** وأغريتُ الوِدادَ به فودّا)٦ (له حَبُّ القلوبِ فليس يطوَى ** وماءُ المقلتين فليس يصدى)٧ (أداعبُه فيصدَحُ عبقرياً ** فتمتدُ الرقابُ إليه مدا)٨ (ضننتُ به فلم يهتِف بعمروٍ ** ولم تستهوهِ بَسَماتُ سُعدَى)٩ (وصُنتُ لهاتَه عن كل لغوٍ ** له خدّ الفتى العربيّ يندَى)٠ (تلثّم بالإباءِ فعاش حرّا ** ولو عرف الرياءَ لمات عبدا)

(٢٢٤/١)

٢(يهزّ حميَّةَ الفتيان نصلاً ** ويحشُدُ رابضَ العزمات جُندا)(ويُشعِلُ في القلوبِ وميضَ نارٍ **كنيرانِ الكليمِ هُدىً ورشدا)(ويشدو بالمروءة إن تراءت ** وبالصنع الجميل إذا تبدّى)٤ (تلّفت حوله فرأى عليّاً ** ولم يبصر له في الطبِّ نِدًّا)٥ (حوى هِمَمَ الرجال فكان جَمْعاً ** وأُفرِد بالنبوغ فكان فَرْدا)٦ (عزيمته ترد الغِمدَ سيفاً ** وحكمتهُ تردُّ السيفَ غمدا)٧ (يُحَبُّ دَماثةً ويُهاب خوفاً **كغَمْرِ السيلِ خيف وطاب وِرْدا)٨ (وفاءٌ لو تَقَسَّم في الليالي ** لما نقضت لراجيهِن عهدا)٩ (وعلمٌ يملأ الآفاقَ نوراً ** وذِكْرٌ يملأ الأيامَ حمدا)٠ (وصولةُ حازمٍ ما حاد يوْماً ** عن القصد السويِّ ولا استبدا)

(٢٢٥/١)

٣(وفكرٌ يلمَحُ الأقدارَ حتى ** يكادَ يردُّها للغيْبِ رَدّا)(ووجهٌ مشرقُ القَسمَاتِ سَمْحٌ ** يَفيضُ بشاشةٌ ويلوحُ سعدا)(رآه الصبحُ منه فزاد حُسناً ** وغار البدرُ منه فزاد سُهدا)٤ (دنا كالشمس حين دنت شعاعاً ** وحلّق مثلَها في الأفق بُعدا)٥ (فلم نعرف له في الفضلِ قبْلاً ** ولم نعرف له في النُبْل بَعْدا)٦ (فتى مصرٍ وهل تلقى بمصرٍ ** فتى أمضى وأورى منه زَنْدا)٧ (تدارك مصرَ والميكروبُ يطغَى ** وينفثُ سُمَّه ويؤُدُّ أدَّا)٨ (طوىَ آجالَ أهليها هَباءً ** وبدّد نسلَها فتكاً ووَأْدا)٩ (فشدّ عليه مقداماً جريئاً ** كما هيّجتَ يوم الرَوْع أسدا) ٤٠ (تحدّاه وصال ولو سواه ** أراد لما استطاع ولا تحدّى)

(٢٢٦/١)

٤(فطهّر أرضها وحمى حِماها ** وصان شبابَها وهدى وأهدَى) ٤(تطيرُ بها البعوضةُ وهي تدري ** بأنّ وراءَها للموْتِ حَشْدا) ٤(ويمشي القَمْل والدي دي رَصيدٌ ** يُصوِّبُ خلفه السهَم الأسَدَّا) ٤٤ (وما طَنُّ الذبابِ سوى نُواحٍ ** وقد حصدته أيدي العلم حصدا) ٤٥ (إذا الحشراتُ في مصرٍ تصدّت ** مُناجِزةً فأنت لها تصدَّى) ٤٦ (أننسى الجامبيا والموتُ فيها ** يزمجرُ والقلوبُ تذوب كَمْدا) ٤٧ (وكاد

اليأسُ يُوهِنُ كلَّ عزمٍ ** ومصرُ تصارعُ الخصمَ الألدّا) ٤٨ (فخضتَ غِمَارها صَمداً هماماً ** ورُعتَ بهما جُيَوش الموتِ جلدَا) ٤٩ (وأنْقَذْتَ الكِنانة مِنْ فناءٍ ** وكنتَ لقومك الركنَ الأشدّا) ٥٠ (نُحيِّي المرء إن نجيّ حياةً ** فكيف إذا نجا الوطنُ المفدَّى)

(٢٢٧/١)

٥(فعش للطبِّ والفُصحى إماماً ** وكن لكليهما عَضُداً وزَندا) ٥(مدحتُك كي أُشيدَ بمجد مصرٍ ** وأرسُمَ للشبابِ النهجَ قَصْدا) ٥(وليس ينالُ شَأْوَك وصفُ شعري ** ولو أفنيتُ عمر الشعر كدّا) ٥٤ (ومن أحصى مآثرك الغواليأَغْدقْ عَلَيْها سَحَابَا وَامْلأْ مَداها شَبَابَاوَافْتَحْ عَلَى النَاس فِيهاالْخَيْرِ بَاباً فَبَاباجُزْتَ الطَرِيقَ فَصَارتْتِبْراً وَكَانَتْ تُرَابااليُمْنُ يَحْدو ذَهَاباً وَالسَعْدُ يَشْدُو إيَاباوَالنَخلُ ماسَتْ وَمَالَتْتَشَوّ ** فقد أحصى نجومَ الليل عدّا سقط بيت ص)

(٢٢٨/١)

البحر : – (ظَنَنْتَ الدمْعَ يُسْعِدُ بالْعَزَاءِ ** فَهَلْ أَجْدَى بُكَاؤُكَ أَوْ بُكَائِي) (وَقُلْتَ بِأَنَّةِ الْمَحْزُونِ أُشْفَى ** فَأَحْوَجَكَ الشِّفاءُ إِلَى شِفَاءِ) (وَمَنْ يَغْسِلْ بِأَدْمُعِهِ جَوَاهُ ** أَرَادَ الْبُرْءَ مِنْ دَاءٍ بَدَاءِ) ٤ (بِنَفْسي الراحِلِينَ مَضَوْا سِرَاعاً ** لِوِرْدِ الْمَوْتِ كَالْهِيمِ الظمَاءِ) ٥ (تَوَلَّى عَهْدُهُمْ وَبَقِيتُ وَحْدِي ** أُقَلِّبُ طَرْفَ عَيْنِي فِي السَماء) ٦ (رَثَيْتُهُمُ فَأَدْمَى الْحُزْنُ قَلْبِي ** فَهَلْ نَدْبٌ يَخِفُّ إِلَى رِثائِي) ٧ (وَكَمْ حيٍّ يَعَيشُ بنَفْسِ مَيْتٍ ** طَوَتْ آمالهَا طَيَّ الردَاءِ) ٨ (مضَتْ بِهِمُ النَّجَائِبُ مُصْعِدَاتٍ ** وَلِلْبَاكِين رَنَّاتُ الْحُداءِ) ٩ (تَجلَّوْا فِي النِّجَادِ ضُحَى صَبَاحٍ ** وَغَابُوا فِي الوِهَادِ دُجَى مَساءِ) ٠ (وَقَفْتُ أَزَوِّدُ النظَرَاتِ مِنْهُمْ ** وَأُصْغِي لِلنَوادِبِ مِنْ وَرَائِي)

(٢٢٩/١)

١(فَلَمْ أَرَ إِذْ نَظَرْتُ سِوَى جَلالٍ ** يَهُولُ وَمَا لَمَسْتُ سِوَى هَبَاءِ)(وَنَادَيْتُ الصحَابَ فَبَحَّ صَوْتِي ** وَعَادَ إِلَيَّ مَكْدُوداً نِدَائِي)(تُفَرِّقُنَا الْحَياةُ فَإِنْ أَرَدْنَا ** لِقَاءً لَمْ نَجدْ غَيْرَ الْفَنَاءِ)٤ (طَرِيقٌ عُبِّدَتْ مِنْ قَبْلِ نُوحٍ ** ولم تُلْقَ التمائِمُ عَنْ ذُكَاءِ)٥ (بِهَا الأَضْدَادُ تُجْمَعُ فِي صَعِيدٍ ** وَفِيهَا يَلْتَقِي دَانٍ بِنَاءِ)٦ (إِذَا لَبِسَ الرَبِيعَ شَبَابُ قَوْمٍ ** فَأَسْرَعُ مَا يُفَاجَأُ بِالشتَاءِ)٧ (وَكُلُّ نَضِيرَةٍ فَإِلَى ذُبُولٍ ** وَكُلُّ مُضِيئَةٍ فَإِلى انْطِفَاءِ)٨ (وَهَلْ تَهْوِي ثِمَارُ الرَوْضِ إلاَّ ** إِذَا أَدْرَكْنَ غَايَاتِ النماءِ)٩ (أَيَا دَاوُدُ وَالذكْرَى بَقَاءٌ ** ظَفِرْتَ بِكُلِّ أَسْبَابِ الْبَقَاءِ)١٠ (نَعَاكَ لِيَ النُعَاةُ فَقُلْتُ مَيْنٌ ** وَكَمْ يَأْسٍ تَشَبَّثَ بالرجَاءِ)

(٢٣٠/١)

٢(نُمَارِي كُلَّمَا فَدَحَتْ خُطُوبٌ ** فَتَرْتَاحُ النفُوسُ إِلَى الْمِرَاءِ)(مَلَكْتَ يَرَاعَةً وَمَلَكْتَ قَلْباً ** فَكَانَا سُلَّمَيْنِ إِلَى الْعَلاءِ)(شَبَاةٌ شَقَّها الْبَارِي فَشَقَّتْ ** طَرِيقاً لِلْمَجادَةِ والسراءِ)٤ (إِذَا ما أُشرِعَتْ فِي الْخَطِّ مالَتْ ** رِماحَ الْخَطِّ مِيلَةَ الازْدِهاءِ)٥ (وَإِنْ هِيَ جُرِّدَتْ لمِضَاءِ عَزْمٍ ** تَوَارَى السَيْفُ مِنَ هَوْلِ الْمَضَاءِ)٦ (وَإِنْ هِيَ لاَمَسَتْ يَدَهُ أَضَاءَتْ ** فَهَلْ أَبْصَرْتَ فِعْلَ الْكَهْرَباءِ)٧ (كَأَنَّ لُعَابَهَا قِطَعُ اللَّيالِي ** تَنَفَّسُ عن تَبَاشِيرِ الضيَاء)٨ (كَأَنَّ النِّقْسَ فَوْقَ الطرْسَ غَيْثٌ ** أَعَارَ الأَرْضَ ثَوْباً مِنْ رُوَاءِ)٩ (بَيَانُكَ وَاضِحُ الْقَسَمَاتِ صَافٍ ** يَكادُ يُشِعُّ مِنْ فَرْطِ الصفَاءِ)١٠ (يكاد يسيل في القرطاس لطفا ** فتحبسه علامة الإنتهاء)

(٢٣١/١)

٣(بَيَانٌ لَوْ صَدَعْتَ بِهِ اللَّيَالِي ** رَأَيْتَ الصبْحَ مِنْهَا فِي الْعِشَاءِ)(لَهُ نُورٌ يَكادُ يَسِيرُ فِيهِ ** رَهِينُ المَحْبِسَيْنِ بِلاَ عَنَاءِ)(لَهُ النَّبَراتُ نَدْعُوهَا غِنَاءً ** فَتَأْبَى أَنْ تُعَدَّ مِنَ الْغِنَاءِ)٤ (سُلافٌ تَنْهَلُ الأَرْوَاحُ مِنْهُ ** وَتَحْمِلُهُ السُقَاةُ بِلاَ إِنَاءِ)٥ (وَرَوْضَاتٌ حَلَتْ فِي كُلِّ عَيْنٍ ** وَأَغْرَتْ بِالأَزَاهِرِ كُلَّ رَائِي)٦ (طَلَبْنَ إِلَى الْغَمامِ كِسَاءَ حُسْنٍ ** فَكَلَّفَ قَطْرَهُ وَشْيَ الْكِسَاءِ)٧ (تُرِيكَ عَجَائِبَ الأَلْوَانِ شَتَّى ** كَمَا عَكَسَتْ أَشِعَّتَهَا الْمَرَائِي)٨ (أَوِ الْعَذْرَاءَ حِينَ رَأَتْ غَرِيباً ** فَلَثَّمَتِ الْمَلاَحَةِ بِالْحَيَاءِ)٩ (بَنِي لُبْنَانَ خَطْبُكُمْ جَلِيلٌ ** دَعُونا نَقْتَسِمْهُ عَلَى السَواءِ) ٤٠ (مَضَى شَيْخُ الصحَافَةِ أَرْبَحِيّاً ** مُبِيدِ الْوَفْرِ جَمَّاعَ الثنَاءِ)

(٢٣٢/١)

٤(خلاَلٌ كُلُّهَا أَنْفَاسُ رَوْضٍ ** وَنَفْسٌ كُلُّها قَطَرَاتُ مَاءِ) ٤(نُعَزِّي فِيهِ لُبْنَاناً وَنَبْكِي ** فمَنْ أَوْلَى وَأَجْدَرُ بِالْعَزَاءِ) ٤(مُصَابُكُمُ وَقَدْ أَدْمَى مُصَابِي ** وَرُزْءُ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالذكاءِ) ٤٤ (لَهُ اهْتَزَّتْ بَوَاسِقُ نَخْلِ مِصْرٍ ** وَهَالَ الأَرْزَ إِرْجَافُ الْفَضَاءِ) ٤٥ (بَنِى الْقُطْرِ الشَقِيقِ لَنَا صِلاَتٌ **كَرِيمَاتٌ عُقِدْنَ عَلَى الْوَفَاءِ) ٤٦ (بَنُو أَعْمَامِنَا أَنْتُمْ وَفِيكُمْ ** حِفَاظٌ لِلْمَوَدَّةِ وَالإِخَاءِ) ٤٧ (وَفِي الْفُصْحَى لَنَا نَسَبٌ كَرِيمٌ **كَقُرْص الشمْسِ شَمَّاخُ السنَاءِ) ٤٨ (أَعَدْناهَا نِزَارِيةً عَرُوباً ** لَها حُسْنُ الْتِفاتٍ وانْثِناءِ) ٤٩ (إذا خطرت بنادي القوم حلُّوا ** من الإكبار معقود الحُباءِ) ٥٠ (تَجَاوَزْنَا بِهَا أَطْلاَلَ سُعْدَى ** وَبدَّلْنَا الْمَقَاصِرَ بِالْخِبَاءِ)

(٢٣٣/١)

٥(وَجِئْنَا بِالْعُجَابِ يُخَالُ سِحْراً ** وَكُلُّ السحْرِ مِنْ أَلِفٍ وَباءِ) ٥(وَكانَتْ قَبْلَ نَهْضَتِنَا نُحَاساً ** وَكُنَّا سَادَةً فِي الْكِيمِيَاءِ) ٥(قَضَى دَاوُدُ فَالأَقْلاَمُ حسْرَى ** نَوَاكِسُ خَاشِعَاتٌ لِلْقَضَاءِ) ٥٤ (هِيَ الأَيَّامُ تَهْدِمُ مابَنَتْهُ ** فَماذَا يَبْتَغِينَ مِنَ الْبِنَاءِ) ٥٥ (حَيَاةُ الْمَرْءِ فِي الدنْيَا هَبَاءٌ ** وَآمَالُ الْمُؤَمِّلِ مِنْ هَوَاءِ) ٥٦ (وَمَا لِلْجَازِعِينَ سِوَى اصْطِبَارٍ ** وَمَا للسَّاخِطينَ سِوى الرضَاءِ)

(٢٣٤/١)

البحر : – (هَاجَ شوْقَ الوالِهِ المُضطرِبِ ** حُلُمٌ شَقَّ ظَلامَ الحُجُبِ) (جرّدَ الليلُ عليه غَيْهباً ** فتخطَّى عقَباتِ الغَيْهبِ) (زارني والليلُ في غفْوتِه ** يَتَمطّى عن دِثارِ السُّحُب) ٤ (طائفٌ إنْ رُمتَه لم تلْقَه ** وهو من جفنِكَ بين الهُدُبِ) ٥ (بارِعُ الريشةِ حتّى لَتَرَى ** غائبَ الشخصِ كأنْ لم يَغِب) ٦ (بسمَاتُ الروضِ من ألوانِه ** وسَنا الكأسِ ودُرُّ الحَبَب) ٧ (في يديه مجْهَرٌ من عَجَبٍ ** تُفْتَحُ العينُ به عن عَجبِ) ٨ (قلتُ هذِي جنَّةٌ أم ما أرَى ** أم تهاويلُ خَيالٍ كَذِب) ٩ (أم أنا غيْري وإلاّ مَنْ أنا ** أم هو السحْرُ

غدا يلعَبُ بي)٠ (ما الذي يبدو لعيني سامِقاً ** يتحدّى سَبَحاتِ الكوكب)

(٢٣٥/١)

١(أرضُه مِسْكٌ وفي تُرْبتِه ** ينبُتُ الفَنُّ مكانَ العُشُب)(وإذا شادٍ يُغنِّى مَرِحٌ ** لُؤلؤيُّ الصوتِ حُلْوُ المذهب)(صاح ذا لُبْنانُ فانزِلْ سَفْحَه ** قلت مالي غيرَه من أَرَب)٤ (هو عِرِّيسٌ لآسادِ الْحِمَى ** وكِناسٌ لِظِباءِ الربْرَب)٥ (قد تمنّاه الهَوى من بُعُدٍ ** كيف لو أبصَرَه عن كَثَبِ)٦ (الأزاهيرُ به من قُبَلٍ ** والينابيعُ رَحيقُ العِنب)٧ (وقدودُ الهِيفِ في رَوْضاتِه ** قُضُبٌ تمْرَحُ بين القُضُب)٨ (جُمِعتْ لَيْلاتُه من دَعَجٍ ** وسَنا إصباحِه من لَبَب)٩ (وَسجايا أهلِه أنْسامُه ** كم نَعمْنا بِشذاها الطيِّبِ)٠ (كتَبَ المجدُ لهم تاريخَهم ** في جبينِ الدهرِ لافي الكُتب)

(٢٣٦/١)

٢(كلُّ شهمٍ أرْيَحِيّ أغْلَبٍ ** من كريمٍ أريحِيّ أغْلَب)(بين عَدنانَ وغَسّانَ لهم ** نسَبٌ يرفَعُ شأوَ النسب)(نصبوا في كلِّ أرضٍ رايَهم ** ما دَروْا في المجد معنى النصَبِ)٤ (وأذلُّوا الصعبَ في رِحْلاتِهم ** أيُّ صعبٍ عندهم لم يُرْكَب)٥ (وطَوَوْا شرقاً بشرقٍ وجرَى ** سيلُهم يزحَمُ شطَّ المغْرِب)٦ (ينزَحُ النازحُ مافي رَحْلِه ** غيرُ إقدامٍ وعزْمٍ ذَرِبِ)٧ (ورَجاءٍ برجاءٍ يلْتقي ** وكِفاحٍ للقاءِ النُّوَب)٨ (رأسُ مالِ المرءِ مافي رأسِه ** من ذكاءٍ لاحُطامُ النَشب)٩ (ملكوا الدنيا فلما جَمَحتْ ** ملكوها برفيعِ الأدب)٠ (ليس للسيفِ على حدَّته ** صَوْلةُ الشعْر ووَخْزُ الخُطَب)

(٢٣٧/١)

٣(هذّبوا الفُصْحَى ولمُّوا شَمْلَها ** بعد أن كانت صَدىً في سَبْسَبِ)(جمّعوها حُلْوَةَ الجَرْس كما ** تجمَعُ النحلةُ حُلوَ الضَّرَب)(أنتَ يا لُبْنانُ عَزْمٌ ونُهىً ** لستَ من صخرٍ ولا من حَصَب)٤ (كلما أطلعتَ ليلاً شَفَقاً ** مُوِّهتْ صفحتُه بالذهب)٥ (ظنّتِ الغيدُ وما أجرأَها ** أنّه من خدِّها المختضِب)٦ (سِحْرُ شِعْرٍ ومَجالي فِتنةٍ ** وعيونٌ أُغْرِمتْ باللعب)٧ (وابتسامٌ فيه أشراكُ الهَوى ** وحديثٌ فيه عُذْرُ المذنب)٨ (أين قلبي غصبوه . فاسألوا ** جارةَ الوادي عن المغتصب)٩ (واشفعوا لي واحذروا غضْبتَها ** آهِ من صَوْلة هذا الغضبِ) ٤٠ (ثم قولوا مُسْتَهامٌ وَصِبٌ ** وَيْلَتَا للمستهامِ الوَصِب)

(٢٣٨/١)

٤(طائرٌ غرّدَ في دَوْحَتكم ** علّم الأطيارَ معنى الطرب) ٤(طار من مصرَ يُحيِّي أمّةً ** تَوّجَتْ بالمجدِ هامَ الْحِقَب) ٤(قاهريٌّ أخجلتْ ألحانُه ** رنَّة العُودِ وشَدْوَ القَصَب) ٤٤ (خُلِقَتْ أوتارُه قُدْسِيّةً ** من حَنانِ الحبِّ لا من عَصب) ٤٥ (فارحمي مُغترِباً ليس اسمُه ** في رُبا لُبنانَ بالمغترب) ٤٦ (جاء يبغِي الْحُبَّ لا الْحَبَّ فهل ** جاوز المسكينُ حدَّ الطلب) ٤٧ (فنصبتِ الفخَّ خدّاعَ المُنَى ** خَشِنَ الكفِّ حديدَ المِخْلبِ) ٤٨ (وأتَى هَيْمانَ يشدو واثباً ** ليته في يومه لم يثب) ٤٩ (فارْتَمى بين جَناحٍ هائضٍ ** وَجناحٍ خافقٍ مضطرب) ٥٠ (واجِبَ القلبِ ولولا نظرةٌ ** عرضتْ لاهيةً لم يَجِب)

(٢٣٩/١)

٥(أطلقيه وابعثي آمالَه ** وثوابَ اللّهِ فيه احتسبي) ٥(هل على الهاتفِ بالحسن إذا ** ماشدا من حَرَجٍ أو عَتَب) ٥(قد براه السُقْمُ إلاّ فَضْلَةً ** من فؤادٍ حائرٍ ملتهب) ٥٤ (كم هفا القلبُ للبُنان وكم ** عاقه صَرْفُ الزمانِ القُلّب) ٥٥ (أصبح الحكمُ به في نُخْبةٍ ** من بنيه الكرماءِ النُّجُبِ) ٥٦ (كلُّهم حرُّ أبيٌّ ينتمي ** في ذُرا المجدِ إلى حرِّ أبي) ٥٧ (وهبوا الروحَ للُبنان فِدىً ** وضَنينٌ كلُّ مَنْ لم يَهَب) ٥٨ (خُلُقٌ مثلُ أزاهيرِ الرُّبا ** ضحِكت للعارضِ المنسكب) ٥٩ (وسياساتٌ ورأيٌ ساطعٌ ** يضَعُ الحقَّ مكانَ الرِيَبِ) ٦٠ (قادهم خيرُ رئيسٍ للعُلا ** شمريِّ العزم عالي الحَسَب)

٦(عاشَ لُبنان وعاشتْ رايةٌ ** للكرامِ العُربِ فوقَ الشُهُبِ)

البحر : – (يا دارَ فاتِنَتي حُيِّيتِ مِنْ دَارِ ** سَيَّرْتُ فيكِ وفي مَنْ فِيكِ أَشْعَارِي) (رَحلتُ عَنَها وللأشجانِ ماترَكَتْ ** في العَيْنِ والقلبِ من ماءٍ ومِنْ نار) (كانتْ مَجَالَ صَباباتٍ لَهَوْتُ بها ** ومُسْتَراضَ لُباناتٍ وأوْطارِ) ٤ (أسائِلُ الطَيْرَ عَنها لو تُنَبِّئني ** أو تنْقُلُ الطَيرُ عنها بَعْضَ أخْبار) ٥ (يَنْسَى بهَا كلُّ نائِي الدَارِ مَوْطِنَهُ ** وما تجشَّمَ مِنْ بَيْنٍ وأَسْفَار) ٦ (يَلْقى بها أينما أَلَقى عَصَاه بِها ** أَهلاً بأَهْلٍ وأَصْهاراً بأصْهار) ٧ (وفِتْيةً كرِماحِ الخطِّ إنْ خَطَرُوا ** فَدَيْتَ بالنّفسِ منهم كلَّ خَطَّار) ٨ (بِيضَ الوُجُوهِ مَساميحَ الأكُفِّ مَنا ** جِيدَ الصَّريخِ سَرَاةً غيرَ أَغْرار) ٩ (لايَنزِل الضَّيفُ صُبْحاً عُقرَ دارِهمُ ** إلاّ ويُمْسِي عِشاءً صاحِبَ الدار)٠ (قد آمنُوا بإلَهِ الحُبِّ وارْتَقَبُوا ** آياتِهِ بَيْنَ إجْلالٍ وإكْبار)

١(وصوَّرُوهُ فَتىً أعْمَى إذا رَشَقَتْ ** يَدَاهُ بالنَّبْل أصْمَى كُلَّ جَبَّار)(عُرْيانَ إنْ مَسَّهُ بَرْدُ الشتاءِ فما ** له سِوَى زَفَراتِ الوَجْدِ منْ نار)(يَغْشَى الفَتاةَ ولَمْ تَرْقُبْ زِيارَتهُ ** وخِدْرها بَيْنَ أَغْلاقٍ وأَسْتار)٤ (فَطَرْفُها خاشِعٌ من بَعْدِ زَوْرَتِهِ ** وقَلْبُها نَهْبُ أَوْهامٍ وأَفْكارِ)٥ (تَشْكُو إلَى أُمّها ضَيْفاً ألمَّ بِها ** والأُمُّ إنْ تَسْتَطِعْ باحَتْ بأَسْرارِ)٦ (ويصْرَعُ الفارِسَ المِغْوارَ إن لَعِبَتْ ** كَفّاهُ بالسَّيْفِ أرْدَى كلَّ مِغْوَار)٧ (فلا تراهُ سِوَى شاكٍ لسَاجِعَةٍ ** أو نادِبٍ إثرَ أَطْلالٍ وآثار)٨ (ويَطْرُقُ الشَّيْخَ في المِحْرابِ قَدْ فَنِيَتْ ** عِظَامُهُ وَبَرَتْهُ خَشْيَةُ البَاري)٩ (فلم تكُنْ لَمْحَةٌ إلاّ لِيَفْتِلَهُ ** من الصَّلاةِ ومن تَرْتيلِ أذْكار)٠ (يبرُزْنَ في اللَّيْل مِثْلَ الشُّهبِ ساطِعَةً ** مابَيْنَ سيَّارَةٍ تَجْرِي لِسَيّار)

(٢٤٣/١)

٢(مِنْ كلِّ خَمْصَانَةِ الكَشْحَيْنِ ناصِعَةٍ ** كأنّها دُرَّةٌ في جَوْفِ زخّار)(تَسْعَى إلى أغْيَدٍ ماطَرَّ شَارِبُهُ ** كأنَّما صَفْحَتاهُ وجْهُ دِينارِ)(أرضٌ كَأَنَّ إلَهَ الأرْضِ أَوْدَعَها ** بَدائِعَ الْحُسْنِ مِنْ عُونٍ وأَبْكار)٤ (أَلْقَوْا خُدُودَ العَذَارَى في حَدَائِقَها ** ولَقَّبُوها بأَثْمَارٍ وأزْهار)٥ (وجرَّدُوا كُلَّ حُسْنٍ من قَلائِده ** فَصِرْنَ حَصْباءَ في سَلْسَالها الجَاري)٦ (لَوْ كانَ في عُنْصُرِي صَلْصالُ طِينَتِها ** ماراعَنِي الدّهْرُ في يومٍ بأكْدَار)٧ (أوْ كُنْتُ أظْفُرُ في الأخرى بِجَنَّتِها ** غَسَلْتُ بالدمْعِ آثامي وأوْزاري)

(٢٤٤/١)

البحر : – (للّه يومٌ جَرَى باليُمْن طائرُه ** ورُدِّدت في فَمِ الدّنْيا بَشَائرُه) (يومٌ تَحلّى بِحُسْنِ الوَعْدِ أَوّلُه ** كما تَلاْلأَ بالإنْجازِ آخِرُه) (ترقَّبَتْ مصرُ فيه الصُّبْحَ مبتسماً ** يلُوحُ بالْخير والإسعادِ سَافرُه) ٤ (يومٌ أعادَ إلى الأيّام نَضْرَتَها ** كما أعادَ جَمالَ الرَوْض ماطرُه) ٥ (يوم تجلَّى به الفاروقُ مُؤْتَلِقاً ** كالبَدْر يجتذب الأبصارَ باهرُه) ٦ (بدَا فكبَّرَتِ الدّنيا لِمَوْلِده ** واستبشرَ الدِّينُ واهتَزَّتْ مَنَابرُه) ٧ (سُلاَلَةُ الشَّرَفِ العالي وصفْوتُه ** ونُخْبَةُ الْجَوْهَر الصَّافِي ونَادِرُه) ٨ (زينُ الشَّبابِ لهُم من هَدْيه قَبَسٌ ** ماضلَّ فيه طريقَ المَجْد عابِرُه) ٩ (أقامَ في كلِّ قلْبٍ فَهْوَ حَبَّتُهُ ** وحَلَّ في كُلّ طَرْفٍ فَهْوَ نَاظرُه)٠ (رقَّتْ شَمَائلهُ عزَّتْ أَوَائلُه ** لاحَتْ مَخَايِلُه طابَتْ عَناصرُه)

(٢٤٥/١)

١(فَارُوقُ يابْنَ الأُلَى شادُوا بِهِمَّتِهم ** مُلْكاً عَلَى الدّهْرِ لاتبلَى مَفَاخِرُه)(آثارُهم تبهَرُ الأيّامَ جِدَّتُها ** والنيلُ يَشْهَدُ ماضِيه وحاضِرُه)(راضوا الْجَمُوحَ فأعطاهُمْ مَقَادتَه ** وذلَّلو الصَّعْبَ حتى لاَنَ نافرُه)٤ (يا ابْن الْمَلِيكِ الّذِي عَمّتْ فَوَاضِلُه ** وكللَتْ هَامَة الدُّنيا مآثرُه)٥ (أحْيا لَنَا المجْدَ حتَّى عادَ دَارِسُه ** وأشْرَقتْ في رُبا الوَادِي أزاهُره)٦ (جَرَت على ألْسُنِ الأيّام مْدْحَتُه ** حتى توَّهمْتُ أنَّ الدّهْرَ شاعِرُه)٧ (

المُلْكُ في ظلِّه طَابتْ مَشارِعُه ** والدِّينُ في عْهدِه قَامَتْ شَعَائِرُه)٨ (فانظر تجدْ أملاً في كلِّ ناحيةٍ ** العزُم يمليه والْحُسنَى تُؤازرُه)٩ (فاروقُ أنت لآمال الشباب حمىً ** وباعثُ المثل الأعلى وناشرُه)٠ (لما دُعيتَ أميراً للصعيد زهت ** به القبائلُ وازدانت حواضرُه)

(٢٤٦/١)

٢(وعاده مجدُه الخالي يشافِهُه ** وجاء تاريخُه الماضي يُسامرُه)(لازلت قرَّةَ عين الملك تحرسُه ** عينُ المهيمنِ والدنيا تُظاهرُه)(ودام ملكُ فؤادٍ في علاً وسناً ** وعاش للنيل مولاه وناصرُه)

(٢٤٧/١)

البحر : – (بكَيْنا النُّضارَ الْحُرّ والحسَبَ العِدَّا ** بكَيْنا فما أغنَى البكاءُ ولا أجدَى) (بكيْنَا لعلَّ الدمعَ يُطفىءُ حُرْقةً ** من الشوقِ فازدادت بِتَذْرافِه وقْدا) (حُشاشةُ نفسٍ صُوِّرتْ في مدامعٍ ** وجَذْوةُ نارٍ في الْحَشا سُمِّيتْ وجدا) ٤ (ولوعةُ مكلوم الفؤادِ وسادُه ** يحنُّ له قُرباً فيوُسِعُه صدّا) ٥ (يُقلِّبُ طَرْفاً في الظلامِ من الأسى ** ويُرسلُ في الآفاق أنفاسَه صهْدا) ٦ (بكَيْنا وما تبكى الرجالُ وإنما ** يعودُ الفتى للطبعِ إن لم يجد بُدّا) ٧ (هو القَدَرُ الماضي إذا انساب سهمُه ** فلن يستطيعَ العالَمون له ردّا) ٨ (هو الدهرُ ما بضَّتْ بخيرٍ يمينُه ** يُجمِّعنا سهواً وينثُرنا عمدا) ٩ (يُجرِّدُ سيفاً في الظلامِ من الردَى ** يخِبطُ لا يُبقي مليكاً ولا عبدا)٠ (مصابٌ أصاب الهاشميةَ سهمُه ** وهدَّ من العلياء أركانَها هدَّا)

(٢٤٨/١)

١(وغال شبابَ المُلكِ في عُنْفُوانِه ** وأطفأ نُور الشمسِ واخترم المجدا)(وطار بأحلامٍ وفرَّق أنفساً ** شَعاعاً تَرى نُورَ السبِيل وما تُهْدَى)(حُشُودٌ على الآلامِ والحزن تلتقي ** يقاسمُ حَشْدٌ في رَزيئتهِ حشدا)٤

(ففي كلِّ قلبٍ مأتَمٌ ومَناحةٌ ** وفي كلِّ دارٍ أنَّةٌ تصدَعُ الصلْدا)٥ (وفي كلِّ أرض للعرُوبةِ صيحةٌ ** إذا ردَّدتها أبكتِ الترِكَ والهندا)٦ (فقدناه ريَّانَ الشبابِ تضوَّعت ** شمائلُه مِسكاً وآثارُه نَدّا)٧ (فقدناه والأحْداثُ تَغْشَى غُيُومُها ** وتنتظمُ الآفاق عابسةً رُبْدا)٨ (فقدناه والآمالُ تومي بإصْبَعٍ ** إليه وتمتدُّ العُيونُ له مَدّا)٩ (فقدناه أزهَى مانكونُ بمثله ** وأعلَى به كعباً وأقوَى به زَنْدا)٠ (فقدناه سيفا هاشميا إذا سطت ** سيوف الليالي كان أرهفها حدّا)

٢(حُسامٌ بكفِّ اللهِ كان صِيالُه ** فأصبحتِ الأرضُ الطهورُ له غِمدا)(ورُوحٌ سَرَى السارون في نورِ هَدْيه ** فلم يُخْطِئوا للمجدِ نَهْجاً ولا قصدا)(أطلَّ عليهم من بعيدٍ فشمَّروا ** إلى قِمَّةِ الدنيا غَطارِفةً جُردا)٤ (إذا بعُدت آمالُهم فتردَّدوا ** دعاهم إلى الإقدامِ فاستقربوا البعدا)٥ (يقودُهمُ الغازي إلى خير غايةٍ ** فأكْرِمْ به مَلكاً وأكْرِمْ بهم جُندا)٦ (نسورٌ إذا طاروا ليومِ كريهةٍ ** وإن بطشوا يوم الوغى بطشوا أُسْدا)٧ (سَلِ السيفَ عنهم كيف صال بِكفِّهم ** شُيوخاً لهم قلبُ الجلامِيد أو مُرْدا)٨ (كأَنَّ غبارَ النصر في لَهَواتِهم ** سُلافٌ من الفِرْدوسِ مازجتِ الشّهدا)٩ (أولئك أبناءُ الفُتوح التي زها ** بها الدين واجتاح الممالكَ وامتدّا)٠ (لهم في سِجلِّ المجد أوَّلُ صفحةٍ ** كفاتحةِ القرآنِ قد مُلِئت حمدا)

٣(ومَن كتب النصرَ المبينَ بسيفِه ** على جَبْهةِ الدنيا فقد كتب الْخُلْدا)(حمامةَ وادي الرافدْينِ ترفَّقي ** بعثتِ الجوىَ ماكان منه وماجَدّا)(حنانَكِ إنّ الصبرَ من زينةِ الفتى ** إذا غاص في ظلمائِه الأمرُ واشتدّا)٤ (طرحنا رداءَ اليأسِ عنَّا بَوَاسلاً ** وإنْ هزّنا يومُ العِراقِ وَإِنْ أدّا)٥ (حمامةَ وادي الرافدينِ ابعثي الهَوى ** حنيناً فما أحلى الحنينَ وَما أشْدَى)٦ (ففي النيل أرواحٌ ترِفُّ خوافقٌ ** تفاسمُكِ التاريخَ والدينَ والوُدّا)٧ (ظِماءٌ إلى ماءٍ بدِجْلةَ سَلْسَلٍ ** تودُّ بنور العين لو رأتِ الوِردا)٨ (إذا مسّتِ البأْساءُ أذْيالَ دِجلةٍ ** قرأتَ الأسَى في صفحةِ النيل وَالكَمْدا)٩ (وإن طُرِفتْ عينٌ ببغدادَ من قذىً ** رأيتَ بمصرٍ أعيناً مُلِئتْ

سُهدا) ٤٠ (إخاءٌ على الفصحَى توثَّق عَقْدُه ** وشُدَّت على الإيمانِ أطرافُه شدّا)

(٢٥١/١)

٤(لنا في صميمِ المجد خيرُ أبوّةٍ ** زُهينا بها أصلاً وتاهت بنا وُلْدَا) ٤(مضَى الهاشميُّ السَمْحُ زَيْنُ شبابهِ ** وأعرقُهم خالاً وَأكرمُهم جدَّا) ٤(أطلّت شُموسُ الدينِ من حُجُراتِهم ** على الكون لا وهْداً تركن وَلا نجدا) ٤٤ (خططنا له لحداً فضاق بنفسهِ ** وَإنّ له في كل جانحةٍ لحدا) ٤٥ (فتى تنبُتُ الآمالُ من غيثِ كفِّه ** فلله ما أوْلَى وَللّه ما أسْدَى) ٤٦ (أتينا إلى بغدادَ والقلبُ واجفٌ ** يهُزُّ جَناحاً لا يقَرُّ ولا يَهْدَا) ٤٧ (تُطوِّحنا الصحراءُ ليس بعيدُها ** بدانٍ وَلم نعرِف لآخرِها حدّا) ٤٨ (كأنّ الرمالَ الْجاثماتِ بأرضِها ** جِمالٌ أناختْ لاتُساقُ ولا تُحدَى) ٤٩ (عددنا بها الساعاتِ حتى تركننا ** وقد سئِمتْ منها أصابعُنا عَدّا) ٥٠ (أتينا نؤَدِّي للعرُوبةِ حقَّها ** يسابقُ وَفْدٌ في تلهُّفِه وَفدا)

(٢٥٢/١)

٥(يُحمِّلنا النيلُ الوفيُّ تحيةً ** وَيُهدي من الآمالِ أكرمَ مايُهدى) ٥(عزاءً مضى الغازي كريماً لربِّه ** فما أعظمَ الْجُلَّى وَما أفدحَ الفقدا) ٥(عزاءً ففينا فيصلٌ شِبْلُ فيصلٍ ** نرَى في ثنايا وَجهِه الأسدَ الورْدا) ٥٤ (له في اسمه أوفَى اتصالٍ بجدِّه ** فيا حسنَه فأْلاً ويا صدقَه وعدا) ٥٥ (بدا نجمُه في الشرقِ يُمناً ورحمةً ** وأشرق في الأيامِ طالعُه سعدا) ٥٦ (عهِدتم إلى عبد الإله وإنه ** لأكرمُ من يرعَى القرابةَ والعهدا) ٥٧ (إذا رنتِ الآمالُ كان ثِمالَها ** وإنْ حارتِ الآراءُ كان لها رُشْدا) ٥٨ (سلامٌ على الغازي سلامٌ على الندى ** إذا مابكَى من بعدهِ التِّرْبَ والندَّا)

(٢٥٣/١)

البحر : – (رَحْمَتَا للجريحِ من أنَّاتِهْ ** ولسَمْعِ الوِسادِ من آهاتِهْ) (غَرَبَتْ شمسُه فقام يناجي ** ساهداتِ النجومِ في لَيْلاته) (إنّها بينهُنّ تسمَعُ نجْوَا ** هُ وتبكي لِبثّه وشَكاته) ٤ (أرسَلتْ من شعاعِها ذِكْرَياتٍ ** هاجتِ الكامنات من ذِكْرَياته) ٥ (ولها في سمائِها خَفَقاتٌ ** أسرعتْ في فؤادِه خَفَقاته) ٦ (سَبَحَتْ في عوالمِ النورِ زَيْنٌ ** أين منها الغريقُ في ظُلُمَاته) ٧ (كم يمُدُّ اليديْنِ أَسْوانَ مُضْنىً ** فَيفِرُّ الشُّعاعُ من قَبَضاتِهْ) ٨ (ويسوق الأشعار في نبراتٍ ** ظنّها ابن الهديل من نبراته) ٩ (سَمِع الدَّوْحُ نوحَها عبْقَرِيّاً ** فتمنَّى لو نُحْنَ في عَذَباته) ٠ (مُشْجياتٌ يوَدُّ كلُّ ابنِ غصن ** أنّ أنغامَها جرتْ من لهاته)

(٢٥٤/١)

---

١ (قلتَ شعراً فلم يكنْ غيرَ بحرٍ ** من دُموعٍ طفا بتفْعيلاتهِ)(وبعثتَ الشُّجونَ في كل صدرٍ ** وأثرتَ المُكْبُوتَ من زَفَراته)(فاقتسمنا لوعاتِ قلبِكَ فانظرْ ** هل أفاق المسكينُ من لوْعاته) ٤ (إنّ ماءَ الدموعِ أطْفَأُ للوَجْ ** دِ وأشفَى للصَّبِّ في خَلَواته) ٥ (فاسكُبِ الدمعَ وابعثِ الشعرَ وامْلأْ ** أُذُنَ الخافقَيْنِ من آيَاتِهْ) ٦ (كنتَ قَيْساً بكَى على قبرِ لَيْلاَ ** هُ ورَوَّى الضريح من عَبراته) ٧ (بيَ جُرْحٌ مضى عليه زمانٌ ** حِرْتُ في أمرِه وأمرِ أُساته) ٨ (كلما صاح نادِبٌ هاج شَكوا ** هُ ومسَّ الأليم من ندباته) ٩ (أنا أبكي لكلِّ باكٍ ونفسي ** حَسَراتٌ تذوبُ في حَسَراته) ٠ (بائعَ الصبرِ إن يكن عُشْرُ مثْقَا ** لٍ بأَغْلَى مافي الحياةِ فَهَاته)

(٢٥٥/١)

---

٢ (كلنا مَسَّه من الدهر ظُفْرٌ ** آهِ من ظُفْرِه ومن فَتَكاته)(وَأَدَتْنا بناتُه برَزَايا ** هَا ومَنْ ذا يسطيع وَأدَ بَنَاته)(فَكَرِهْنَا حَتى النَّعيمَ لِأَنَّا ** قَدْ رَأَيْنَا اِجْتماعَهُ لِشَتَاتِهْ) ٤ (لذّة المرءِ في جَنَى أَلم المرْ ** ءِ وتأْتي الآلامُ مِنْ لذَّاته) ٥ (ما حياةُ المحبِ بعد حبيب ** قبس النور والهوى من حياته) ٦ (حذف ** حذف) ٧ (حَسْبُه أنه إذا رَامَ قُرْباً ** لم يجدْ للوصولِ غيرَ مَمَاته) ٨ (عِشْ أبا واثِقٍ لوَاثِقِ البا ** كِي وللثّاكِلاَتِ من أَخَوَاته)

(٢٥٦/١)

البحر : – (يالواءَ الحسنِ أحزابُ الهوى ** أجّجوا في الحبِّ نيرانَ الجفَاءْ) (مذ رأوْا طَرفَكِ يبدو ناعساً ** أيقظا الفتنةَ في ظلِّ اللواء) (فرّقت أهواءهم ثاراتُهم **كلُّ حُبٍّ بين أشواك عِداءِ) ٤ (جمعوا بغضاءَهم فافترقوا ** فاجمعي الأمرَ وصوني الأبرياء) ٥ (إن هذا الحسنَ كالماء الذي ** راق حتى كاد يخفيه الصفاء) ٦ (والرضابُ الْحلوُ لو جدتِ به ** فيه للأنفس رِيٌّ وشفاء) ٧ (لاتذودي بعضنا عن وِردِهِ **كلُّنا يشكو الجوى والبُرَحاءْ) ٨ (فانظري ليس الصدَى في بعضنا ** دون بعضٍ واعدلي بين الظماء) ٩ (وتجلَّىْ واجعلي قومَ الهوى ** للهوى فيك وللحسن فِداء)٠ (هم فداءٌ لك لا بل كلُّ مَن ** تحت عرش الشمسِ في الحكم سواء)

(٢٥٧/١)

١(أقبلي نستقبل الدنيا وما ** يملأ الأعينَ حسناً ورُوَاءْ)(أنت كالجنَّة ضُمِّنت الذي ** ضُمِّنته من معدّاتِ الهناء)(واسفِري تلك حُليً ماخُلقت ** لسوى لثمٍ وضَمّ واجتلاء)٤ (ما رأينا آيةَ اللّه أتت ** لتُوارَى بلثامٍ وخباء)٥ (واخطِري بينَ الندامَى يحلفوا ** أنك الغصن ازدهاراً واستواءْ)٦ (أخبرتهم نفحةٌ منكِ سَرَتْ ** أن روضا راح في النادي وجاء)٧ (وانطقِي ينثرْ إذَا حدّثتنا ** لفظُك العذبُ عن القلبِ العَناء)٨ (إنه الدرُّ فهل يمنحنا ** ناثرُ الدرِّ علينا ما نشاء)٩ (وابسمِي من كان هذا ثغره ** فتن الزهرَ أريجاً وبهاء)٠ (فدعيه ينشر الطِّيبَ كما ** يملأُ الدنيا ابتساماً وازدهاءْ)

(٢٥٨/١)

٢(لاتخافي شططاً من أنفس ** داولت بين خضوعٍ وإباء)(إنْ أجابت دعوة الحبِّ مشت ** تعثُرُ الصبوةُ فيها بالحياء)(راضت النخوةُ من أخلاقنا ** فخضعنا وجمحنا كرمَاءْ)٤ (وسمت فوق الهوى أحسابُنا ** وارتضَى آدابَنا صدقُ الوَلاء)٥ (فلو امتدت أمانينا إلى ** أسدٍ مالاث كفّاً بدماء)٦ (أو سرت أنفاسُنا في

جانبيْ ** مَلَكٍ ما كدّرت ذاك الصفاء)٧ (أنتِ يَمُّ الحسن فيه ازدحمتْ ** زُمَرُ العشَّاقِ كُلٌّ بِسقاء)٨ (أنقذتهم بعد يأسٍ مُغرِقٍ ** سفُن الآمال يُزجيها الرجَاءْ)٩ (يقذف الشوق بها في مائجٍ ** ماله من ساحلٍ إلاّ اللِّقَاء)٠ (فهي تجري والجوى يبعثُها ** بين لَجّيْنِ عناء وشقاء)

(٢٥٩/١)

٣(شدةٌ تمضي وتأتي شدَّة ** واعتداءٌ للهوى بعد اعتدَاءْ)(لو علت للنجم نفسي لأتتْ ** تقتفيها شدّةٌ هل من رَخاء)(ساعفي آمالَ أنضاءِ الهوى ** يقتل الداء إذا عزّ الدواء)٤ (واكشفي حُجْبَ النوى ينتعشوا ** بقَبولٍ من سجاياك رُخاء)٥ (أنتِ رُوحانيَّةٌ لاتدّعى ** غيرَها فالأمرُ كالصبح جلاء)٦ (فاسألي المِرآةَ هل يوْماً رأت ** أنَّ هذا الشكلَ من طينٍ وماء)٧ (وانزِعي عن جسمِك الثوب يَبِن ** رُبّ حقٍ ضاع في ثوب رياء)٨ (وارفعي شَعْرَك عنه ينجلي ** للملا تكوينُ سكانِ السَّماء)٩ (وأَرِي الدنيا جَنَاحَيْ مَلَكٍ ** منهما تستمنح النورَ ذُكَاءْ) ٤٠ (نُشِرا في مُجتَلَى ضوء الضحا ** خلفَ تمثالٍ مصوغٍ من ضِياء)

(٢٦٠/١)

البحر : – (بَسَمَتْ تتيهُ مُدلّةً بصباحها ** زَهراءُ يَعْبثُ عِقدُها بِوِشاحِهَا) (نَهَبتْ من المسك الفتيقِ سَوادَه ** فأغار موتوراً على أنفاحِها) (وتزينت بحلىَ الكواكبِ مثلمَا ** تَتَزّينُ الحسناءُ في أفراحها) ٤ (أرخى غدائرَها الحياءُ كأنها ** عَذراءُ تخلِطُ لينها بجِماحها) ٥ (هي ليلةٌ مزجَ السرورُ صباحَها ** بمسائِها ومساءها بصباحها) ٦ (نور الملائكِ من سَنِيِّ ضيائِها ** وشذى جنانِ الخُلدِ من أرواحِها) ٧ (نَشَرتْ جَناحَ السلم يخفِقُ بالمُنى ** فارتاحت الدنيا لخفْقِ جَناحها) ٨ (ومضى بها شَبَحُ الخُطوب مُفزَّعاً ** ولكَمْ لِقينا الويلَ من أشباحها) ٩ (فُتِنَتْ بصفحتها القلوبُ فهلَ رأتْ ** في لونِ صفحتها عيونَ مِلاحها)٠ (لو أنَّها عادتْ فكانتْ رَوْضَةً ** لتَغَنَّتِ الدنيا على أدْواحها)

(٢٦١/١)

١(هي ليلةُ الفاروقِ تتلو مجدَهُ ** والدهرُ والأيامُ من ألواحها)(قد أسفرتْ عن صُبْحِ يومٍ باسمٍ ** برّاق سافرةِ المُنَى لمّاحها)(يومٌ على مصرٍ أغَرُّ مُحجَّلٌ ** لمستْ به الأملَ البعيدَ براحِهَا)٤ (مدّت له الأيامُ فَضْلَ عِنانِها ** من بعد طول نِفارها وشياحها)٥ (وسما بها الفاروقُ نحو مطامحٍ ** جاز الشبابُ بها مدى أطماحها)٦ (غُصنٌ من المجدِ النضيرِ بدوحةٍ **كم أصْغتِ الدنيا إلى أصْداحها)٧ (إن أشكلت دُهْمُ الأمورِ وأغلقتْ ** أبوابَها فسلوه عن مِفتاحها)٨ (تُبْنَى الممالكُ والبطولَةُ أُسَّها ** وعزائمُ الأحرار من صُفَّاحها)٩ (والمجدُ أنْ تَرِدَ الصعابَ بهمةٍ ** شُمُّ الرواسي عِندَها كبِطاحها)٠ (تُلقى على الأحْداثِ من بَسَماتِها ** مايُذهِلُ الأحداثَ عن إلحاحها)

(٢٦٢/١)

٢(وَلرُبَّ نفسٍ ضَمَّها صدرُ الفتَى ** ويضيقُ صدرُ الأرضِ عن فيَّاحها)(شَرَتِ المكارمَ حُلوةً بجهادها ** مُراً فكان الحمدُ من أرباحها)(والناس أشباهٌ ولكنَّ العُلاَ ** عَرَفَتْ فتى العزماتِ من مزَّاحها)٤ (فاروقُ أنت فتى العُروبةِ وابنُها ** وبشيرُ وحْدتِها وزَندُ كِفاحها)٥ (جَمَّعتَ فُرقتها فأضحتْ أمّةً ** أقوى وأصْلَبَ من حديد رماحها)٦ (بَسمَتْ لها الدنيا وأشرقَ وجهُها ** من بعدِ ما عَبَستْ لطولِ نُواحها)٧ (وشفى الزمانُ جِراحَها ولطالما ** ضاق الزمانُ وطِبّهُ بجراحها)٨ (وتوحّدت راياتُها في رايةٍ ** تُزْهَى الرياحُ بعُجبها ومِراحِهَا)٩ (أممٌ لها خُلُقُ السماحِ سَجيَّةٌ ** ودماؤها في الحرب رَمزُ سَماحَها)٠ (في جَبهة التاريخ منها أسْطُرٌ **كَتَبَ الإباءُ حروفَها بسلاحِها)

(٢٦٣/١)

٣(آياتُ مجدٍ مُشرِقاتٌ فاسألوا ** عَمْراً وسيفَ اللّه عن أوْضاحها)(نهضتْ بفاروقٍ فكانت آيةً ** للبَعثِ بعد شَتاتها وطراحها)(ورأتْ بشائرَ يُمنها في طَلْعَةٍ ** تُغْنى بها البسَماتُ عن إفصاحها)٤ (وجهٌ كأنّ البدرَ ألقى فوقَه ** لألاءَهُ والشمسَ نورَ لِياحها)٥ (ومضاءُ نهَّاض العشيرة باسلٍ ** حمَّال ألوِيَة العُلاَ كَدّاحها)٦ (هبت به مصر إلى قصباتها ** ريحا تسابق عاصفات ريحها)٧ (رَسَمَ النجاح لها فسارتْ

حُرَّةً ** مِنْ بَعْدِ مَا التَبسَتْ طريقَ نجاحِهَا)٨ (هّبتْ به مِصرُ إلى قصابهاَ ** ريحاً تُسابق عاصفاتِ رياحها)٩ (والناسُ من هِممِ الملوكِ وثوبُهم ** من وحْيها وصلاحُهم بصلاحها) ٤٠ (وإذا السفينةُ لم تُبالِ زَعازعاً ** فاسأل كبيرَ الشطِّ عن ملاَّحَها)

(٢٦٤/١)

٤(عيدَ الجلوسِ وفي جَبينك آيةٌ ** للسلْم تُنجى الأرضَ من أتْراحهَا) ٤(حَرْبٌ طَوى الحلفاءُ فيها صَيْحةً ** للظلم أزعجتِ الورى بنُباحهَا) ٤(والحربُ تبدأ كالحَصاة بزاخرٍ ** لم يُدْرَ إنْ قُذفَتْ مدَى مُنداحها) ٤٤ (كم هزَّتْ الدنيا صواعقُ نارها ** وأصاب وجهَ الأرضِ من لَوّاحها) ٤٥ (نفسي فداءُ البُسلِ في حَوْماتها ** وفدَى الشبابِ يسيلُ فوقَ صِفاحَها) ٤٦ (تَشرى شُعوبُ الحقِّ فيها مبدأً ** بالنقْدِ من دمِها ومن أوراحهَا) ٤٧ (النصرُ قد خَفَقَتْ لهم أعلامُه ** والحربُ قد صاح البشيرُ بساحهَا) ٤٨ (وغَدَتْ على الظمآن للدّم غُصّةً ** وجَهنماً أخْرَى على سَفّاحهَا) ٤٩ (عيدَ الجلوسِ وللقوافي رَنّةٌ ** ألْهَتْ غصونَ الدوْح عن صَدّاحهَا) ٥٠ (أرسلتُها ملءَ الأثير كأنما ** وحْيُ السماء اختار غُرَّ فصاحهَا)

(٢٦٥/١)

٥(ونَثرتُها دُرراً فودّتْ أنجمٌ ** لو عَدّهُنَّ الحسنُ بين صِحاحهَا) ٥(عيدَ الجلوسِ وفيكَ ضاحكةُ المُنى ** دَبَّ السرورُ بروحها وبراحهَا) ٥(ثمِلَتْ وأغصانُ الربيع تمايلتْ ** فكأنهنّ شرِبْنَ من أقداحهَا) ٥٤ (فاروقُ ذِكْرُكَ في الورَى متجدِّدٌ ** كالشمس بين غُدُّوها ورَواحهَا) ٥٥ (أجْهدتَ ساريةَ الخيال فأجْبلَتْ ** ماذا تقولُ اليومَ في أمداحهَا)

(٢٦٦/١)

البحر : – (وَيْلاَهُ من يَوْمِ الخمي ** سِ فإنَّهُ يومٌ عَبُوسْ) (فيه تحارَبَتِ الريا ** حُ فلا تَقُلْ حَرْبَ الْبَسُوس) (خافَتْ غَوائِلَهُ الغَزَا ** لَةُ فالغمامُ لها تُرُوس) ٤ (يومٌ أحَطْنَا باللَّظَى ** فيهِ ونكَّسْنا الرءُوس) ٥ (فكأنَّنَا قُمْنَا نُوَيِّ ** دُ فيه مُعْتقَدَ المَجُوس)

(٢٦٧/١)

البحر : – (حَلّقَ النسْرُ كما شاء وَصاحْ ** ورمَى بالقيدِ في وجهِ الريَاحْ) (وجلا عن ريشِه العارَكمَا ** تنجلي الأصداءُ عن بيضِ الصفاح) (وأطاحَ القفصَ المشئوم لا ** تعرفُ الجنُّ متى أو أيْنَ طَاح) ٤ (كم قضى الليل به مستيئساً ** جَزِعاً بين أنينٍ ونُواح) ٥ (ولكم حنَّ إلى أوطانِه ** قَلِقَ الأضلاعِ خَفّاقَ الْجَنَاح) ٦ (يُرسِلُ العينَ فلا يلقَى سوى ** لُججٍ خُضْرٍ دميماتٍ شِحاح) ٧ (يشتكي لليل في وحشتِه ** فإذا غاب تشكَّى للصبَاحْ) ٨ (ذهب الماضي مَجيداً حافِلاً ** رحمةُ اللهِ عليه أين رَاح) ٩ (أإسارُ الحرِّ حقٌّ سائغٌ ** وإباءُ الحرِّ شيءٌ لا يُبَاح)٠ (وإذا مُدّتْ لإحسانٍ يَدٌ ** هزّت الفِتنَةُ أطرافَ الرمَاحْ)

(٢٦٨/١)

١(وإذا جفّتْ لَهاةٌ ظمأً ** ضنّتِ الأنفسُ بالماءِ القَرَاح)(وإذا مال أخٌ نحو أخٍ ** ملأ الأفواهَ شَغْبٌ وصِيَاح)(وإذا أنّ جَريحٌ دَنِفٌ ** لطبيبٍ قيل لاتشكُ الْجِرَاح)٤ (هل على المفجوعِ في أوطانِه ** حَرَجٌ إنْ ردّد الشكوَى وبَاح)٥ (أو على من رام أن يحيا كما ** يتمنَّى الحرُّ ذنبٌ أو جُناحْ)٦ (أو على العاني مَلامٌ إنْ رنَا ** بعدَ عشرينَ لإطلاقِ السَراح)٧ (ثم قالوا لم يصُنْ ميثاقَهُ ** ونبا عن خُلُقِ العُرْبِ السمَاح)٨ (أيُّ عهدٍ يرتضيه باسلٌ ** عربيُّ النَبْعِ ريفيُّ الجمِاح)٩ (أيُّ عهدٍ هو أن أُذْبحَ من ** غيرِ سكِّينٍ ولا أشكو الذباح)٠ (هو عهدُ الذئبِ يُمليه على ** شاتِهِ المِخْلَبُ والنابُ الوَقَاح)

(٢٦٩/١)

٢(وهو القوّةُ ما أجرأَها ** إنْ مشَتْ يوماً إلى الحقِّ الصَراح)(كم سلاحٍ صالَ من غيرِ يَدٍ ** ويدٍ تدفَعُ من غيرِ سِلاَح)(قصد الفاروقَ يبغِي موئِلاً ** في رِحابٍ لِبَني العُرْبِ فِسَاحْ)٤ (همّةٌ جاءت تناجى همَّةً ** ويدٌ مُدّتْ إلى أكرمِ رَاحْ)٥ (مَلِكٌ يرنو لعُلْيَا مَلِكٍ ** وطِماحٌ يتسامى لِطمَاح)٦ (فثوى في خيرِ غمدٍ آمناً ** صَارِمٌ أرهفَهُ طولُ الكِفَاح)٧ (لم يجدْ غيرَ بشاشاتِ المُنَى ** وارتياحٍ للندَى أيِّ ارتيَاح)

(٢٧٠/١)

البحر : – (إن جرَّد الموتُ نصلاً ما صَمدت له ** فطالما ردَّ نصلٌ منك أرواحا) (قد كنت تهزِمُه في كل مُعْتَرَكٍ ** يزاحم الشمسَ أسيافاً وأرماحا) (وكان جَرْحك يأسو كلَّ ما جرحَتْ ** يدُ الزمان ويحيي كلَّ ما اجتاحا) ٤ (اليومَ يَثْأَر والأيامُ عُدّتُه ** لا الطبُّ يُجدي ولا الجرَّاح جراحا) ٥ (لو حزتَ كلَّ حياةٍ صُنت مُهجتَها ** خَلَدت كالشمسِ إشراقاً وإصباحاً) ٦ (ما أقصر العمر في الدنيا لنابغةٍ ** إذا تطلّعت الدنيا له راحا) ٧ (سبعون أولها لهوٌ وآخرُها ** لو يعرِفُ المرءُ لاقى الموتَ مرتاحا) ٨ (لقد شربنا بكأس الراح أوَّلها ** حلواً فماذا أصاب الكأسَ والراحا) ٩ (ليتَ الشبابَ الذي أقداحهُ عَجَبٌ ** أبقَى لفوتِ الصبا والشيبِ أقداحا)٠ (قد كنتَ تُصغي لشعري إن صدحتُ به ** فاليومَ تسمع إن أصغْيت أنواحا)

(٢٧١/١)

١(أقَضَّ موتُك من مصرٍ مضاجعَها ** وأسكت الخطبُ أطياراً وأدواحا)

(٢٧٢/١)

البحر : – (خَلُّوا السجُوفَ تُذِعْ مَجْلَى مُحَيّاها ** وتَنْشُرُ المسكَ من أنفاسِ رَيّاها) (عقيلةٌ في جلال المُلْكِ ناعمةٌ ** النبلُ يحرُسُها واللَّه يَرْعاها) (ودُرَّةٌ لم تَرَ الأصدافُ مُشْبهَها ** بينَ الكُنوز الغَوالي من

خباياها) ٤ (وزهرةٌ ما رأى النيل الوفي لها ** بين الأزاهر في واديه أشباها) ٥ (ترنو إليها نجومُ الأفْقِ مُعْجَبَةً ** تَوَدُّ لو قَبَسَتْ من نورِ مرْآها) ٦ (كأنَّما قَطَراتُ المزْنِ صافيةً ** فوقَ الخمائِلِ طُهْرٌ في سجاياها) ٧ (أميرةَ النيلِ والأيامُ مُسْعِدة ** بلغتِ من ذِرْوةِ العلياءِ أقصاهَا) ٨ (إنْ يسطَعِ الصبح قلنا الصبح أشبهَهَا ** أو يسطع المسكُ قُلنا المسكُ حاكاها) ٩ (مجدٌ تمنَّتْ سماءُ الأفْقِ لو ظَفِرتْ ** بلمحةٍ من ثُرَيّاه ثُريّاهَا)٠ (ونفسُ طاهرةِ الجدَّينِ يَسَّرَها ** ربُّ البَريَّةِ للحُسنَى وزكّاها)

(٢٧٣/١)

١(اليُسْرُ يختالُ تيهاً حَوْلَ يُسْراها ** واليُمْنُ يجري يميناً حَوْلَ يُمناها)(نَمَتْ بظلِّ فؤادٍ خيرِ مَنْ وَجَدَتْ ** بظِله زُمرُ الآمالِ مَثْواها)(أحيتْ له مصرُ ذِكْراً خُطَّ من ذَهَبٍ ** على جَبينِ الليالي حينَ أَحْياها)٤ (وكان عنْوانَها الغالي الذي اتجَهَتْ ** إليه باسطةَ الأيدي فأعلاها)٥ (أميرةَ النيلِ غَنّى الشعْرُ من طَرَبٍ ** في ليلةٍ غَنّتِ الدنيا بِبُشْراها)٦ (طافَتْ كُئوسُ التهانِي وهي مُتْرَعَةٌ ** من المُنَى فانتشينا من حُمَيّاها)٧ (تجمّعَ الأنسُ حتى لم يَدَعْ أملاً ** للنفسِ تَبْعَثُ شوقاً خَلْفَه واها)٨ (في ليلةٍ من سوادِ العينِ قد خِلُقَتْ ** جَلَّ الذي من سوادِ العينِ جَلاَّها)٩ (يخالها الفجر فجراً حين يَطْرُقُها ** فيختفي من حَياءٍ في ثناياها)٠ (كأنّها بَسَماتُ الغِيدِ قد ملأَتْ ** بالحبِّ والبِشْرِ أحداقاً وأفواها)

(٢٧٤/١)

٢(كانت يداً من أيادي الدهر أرسلها ** بيضاءَ مُشْرِقةَ النُعْمَى وأسْداها)(هنا زِفافٌ وفي الأفْلاكِ هاتفةٌ ** من الملائِك تدعو ربَّها اللّه)(لها أناشيدُ في الأسماعِ ساحرةٌ ** لو كنَّ من لُغَةِ الدنيا رَوَيْناهَا)٤ (لكنها نفَحاتُ اللهِ خَصَّ بها ** من البريَّة أنْقاها وأصْفاها)٥ (فوزيةٌ دُرّةُ التاجِ التي لمعتْ ** فوقَ الجبينِ فحيَّتْه وحيّاها)٦ (شعُوب مصْرَ تُفدِّيها ولو نطقْت ** للنيلِ ألسنةٌ فُصْحٌ لفدّاها)٧ (أميرةَ النيلِ غَنّى الشعرُ من طَرَبٍ ** لولا قِرانُك ما غَنّى ولا فاها)٨ (إنّي وألحانَ شعري صُنْعُ بيتِكُمُ ** فكم من الفضلِ أولاني وأولاها)٩ (لولا مدائحُكم ماكان لي قَلَمٌ ** يوماً على الأيْكِ وابنِ الأيك تيَّاها)٠ (تَأَلّقى بَسْمةً زَهْراءَ

مُشْرِقَةَ ** بأرضِ إيرانَ أنتِ اليومَ دُنياها)

(٢٧٥/١)

٣(كوني بها قُرّةً للعينِ غاليةً ** فأنتِ أكرمُ من لاقتْه عَيناها)(ومثِّلي مصرَ والشَأوَ الذي بلغَتْ ** فأنتِ أصْدَقُ بُرهانٍ لدعَوْاها)(لقد قطفنا لكِ الأزهارَ باسمةًوقد جمعنا من الألحانِ أُغْنِيةًلو يفهمُ الطيرُ معناها لغنَّاها ** وفي عقودٍ من الفصْحَى نظمناهاسقط بيت ص)٤ (ولم نَدعْ من رموزِ السحْر سانحةً ** طافت بمعنى العُلا إلاّ لمحناها)٥ (قد ذكّرَتْنا لياليكِ التي سَطَعَتْ ** أفراحَ قَطْرِ النَّدَى والعزَّ والجاها)٦ (عُرْسُ الأمانِّي أحيا كلَّ ذي أملٍ ** وطافَ بالغُلَّةِ الظَمْأَى فروَّاهَا)٧ (وليلةٌ ظَفِرَ الشَّعْبُ الوَفُّي بها ** وكم على الدهرِ مَشْغُوفاً تمنَّاها)٨ (في كلِّ بيتٍ أغاريدٌ مُرَدَّدَةٌ ** سَرَتْ فجاوز نجْمُ الليل مَسْراها)٩ (وكلُّ روضٍ يُرْجِّي لو سعتْ قَدَمٌ ** به ليُهْدِي من الأزهارِ أزْكَاها) ٤٠ (وكم تمنّى الربيعُ النَضْرُ لو سَعِدَتْ ** بحلَّةِ العُرْسِ كَفّاهُ فَوَشّاها)

(٢٧٦/١)

٤(البِشْرُ يضحكُ والدنيا مُصَفِّقةٌ ** يهتَزُّ من نَشْوة الأفراحِ عِطْفاها) ٤(يا ابن الأماجِد من ايرانَ نلتَ يَداً ** أصفى من الكوكب الدُرِّيِّ أمْواها) ٤(بَنْيتمُ الملكَ فوقَ الشمسِ من هِمَمٍ ** شمّاءَ مَنْ خَلَقَ الأطوادَ أرْساها) ٤٤ (لم يَتَّخذْ من مَنارٍ يستضيءُ به ** لدَى الشدائدِ إلاَّ العَزْمَ والشاها) ٤٥ (جلالةٌ كم تَغَنّى البُحتُريُّ بها ** وكن تَرَنَّمَ مِهْيارٌ بِذكْراها) ٤٦ (ودولةٌ للعُلا والسبقِ حاضِرُها ** وللخلودِ وللإبداعِ أولاها) ٤٧ (لنا صِلاتٌ قديماتٌ مُحَبَّبةٌ ** لخدمةَ الدينِ والفُصْحَى عقدناها) ٤٨ (ثقافةُ الفُرْسِ قد كانت ثقافَتَنا ** في كلِّ ناحيةٍ عنهم أخذناها) ٤٩ (تألّقَتْ في بني العباسِ آونةً ** ماكانَ في أعْصُرِ التاريخِ أزْهاها) ٥٠ (فاروقُ كم لكَ عندَ النيلِ من مِنَنٍ ** كصفحةِ الشمسِ بيضٍ ليس ينساها)

(٢٧٧/١)

٥(وصلْتَ مِصْرَ بإيرانٍ كما اتصلتْ ** فرائدُ العِقْد أغلاها بأغلاها) ٥(مصرُ المَجيدةُ تُزْهَى في حِمَى ملكٍ ** لولاه لم تُشْرِق الدنيا ولولاها) ٥(سعَى إلى المجد نهّاضاً فأنهضها ** للّهِ والحقِّ مَسْعاه ومسعاها) ٥٤ (في كلِّ نفسٍ له ذِكْرَى مُخلّدةٌ ** وصورةٌ من جلالٍ في حناياها) ٥٥ (شمائلُ السلَفِ الأطهار شِيمتُهُ ** لمّا تجلَّت بفاروقٍ عَرفناها) ٥٦ (سَجيَّةٌ من فؤادٍ فيه قد رَسَخَتْ ** إذا دعتْ للعُلا والمجد لبّاها) ٥٧ (في ساحةِ الجيش حَيَّتْه فوارسُه ** وفي المساجِد حَيَّاه مُصلاّها) ٥٨ (له أيادٍ على الأيامِ سابغةٌ ** في كلِّ جيدٍ من الأيام نُعْماها) ٥٩ (يا أُسْرَةَ المُلْكِ صاغَ الشعْرُ تهنئةً ** من حبَّةِ القلب معناها ومبناها) ٦٠ (أهدَى الوفاءَ جميلاً حِين أرسلها ** وأرسل الوُدّ مَحْضاً حين أهداها)

(٢٧٨/١)

٦(لازال مُلْكُكُمُ جَمّاً بشائرُه ** ونال من بَسَماتِ الدّهرِ أسْناها) ٦(وعاش للنيلِ ربُّ النيلِ سَيِّدُه ** وللرعيَّةِ والآمالِ مولاها)

(٢٧٩/١)

البحر : – (مَنْ سَلَبَ الأعْيُنَ أنْ تَهْجَعَا ** وبَزَّ ذَاتَ الطَّوْقِ أنْ تَسْجَعَا) (ومَنْ رَمَى بالشوْكِ في مَضْجَعِي ** فَبِتُّ مَكْلُومَ الْحَشَا مُوجَعَا) (رَوَّعَنِي واللَّيْلُ في زِيِّهِ ** مِنْ مُرْجِفاتِ الْخَطْبِ ما رَوَّعَا) ٤ (طاحَتْ بِأَهْلِ الْغَرْبِ نارُ الْوَغَى ** وهَبَّت الريحُ بِهِمْ زَعْزَعا) ٥ (طافَ عَلَيْهِمْ بالردَى طائِفٌ ** فَاخْتَرَمَ الأَنْفُسَ لَمَّا سَعَى) ٦ (وصاحَ فيهِمْ لِلتَّوَى صائِحٌ ** فَصَمَّتِ الأَسْماعُ مُذْ أَسْمَعا) ٧ (في الْبَرِّ في الْبَحْر ومِنْ فَوْقِهِمْ ** لم يَتْرُكِ الْمَوْتُ لَهُمْ مَوْضِعا) ٨ (يَجْمَعُهُمْ جَبَّارُهُمْ عَنْوَةً ** وإِنَّما لِلْمَوْتِ مَنْ جَمَّعا) ٩ (يَحْسُو دَمَ القَتْلَى فَأَظْمِيء بِهِ ** ويَنْهَشُ اللَّحْمَ فما أَجْشَعَا) ٠ (لم يَكْفِهِ رُمْحٌ ولا مُرْهَفٌ ** فاتَّخَذَ المنطادَ والْمِدْفَعا)

(٢٨٠/١)

١(وَخَبَّ فِيها راكِباً رَأْسَهُ ** لِلشرِّ ماخَبَّ وما أَوْضَعا)(قَدْ غَصَّتِ الأَرْضُ بأشْلائِهِمْ ** وأصْبَحَ الْبَحْرُ بِهَا مُتْرَعَا)(وآن لِلْعِقْبَانِ أَنْ تَكْتَفي ** وآنَ لِلْحِيتَان أنْ تَشْبَعَا)٤ (صَوَاعِقُ الْمُنْطَادِ لاتُتَّقَى ** وصَوْلَةُ الألغام لن تدفعا)٥ (أُطْلِقَ عَزْرائِيلُ مِنْ قِدِّهِ ** أنّى شاء أن يرتعا)٦ (تُطْرِبُهُ الْحَرْبُ بأَزْجالِها ** ويَسْتَبِيه السَّيْفُ إنْ قَعْقَعَا)٧ (كأنَّما في صَدْرِهِمْ غُلَّةٌ ** أَبَتْ بِغَيْرِ الْمَوْتِ أَنْ تُنْقَعَا)٨ (كأَنَّهُمْ سِرْبُ قَطاً عُطَّشٍ ** صَادَفْنَ مِنْ وِرْدِ الرَّدَى مَشْرَعَا)٩ (كَأَنَّهُمْ والنَّارُ مِنْ حَوْلِهِمْ ** جِنٌّ تَأَلَّوْا أنْ يَبِيدُوا مَعَا)٠ (صارُوا مِنَ الْعِثْيَرِ في ظُلْمَةٍ ** لاتُبْصِرُ الْعَيْنُ بِهَا الإِصْبَعَا)

(٢٨١/١)

٢(كَمْ فارِسٍ يَمْرَحُ في سَرْجِهِ ** يَهْتَزُّ كَالْغُصْنِ وقَدْ أَيْنَعَا)(كَأَنَّهُ الصَّمْصَامُ إذْ يُنْتَضَى ** وعامِلُ الرُّمْحِ إذا أُشْرِعَا)(ماضَنَّ بالزِّفْدِ على وَافِدٍ ** ولا لَوَى حَقّاً ولا ضَيَّعَا)٤ (تَمْشِي بَناتُ الْحَيِّ في إِثْرِهِ ** يَرْشُقْنَهُ بِالزهْرِ إِذْ وُدِّعا)٥ (مِنْ كُلِّ بَيْضاءِ الطُّلَى طَفْلَةٍ ** أَسْطَعَ مِنْ بَدْرِ الدجَى مَطْلَعا)٦ (تَكُفُّ غَرْبَ الدَّمْعِ أَنْ يُرْتَأَى ** وتَحْبِسُ الزفْراتِ أنْ تُسْمَعا)٧ (لَجَّ بِهِ الْمَوْتُ فأَوْدَى بِه ** وحَزَّ مِنْهُ الليتَ والأَخْدَعا)٨ (ماتَ فلا قَبْرٌ لَهُ ماثِلٌ ** ولا بَكَى الْباكِي وَلا شَيَّعَا)٩ (سَلْ ليجَ ما حلَّ بأَرْجَائِهَا ** فقد غدتْ أرجاؤُهَا بَلْقعَا)٠ (واسْأَلْ نَمُوراً مادَهَى أَهْلَها ** فقدْ نَعاهَا البَرْقُ فيما نَعَى)

(٢٨٢/١)

٣(وسائِلِ الروْضَ ذَوَى نَبْتُهُ ** وسائِلِ الأَطْلالَ والأَرْبُعَا)(باريسُ والْعُسرَى إِلَى يَسْرَةٍ ** وغايَةُ الْعارِضِ أَنْ يُقْشِعَا)(أَعَزَّكِ الْخَطْبُ بِأَوْجالِهِ ** وَكُنْتِ عُشَّ النسْرِ أَوْ أَمْنَعا)٤ (كُنْتِ لِطُلاَّبِ الْهُدَى مَعهَداً ** وَكُنْت رَوْضاً لِلْهَوَى مُمْرِعا)٥ (ما أَحْسَنَ السِينَ وجِيرَانه ** وأَحْسَنَ الْمُصْطَافَ والْمَرْبَعاا)٦ (أَرِيعَتِ الْحَسْناءُ في خِدْرِها ** نَعَمْ دَعاها الذعْرُ أَنْ تَهْلَعَا)٧ (عَهْدي بِها كانَتْ نَؤُومَ الضُّحَى ** مَلُولةً ناعِمةً رَعْرَعا)٨ (ما خَطْبُها والنارُ مِنْ حَوْلِها ** والْمَوْتُ لم يَتْرُكْ لها مَفْزَعا)٩ (ضَرَاغِمَ الْماءِ ثِبُوا وَثْبَةً ** آنَ لِهَذَا الْغِيلِ أَنْ

يُمْنَعا) ٤٠ (دَعَاكُمُ الْجَارُ فَكُنْتُمْ إِلَى ** دُعائِهِ مِنْ صَوْتِهِ أَسْرَعا)

(٢٨٣/١)

٤(وَسِرْتُمُ لِلْمَوتِ في جَحْفَلٍ ** ما ضَمَّ رِعْدِيداً وَلاَ إمَّعا) ٤(مِنْ كلِّ شَعْشَاعٍ خَفِيفِ الْخُطَا ** ذِي مِرَّةٍ مُنْجَرِدٍ أَرْوَعا) ٤(لَوْ مَادَتِ الأَجْبالُ مِنْ تَحْتِهِ ** أَوْ خَرَّتِ الأفْلاَكُ ما زُعْزِعا) ٤٤ (سَلُوا بِحَارَ الأَرْضِ عَنْ مَجْدِكُمْ ** إِنَّ بِهَا سِرّاً لَكُمْ مُودَعا) ٤٥ (كَانَتْ وَلاَ زَالَتْ لَكُمْ سَاحَةً ** تَبْنُونَ فِيها الشرَف الأفْرَعا) ٤٦ (تَهْوَى طُيُورُ الْماءِ أَعّلاَمَكُمْ ** فَتَقْتَفِيهَا حُوَّماً وُقَّعا) ٤٧ (قَدْ طافَ نِلْسُنْ حَوْلَ أُسْطُولكُمْ ** مُسْتَصرِخاً غَضْبَانَ مُسْتَفْزِعا) ٤٨ (يُغْضِبُهُ يا خَيْرَ أَشْبالِهِ ** أَنْ يَبْلُغَ القِرْنُ بِكُمْ مَطْمَعا) ٤٩ (يَا خَالِقَ النَّاسِ طَغَى شَرُّهُمْ ** فَاهْدِ الْحَيَارَى واكشِفِ الْمَهْيَعا) ٥٠ (لم يُشْبِهُوا الإنسانَ في خَلَّةٍ ** وأَشْبَهُوا الْحَيَّاتِ والأَسْبُعا)

(٢٨٤/١)

٥(قَدْ رُفِعَ الإِحْسانُ مِنْ بَينِهِمْ ** وأوشَكَ الإِيمانُ أَنْ يُرْفَعا) ٥(لَوْلاَ سَنَا هَدْيِكَ في بَعْضِهِمْ ** لَدُكَّتِ الأَرْضُ بِهِمْ أَجْمَعا)

(٢٨٥/١)

البحر : – (يَا أَبَا الأُمَّةِ يامَنْ ذِكْرُهُ ** مَلأَ الدُّنْيَا حَدِيثاً عَطِرَا) (هَزَّ مِصْراً نَبَأٌ فاضَتْ لَهُ ** عَبَراتُ الْقَوْمِ تَجْرِي مَطَرَا) (هُرِعُوا نَحْوَكَ كَالْبَحْرِ إِذَا ** سُجِّرَتْ أَمْواجُهُ أَوْ زَخَراَ) ٤ (بَيْنَ شَكٍّ وَيَقِينٍ قاتِلٍ ** يَنْشُرُ الْخَوْفَ وَيَطْوِي الْحَذَرَا) ٥ (بِوُجُوهٍ مَرَّةٍ آمِلةٍ ** وَهْيَ حيناً باسِراتٌ كَدَرَا) ٦ (تَرتَجِي الرَحْمَنَ فِي مَحْنَتِهَا ** ثُمَّ تَخْشَى في الْمُصابِ الْقَدَرَا) ٧ (كُلُّهُمْ يَسْأَلُ عَنْ سَعْدٍ وَمنْ ** عَيْنِهِ ماءُ الشُؤُونِ انْهَمَرَا) ٨ (إِن

سَعْداً غَرَسَ النبْتَ وَقَدْ ** شاءَ رَبِّي أنْ يَذُوقَ الثمرَا) ٩ (كُلما رامُوا بِسْعدٍ ضَرَراً ** صَانَهُ اللّهُ وَكَفَّ الضَرَرَا) ٠ (إِنَّ سيْفاً في يَمِينِ اللّهِ قَدْ ** هَزَّهُ بارِئُهُ لَنْ يُكْسَرَا)

(٢٨٦/١)

١(عِشْ لِمِصْرٍ وَزَراً يَكلَؤُهَا ** لَمْ نَجِدْ غَيْرَكَ فِيها وَزَرَا)(أَنْتَ مِصْرٌ عِشْ لِمِصْرٍ إِنَّها ** بِكَ تَحْيَا وَتَنَالُ الْوَطَرَ)(بَطَلٌ أَيْقَظَ مِصْراً بَعْدَ مَا ** كادَ يُرْدِي أهْلَها طُولُ الْكَرَى)٤ (بَعَثَ اللّهُ بِهِ فَانْبَعَثَتْ ** رُسُلُ الآمالِ تَتْرَى زُمَرَا)٥ (وَطَوَى اللّهُ بِهِ عَهْداً مَضَى ** تَهْلَعُ النفْسُ لَهُ إِنْ ذُكِرَا)٦ (قادَ جَيْشاً مِنْ قُلُوبٍ حَوْلَهُ ** خاضعاتٍ إِنْ نَهَى أوْ أمَرَا)٧ (تَرْكَبُ الصعْبَ إِلَى مَرْضاتِهِ ** وَتُلاقِي في هَوَاهُ الْخَطَرَا)٨ (شَلَّ زَنْدٌ قَدْ رَمَى زَنْدَ الْعُلاَ ** وحَمَى اللّهُ الرئيسَ الأكْبَرَا)٩ (مَحَقَ اللّهُ أَبَا لُؤْلُؤَةٍ ** وَوَقَى مصراً فأبقى عُمَرَا)٠ (إن من يحْرُسُه بارِئُهُ ** لا يبالي بالرَّدى إن خطرا)

(٢٨٧/١)

٢(فهَناءً بِنَجاةٍ كَشَفَتْ ** غُمَّةَ القُطْرِ وَطابَتْ أثَرَا)(عاشَ سَعْدٌ والْمَليكُ الْمُرْتَجَى ** مَوْئِلُ الأُمَّةِ في أسْمَى الذرَا)

(٢٨٨/١)

البحر : – (بَيْنَ صَحْوِ الْمُنَى وحُلْمِ الخَيالِ ** سَبَح الشعرُ في سماءِ الجمالِ) (ومضَى سانحاً يهُزُّ جَناحَيْهِ ** عَلى شاطىء السنِينَ الخوالي) (لمح الدهرَ وهو يحبو من المَهْ ** دِ عليه غَدائرٌ من ليالي) ٤ (وأزاح التاريخُ عن عَيْنِهِ الحُجْ ** ب فمَرَّتْ تخوض في الأجيال) ٥ (ورأى الشمسَ طِفْلةً تُرْسِلُ الأض ** واءَ فوقَ الكُهوفِ والأدْغال) ٦ (صَفَحاتٌ من الزمانِ توالَى ** وهو يتلو سُطورَها بالتوالي) ٧ (وتصاويرُ

للحوادثِ تبدو ** في شَتيتِ الألوانِ والأشكال) ٨ (وإذا رَنَّةٌ كما تضحَك الآ ** مالُ بعد النوى وطولِ المِطالِ) ٩ (وقف الشعرُ شاخصاً حين مَسَّتْ ** هُ بسحرٍ من الفُنونِ حَلال)٠ (نَغَماتٌ لم يعهَدِ الروضُ مِثْلاً ** لِصَدَاها بين الربا والظلال)

(٢٨٩/١)

١(ولُحونٌ لها مِثالٌ عجيبٌ ** أو إذا شِئْتَ قُلْ بغيرِ مِثالِ)(بَيْنَ عُودٍ كم هَزَّ أعطافَ رَمْسِي ** س وحَيَّا مَواكِبَ الأقْيالِ)(ودُفوفٍ عَزَفْنَ لابْنَةِ فِرْعَوْ ** نَ فماسَتْ بينَ الهوَى والدلالِ)٤ (ومَزاميرَ أُطْلِقَتْ من فَمِ السحْ ** رِ فمادَتْ لها رَواسِي الجِبالِ)٥ (وَرَنَتْ كُلُّ سَرْحَةٍ تَسْرِقُ السمْ ** عَ وتَعْطُو بغُصْنِها الميَّالِ)٦ (وأهازيج ردودهاالأزاهي ** ر وغنى بها نسيم الشمال)٧ (ذُهِلَ الشعْرُ فاستفاق فألفَى ** موكِباً حُفَّ بالسنا والجلال)٨ (ساطعاتُ الشمُوس فيه مَشاعِي ** لُ وأَضْواؤُهُ بناتُ الهِلال)٩ (زَحَمَ الأرضَ بالجِيادِ وغَشَّى ** صَفْحَةَ الجَوِّ بالظُبا والعَوالي)٠ (وهَفَتْ رايةٌ على قِمَّةِ النجْ ** مِ وَرَفَّتْ فوقَ السحابِ الثَقال)

(٢٩٠/١)

٢(مَوْكِبٌ يجمعُ الشعوبَ وتمشي ** تحت أعلامِهِ العُصورُ الأوالي)(سار فيه المُلوكُ من كُلِّ جِيلٍ ** في احتفاءٍ ضافي السنا واحتفالِ)(ذاكَ مِينا وذاك عَمْرٌو فَتَى العُرْ ** بِ وهذا المُعِزُّ جَمُّ النوال)٤ (وَبَدا بينَهُمْ محمدٌ الأَكْبَر ** مُحْيِي البلادِ مُنْشِي الرجال)٥ (صادعُ الجهل هادمُ الظلمِ في مِصْ ** رَ مُبيدُ القُيودِ والأَغلال)٦ (خَلْفَه زِينةُ الخلائفِ إِسْما ** عيلُ ذُخْرُ المُنَى أبو الأشبال)٧ (وفؤادٌ مُجدِّدُ الجِيلِ والآ ** مالِ سِرُّ العُلا والاستقلال)٨ (سأل الشعْرُ أينَ يقِصدُ هذا ** الرَكْبُ بعد الطوافِ والتجْوال)٩ (فأجابَتْ مِنْ فوقِهِ هاتفاتٌ ** تملأُ الجوَّ واضِحَاتُ المَقال)٠ (** ص أَسْرِعُوا نحوَ عابدينَ مَقامِ)

(٢٩١/١)

٣(الْ ** مُلْكِ والنُبْلِ والنجارِ العالي)(وَقَفَ الرَكْبُ عِنْدَ سُدَّةِ فارو ** قٍ فكانَتْ نهايةَ الترْحالِ)(ورأَى الشعْرُ مَحْفِلاً لمُلوكِ ** قٍ فكانَتْ نهايةَ الترْحالِ)٤ (جلسوا جاذلِينَ بَيْنَ ابتهاجٍ ** ضاحكٍ كالمُنَى وبَينَ ابتهال)٥ (ثمَّ نادَى ذو أمْرِهِمْ نحن في يو ** مٍ سعيدِ الغُدُوِّ والآصال)٦ (يَوْمُ يُمْنٍ لِمِصْرَ ليس له مِث ** لٌ ولا جَالَ للدهُورِ ببال)٧ (وُلِدَ المجدُ فيه والشرَفُ السا ** مِي ونُور الحِجا ونُبْلُ الخِلالِ)٨ (تَجلَ السيدُ المُملكُ فيه ** فَهناءً بأكرمِ الأنجالِ)٩ (قد سَعَيْنا لِسُوحِهِ فقضَيْنا ** حاجةً في نفوسِنا للمعَالي) ٤٠ (بُهِرَ الشعْرُ فانْثَنَى يَلثِمُ الأرْ ** ضَ ويَدْعُو بالعِزِّ والإقبال)

(٢٩٢/١)

٤(وشدا مِثْلَما شَدَتْ بِنْتُ أيْكٍ ** بَيْنَ ظِلٍّ وكَوْثرٍ سَلْسالِ) ٤(نَعِمَتْ بالأَليفِ لاهو ناءٍ ** إن دَعَتْهُ يوْماً ولا هُوَ سَالِي) ٤(لم ترَ النسْرَ في مَخالِبِهِ الزرْ ** قِ ولا رُوِّعَتْ بصَيْدِ حِبال) ٤٤ (تحتَها الزهْرُ فاتِنُ اللونِ رَفّا ** فٌ جَميمُ الندَى دَمِيثُ الرمال) ٤٥ (صَدَحَتْ للدُجَى وللَّيْلِ حُسْنٌ ** حينَ يَطْوِى الوُجودَ في سِرْبال) ٤٦ (صَدحتْ للصباحِ يَلمعُ في الشرْ ** قِ طَهُوراً كَبسمةِ الأطفال) ٤٧ (إنَّ للطبْعِ والبَديهَةِ سِحْراً ** فوقَ طَوْقِ الجُهُودِ والإيغال) ٤٨ (غَرِّدِي كيفَ شِئْتِ يا سَرْحَةَ الوا ** دِي وهُزّي فَضْلَ الغُصونِ الطوال) ٤٩ (واجْمَعِي اليومَ كُلَّ ذاتِ جَناحٍ ** إنَّ يومَ الفاروقِ في الدهرِ غالي) ٥٠ (أرسِلي البُلْبُلَ الفَرِيدَ يُنَادِي ** تَسْتَجِبْهُ الطُيورُ في أرْسال)

(٢٩٣/١)

٥(إنَّ يومَ المِيلادِ يَوْمٌ على الدهْ ** رِ قليلُ الأَندادِ والأَمْثال) ٥(صَفَّقَ النيلُ فيه زَهْواً وعَجْباً ** وجَرَى في تخطرٍ واختيال) ٥(ساحباً ذَيْلَه يَمُرُّ على الزهْ ** رِ فَتَمْضِي الزهورُ في الأذيال) ٥٤ (لايُبالِي فقد تَمَلَّكَهُ الْحُ ** بُّ وأوحَى إليهِ ألاَّ يُبالي) ٥٥ (وهو لولا عُذوبةُ الْحُبِّ ما ف ** اضَ بعَذْبٍ من النَّمِيرِ زُلال) ٥٦ (أنتَ مَوْلاهُ أنتَ عَلَّمْتَهُ البَذْ ** لَ وبَذْلُ العبيدِ فَضْلُ الموالي) ٥٧ (غمَرَتْنا نُعْماكَ في كلِّ حالٍ ** فحمدْنا نُعْماكَ في كلِّ حالِ) ٥٨ (أيُّها الراكبونَ في طَلَبِ الْغَيْ ** ثِ سِراعاً والغيثُ مِلْءُ الرِحالِ) ٥٩ (لاتَرِيموا مكانَكُمْ لاتَرِيموا ** ساحةُ المُلْكِ مَوْرِدُ السؤَّال) ٦٠ (يالَها فَرْقَداً أطلَّ عَلَى الدُنْي ** ا فأمستْ

نجومُها كالذُبالِ)

(٢٩٤/١)

٦(سطعتْ بالسعُودِ تستقبلُ الكَوْ ** نَ فتحظَى بأشرفِ استقبال) ٦(اسْتَهلَّتْ بالسِلْمِ واليُمْن والعِي ** دِ فكانتْ بَرَاعَةَ استهلال) ٦(أُغْمِدَ السيْفُ بعدَ طُولِ جِدالٍ ** وجدالُ السُيوفِ شَرُّ جِدال) ٦٤ (أنا في السِلْمِ عَبْقَرِيُّ القَوافِي ** ليس لي في الظُبَا ولا في النِصال) ٦٥ (أنا شعري كالطَيْرِ يُفْزِعُهُ الفَ ** خُّ ويرتاعُ من حَفيف النِبال) ٦٦ (لاتعيشُ الفُنونُ بينَ كِفاحٍ ** راكبٍ رأسَهُ وبَيْنَ نِضال) ٦٧ (خِفْتُ إنْ أُشْعِلَتْ لَظَى الحَرْبِ أَنْ ** أُنْشِدَ بَيتاً جَرى معَ الأمثال) ٦٨ (لم أكُنْ مِنْ جُناتِها عَلِمَ اللّ ** هُ وإنّى بِحَرِّها اليومَ صالي) ٦٩ (فمَتى تَهْدَأُ القُلُوبُ إلى الْحُبِّ ** وتُهْدَى النفوسُ بعد ضَلال) ٧٠ (أشْرِقي عَابِدينُ فالُملْكُ زاهٍ ** صاعِدُ الْجَدِّ والزمانُ مُوالي)

(٢٩٥/١)

٧(أنتِ أطلعتِ في سمائِكِ بَدْراً ** عَلَّمَ ابنَ السماءِ معنَى الكمال) ٧(دَوْحَةُ المجْدِ أَنْتِ كَمْ من أصولٍ ** راسياتٍ ومن فُروعٍ هِدال) ٧(دَوْحَةٌ أَرضُهَا من الطِيبِ والمِسْ ** كِ وأثمارُها سُمُوط اللآلي) ٧٤ (كم أظلَّتْ مِصْراً وحاطَتْ بَنِيها ** من هَجِير الُخطُوبِ والأهوال) ٧٥ (أنتِ يا عابدينُ خَيْرُ بناءٍ ** مَدَّ أفْياءَهُ على خَيْرِ آل) ٧٦ (صَفَّقَتْ مِصْرُ حينما جَاءتِ البُشْ ** رَى فأهلاً بمولِدِ الآمال) ٧٧ (كم بسطنا الأكُفَّ نَضْرَعُ لِلرَحْم ** نِ والليلُ مُسْبِلُ الأسْدال) ٧٨ (وسبَقْنا دَقَّ البشائِرِ شَوْقاً ** وبعثْنا السُؤالَ إِثْرَ السُؤال) ٧٩ (ووَدِدْنا لو استقرَّ التَّمَنِّي ** واستراح الرَجاءُ بعدَ كَلال) ٨٠ (وإذا أَنْعُمُ الإِلَهِ تَوَالَى ** بعميمِ الإِحسانِ والإِفضال)

(٢٩٦/١)

٨(وإذا الفجرُ صادقٌ يَمْلأُ الشَرْ ** قَ فَيَمْحُو غياهِبَ الأَوْجالِ) ٨(وإذا المَهْدُ فيه دُرَّةُ مَجْدٍ ** لِكَرِيمِ الْجُدودِ والأَخْوال) ٨(وإذا مِصْرُ أَعْيُناً وقُلوباً ** تَقْبِسُ النورَ من سَنا فِرْيال) ٨٤ (فهناءً مَليكةَ النِيل كم حَقَّ ** قْتِ للنيلِ من أمانٍ غَوالي) ٨٥ (وهَناءً مَليكَ مِصْرَ المُفَدَّى ** نِلْتَ فَاشْكُرْ اللّهِ خَيْرَ مَنال) ٨٦ (عِشْ وعاشَتْ أمِيرَةُ المُلْكِ واسْلَمْ ** للمعالي وصالِح الأعمال)

(٢٩٧/١)

البحر : – (قد قرأنا الحياةَ سَطْراً فسطراً ** وشهِدْنا صروفَها ألوانَا) (ورأينا المِقْدَامَ يسمو إلى الع ** زِّ ولا يرتضي النجومَ مكانا) (ولمحنا بِجانبَيْهِ أُناساً ** قُتِلوا ذِلّةً وماتوا هوانا) ٤ (إنَّما المَنْصِبُ الكريمُ بمن في ** هوليس القنَاةُ إلاّ سِنانا) ٥ (لاتَزينُ العقودُ جِيداً إذا لم ** يَكُبالحسن قبلها مُزادنا) ٦ (قد حبسنا المديحَ عن كل مُسْتا ** م وأجْدِرْ بشعرنا أنْ يُصانا) ٧ (رُبَّ دُرٍّ لاقَى من الصدرِ دُرّاً ** وجُمانٍ في النّحْرِ لاقى جُمَانَا) ٨ (لو مدحنا من لا يَحِقُّ له المد ** حُ لوَى الشعرُ رأَسه فهجانا) ٩ (الرسولُ الكريمُ أنطق حَسّا ** ناً ولولاه لم يكُن حَسّانا) ٠ (وابنُ حَمْدانَ لقَّنَ المتنبِّي ** غُرَرَ المدحِ في بني حَمْدانا)

(٢٩٨/١)

١(يصدُق الشعرُ حينما يصدُق النا ** سُ فيشدو بمدحِهم نَشْوانا)(وإذا عزّتِ المكارمُ ولّى ** مُطرِقَ الرأسِ واجماً خَزْيانا)(ومضَى يشتكي الزمانَ ويبكي ** دارساتِ الطُلولِ والأَظْعانا)٤ (فإذا شئتَ أن أكونَ زُهَيْراً ** فأَعِنّي وهاتِ لي ابنَ سِنانا)

(٢٩٩/١)

البحر : – (بَسَمَتْ لِمقْدمكَ الأماني ** وشَدَتْ لطَلْعَتِكَ الأَغَانِي) (ونَزَلْتَ أَحْنَاءَ القُلُو ** بِ فكنْتَ في أَوْفى مَكَانِ) (كَمْ نِعَمَةٍ أَسْدَيْتَها ** ما لِلزَّمَان بها يَدَان) ٤ (اليومَ تلْبَسُ تاجَ مِصْ ** رَ مُمَلِّكاً مِلْءَ الزَمان) ٥ (تاجُ أَضاءَ كأَنَّهُ ** مِنْ صُنْعِ أَيْدِيكَ الْحِسان) ٦ (مَجْدٌ أَنافَ عَلَى السَما ** ءِ فَمَنْ يُقارِبُ أَوْ يُداني) ٧ (فارُوقُ يانَجْمَ الهُدَى دُمْ لِلْعُلا ** أَدْرَكْتَ غاياتِ المُنَى مُتَمَهِّلا) ٨ (الشَعْبُ يلْمَحُ نُورَكُمْ مُتَفائِلا ** مجدٌ أثيلْ . دَهْرٌ مُنِيلْ . مَلِكٌ نَبِيلْ) ٩ (زَيْنُ الْحِمَى سَبْطُ البَنانِ **)٠ (للهِ تَاجُكَ إنَّما ** لَمَحَاتُهُ بِشْرُ الأَماني)

(٣٠٠/١)

١(قَدْ صِيغَ مِنْ حَبِّ القُلُو ** بِ فَجَلَّ عَنْ حَبِّ الْجُمانِ)(بَهَر العُيُونَ الخَاشِعا ** تِ جَلاَلَةً وعُلوَّ شانِ)(وَزَهَا وَعَزَّ بِجَبْهَةٍ ** هِيَ أَوَّلٌ والبَدْرُ ثَاني)٤ (شَذَرَاتُهُ صَفْوُ الولا ** ءِ وَدُرَّهُ صِدْقُ التَّهاني)٥ (كَمْ رَحْمَةٍ ضَمَّتْ لأ ** ءِ وَدُرَّهُ صِدْقُ التَّهاني)٦ (تُزْهَى بِهِ مِصْرٌ عَلَى كُلِّ الدُوَلْ ** مَنْ كَالْمَليكِ بِنُبْلِهِ ضرب المثل)٧ (نَفَحَاتُهُ وَصِفاتُهُ وَهِباتُهُ ** قد أَعْجَزَتْ وَحْيَ الْبَيانِ)٨ (حَصَّنْتُهُ بِفَواتِحِ الْقُرْآنِ ** والسَّبْعِ المَثَانِي)٩ (نَالَتْ بِهِ مِصْرُ المُنَى ** وتَفَيَّأَتْ ظِلَّ الأمانِ)٠ (مَلِكٌ مَشَى الدَهْرُ الْجمو ** حُ إِلَيْهِ مَرْخِيَّ العِنان)

(٣٠١/١)

٢(أَعْلَى أَبُوكَ بِناءَ مِصْ ** رَ وكانَ جَدُّكَ خَيْرَ باني)(الخَيْرُ أَسْبَقُ لِلْبقَا ** ءِ مِنَ السَوابِقِ فِي الرِّهانِ)(والبِرُّ في آنٍ يُفا ** دُ وَذِكْرُهُ فِي كُلِّ آنِ)٤ (فَاهْنَأْ بِمُلْكِكَ إِنَّهُ بِكَ يَحْتَمِى ** واسْعَدْ فَكُلُّ مَجادَةٍ لكَ تَنْتَمِى)٥ (واسْلَمْ لِمِصْرَ عِمادَها في المُعْظِم ** عاشَ المِلكْ عاشَ المَلِكْ . عاشَ المَلِكْ)٦ (بالقَلْبِ يُحْمَدُ واللِّسانِ **)

(٣٠٢/١)

البحر : – (كفَاكَ حَسْبُكَ هذا أغْمِدِ القَلما ** أصبحتَ في الكاتبين المُفردَ العَلَمَا) (ملأتَ للشرْبِ كاساتٍ مُشَعْشَعَةً ** ماذا عليكَ إذا سَمّيتها كَلِما) (أهديتها من عصيرِ الفكرِ صافيةً ** فما أثِمْتَ ولاشرّابُها أثِما) ٤ (تفُلُّ من موطِنِ الأسرارِ سَوْرته ** وتوقظُ الدينَ والآدابَ والكَرما) ٥ (نراك فينا غلاماً في غضارتِه ** وفي كتابك شيخاً ينثُرُ الْحِكما) ٦ (بدا الخَيالُ به في زي ذي شبحٍ ** فكادَ يلمُسه قرّاءه وهما) ٧ (مالت له أُذُني من بعد جَفْوتِها ** وكم حديثٍ تمنَّتْ عنده الصَمَما) ٨ (أبدعتَ فيه فآلَى كلُّ ذي قلمٍ ** من المجيدينَ أَلاّ يحمِلَ القَلما) ٩ (وسُقتَ فيه حكيمَ الرأيِ منتَخَلاً ** وضغْتَ فيه كَريمَ اللّفظِ ملتئِما) ٠ (ورُعْتَ كلَّ فتاةٍ في قِلادتِها ** بِدُرِّ لفظِكَ منثُوراً وُمنتظِما)

(٣٠٣/١)

---

١ (كأنّما لفُظه ألحانُ ساجعةٍ ** بدائعُ الكونِ فيها صُوِّرتْ نَغَما)(أو روضُ حَزْنٍ أعار المِسْكَ نفحتَه ** إذا بكَى الغَيثُ في أنحائِهِ ابتسما)(أقسمتُ أنّكَ في الكُتّاب سيّدهُم ** لايرهَبُ الحِنْثَ من لَمْ يُخْطىء القسَما)

(٣٠٤/١)

البحر : – (حَيِّ الخِلالَ الطاهِراتِ ** واصدَح بخيرِ الآنساتِ) (حَيِّ الأميرةَ في جلا ** لِ الملكِ باهرةَ الصفات) (فوزيةً بنتَ المُلو ** كِ الصِّيدِ والغُرِّ السَّراة) ٤ (الواهبين لمصرَ فيما ** أجزلوا نورَ الحياة) ٥ (والناشرين لواءَها ** يَخْتالُ بينَ الخافقات) ٦ (والنازعين تراثَها ** من بين أطْواءِ الرُّفات) ٧ (قامتْ بهم مصرٌ تَتيهُ ** على البلادِ الأخْرَيات) ٨ (في حاضرٍ كالروضِ زا ** هِ بالقُطوفِ الدانياتِ) ٩ (وجَلائلٍ قد زَيَّنتْ ** جِيدَ العُصورِ الخَاليات) ٠ (يادُرّةَ التّاجِ الرفيع ** وقِبْلةَ المُتعلِّماتِ)

(٣٠٥/١)

١(هذِي مجلّتُنا إليكِ ** وكلُّ فَضْلٍ منكِ آت)(جُهْدُ الفتاةِ فشجِّعِي ** بقَبُولِها جُهْدَ الفتاة)(فاروق زين الناشئ ** ين وأنت زين الناشئات)٤ (والشمْسُ إحدَى النيَّرا ** تِ وأنتِ أسمَى النيِّرات)٥ (اللّه جَمَّعَ فيكِ شَمْلَ ** النُّبْلِ من بَعْدِ الشَّتات)٦ (خُلُقٌ كما خَطَرَ النَّسيمُ ** فَهزّ أعطافَ النَّبات)٧ (أنْقَى من الدُّرِّ الفَر ** يدِ يزَينُ صدرَ الحاليات)٨ (وشمائلٌ عَلَوِيةٌ ** أصْفَى من المَاءِ الفُراتِ)٩ (الطالباتُ كما تَرَ ** يْنَ وأنتِ ذُخْرُ الطالبات)٠ (يَبْعَثْنَ آياتِ الولا ** ءِ إلى الأميرةِ مُخْلِصات)

(٣٠٦/١)

٢(ويطُفْنَ بالبيت الكر ** يمِ مُكبِّراتٍ داعيات)(بيتٌ بناهُ مَحمّدٌ ** فوقَ النجومِ السابحاتِ)(لَبَنَاتُهُ المجدُ العر ** يقُ وصخْرُه خُلُقُ الثَّبات)٤ (فيه فؤادٌ باعثُ الْ ** آمالِ فياضُ الصِّلات)٥ (الدهرُ يَرْوِي فضلَه ** والدهرُ راويةُ الرُّواة)٦ (والملكُ مُؤْتِلقُ السَّنَا ** فيه العشيَّةُ كالغَداةِ)٧ (عاش المليكُ وعِشْتُمُ ** رَمْزَ العُلاَ والمَكْرُمَاتِ)

(٣٠٧/١)

البحر : – (محوتِ الليلَ ناصعةَ الْجَبينِ ** فكنتِ بشائِرَ الصبحِ المبينِ) (وأرسلتِ الصحائفُ منك نوراً ** ففرّ الشكُّ من وَضَحِ اليقين) (وكان الحقُّ مذءوماً سجيناً ** فحطّمتِ القيودَ عن السجين) ٤ (وكنتِ صحيفةَ الأبرارِ حقّاً ** تلقّتكِ الكنانةُ باليمين) ٥ (سوادُ مِدادك اللَّماحِ سِحرٌ ** تمنّت مثْلَه سودُ العيون) ٦ (أثيري التربَ عن حقٍّ مُضاعٍ ** فقد طال المُقامُ على الدفين) ٧ (ومُدّي الصوتَ صخّاباً جريئاً ** فمعنى الموتِ من معنى السكُون) ٨ (وذودي عن حمَى الوطن المفدّى ** وردّي حرمةَ الحقِّ المصون) ٩ (وصولي صولةَ الرئبالِ يعدو ** على من حام من حوْل العرين)٠ (فنحن الآنَ نحيا في زمانٍ ** تنكَّر للضعيفِ المستكين)

(٣٠٨/١)

البحر : – (ملكتْ مصرُ زِمامَ العالمينبالعلومْ ** في حديثٍ للمعالي وقديمْ) (ذكرُها حلّقَ بين الأولين للنجوم ** ووعاهُ الدهرُ والدهرُ فطيمْ) (كوكَبٌ في الظلماتِ روضةٌ وسطَ فلاةِ ** رمزُ عزمٍ وحياةِ) ٤ (مصرُ أنتِ مُذْ نشأتِ ** صفحة المجدِ سجلُ الخالدينْ) ٥ (نحنُ حرَّاسٌ على الكنزِ المصونْ العقُولْ ** كَنْزُ مصر ومُنى المستقبلِ) ٦ (نحنُ للأخلاق في مصرَ حصُونْ لاتزُولْ ** عِزّةُ الشعبِ بعزِ المْعقِل) ٧ (كم غَرسْنا من نبات عبقريُ النفحاتِ ** مُورقٌ دانِي الجناة) ٨ (كم جهِدْنا كم سهِدْنا ** نهدمُ الجهلَ ونبني الناشئينْ) ٩ (تلك في الأرضِ حياة الأنبياءوالهُداةْ ** شرف أعظِمْ به من شَرَفِ)٠ (نحنُ للأرواحِ إن عزَّ الدّوَاءُ الأساة ** كم وقينا مهجةً من تلفِ)

(٣٠٩/١)

١(وَألَنّا مِنْ قَناةِ في اعتزامٍ وأناةٍ ** بالخلال الطيّباتِ)(كَمْ بلغْنَا ما أَردْنَا ** من صلاح النفسِ في رفقٍ ولينْ)(نرقبُ اللّه ونرجُوهُ الثوابْفي العَمَلْ ** وعُلا مصر المنالُ الأوحدُ)٤ (ما لنا إلاّ نهُوضٌ بالشبابْمِنْ أَمَلْ ** قَوّةُ الأوطانِ عقلُ ويدُ)٥ (حسبنا من حسناتِ أننا في النَهَضَاتِ ** أهلُ جدٍ وثباتِ)٦ (الكفاحْ والفَلاحْ شيمةُ ** الحُرِّ ودأبُ العاملينْ)٧ (كم صنَعْنَا مِنْ عُقولٍ ورجَالْللوَطنْ ** عُرِفُوا بالنبلِ فيمن عُرِفَا)٨ (ليس فيهم من دعَا الحقُ فَمالْأَوْ وَهَنْ ** هو مصريٌّ صميمٌ وكفَى)٩ (هُوَ من نسلِ الكُماةِ الأماجيدِ السُراةِ ** من أَتَوْا بالمْعجزاتِ)٠ (من يُباهِي من يُضاهِي ** ما لمصرٍ في مدَى المجدِ قرينْ)

(٣١٠/١)

٢(منشىء الأجيالِ أستاذُ الشعوبْوالأُمَمْ ** قَلّماً يبلغ في الدنُيا مُنَاهْ)(شعلةٌ تعلو وتخبُو وتذُوبْ في الضِرَمْ ** لتقودَ النشىء في ليلِ الحياةْ)(يالهَا من صفحاتْ طاهراتٍ ناصعاتْ ** مُلئت بالصالحاتْ)٤ (كلُّ خَطْبٍ كُلّ صَعْبٍ ** هَيّنٍ إنْ صَحَّ عَزْمُ الصابرينْ)٥ (عاشَ فاروقٌ أماناً وَرَجاءْعاشَ عَاشْ ** رافعُ العَلَمِ

ومُحيي الأملِ)٦ (بلغَتْ مصرُ به أوْجَ السَماءْعَاشَ عَاشْ ** وغَدَتْ سيّدة في الدُوَلِ)٧ (عاشَ ربُ المكرماتْوالأيادي السابغاتْ ** يُفتدى بالمهجاتْ)٨ (المليكالمليكحُبُّه ** ملء قلوب المخلصينْ)

(٣١١/١)

البحر : – (بَدَتْ أعلامُها فهفا وهامَا ** سلاماً دُرَّةَ الوادي سلاَمَا) (بعثْنَا بالتحيّةِ خَفْق قلبٍ ** يطيرُ إليكِ شوْقاً واضطراما) (أَوْ غَمَراتُ الزاخِرِ الْخِضمِّ **) (تحياتٌ إذا رفَّتْ أثارتْ ** أريجَ المسكِ أو ريحَ الْخُزامى) ٤ (وَقَفْتُ فِيها وِقْفَةَ الْمُلْتَاحِ ** أُسائِلُ النجْمَ عَنِ الصباحِ) ٤ (نظمْنَا لؤلؤَ الفِرْدَوسِ فيها ** وسمّيناه تضليلاً كلاما) ٥ (عروسَ الشرقِ دونكِ كُلُّ مَهْرٍ ** وأين لمثِل مهرِك أنْ يُساما) ٥ (فَقَالَ سَلْ عَنْهُ عَتِيقَ الرَّاحِ ** أُسائِلُ النجْمَ عَنِ الصباحِ) ٦ (فجوهرُ ثغرِكِ الفتّانِ فَرْدٌ ** تأَبَّى أَنْ يَرى فيه انقساما) ٧ (بَهرْتِ بنى الزمانِ حُلىً وحُسناً ** ودلَّهتِ الأواخرَ والقدَامَى)

(٣١٢/١)

---

٨ (فمكسُكِ مُشْرِقُ البسماتِ ضاحٍ ** ورملُكِ جنّةٌ طابت مُقامَا) ٨ (وَرَاحَ وَهْيَ مُفْعَمَاتٌ تَهْمِي **) ٩ (ترامَى الموْجُ فوق ثَراه صَبّاً ** وكم صَبٍّ تمنى لو تَرامى) ٩ (ياسارِقاتِ الصبْحِ طَالَ لَيْلى ** فَدَيْتُكُنَّ بَعْضَ هَذَا الدَّلِّ)٠ (هلْ جازَ في دِينِ الغرَامِ ذُلِّى ** فَدَيْتُكُنَّ بَعْضَ هَذَا الدَّلِّ)٠ (ونزهتِك البديعةُ ما أحيلى ** وما أبهَى اتِّساقاً وانسجاما)(إذا انتثرتْ أزاهرُها نِثارا ** جمعن الحسنَ فانتظم انتظاما)(جرى التاريخُ بين يَدَيْكِ طفلاً ** وشمس الأفقِ لم تَعْدُ الفِطاما)(وصال البحرُ حولكِ منذُ مينا ** عظيماً يدفَعُ الكُرَبَ العِظاما)(عِيلَ بِهَا صَبْرِى وَطَاشَ حِلْمِى **)

(٣١٣/١)

---

١٤ (يحوطُ حماكِ أبيضَ أَحْوَذيّاً ** كما جرّدتِ من غمدٍ حُساما)٤ (عَلِقْتُهَا صامِتَة الْحَجْلَيْنِ ** أنْصَعَ مِنْ سَبِيكَةِ اللُّجَيْنِ)٥ (فكم غازٍ به أمسى رميماً ** وكم فُلْكٍ به أمست حُطَامَا)٥ (حَوْراءَ مِلءَ الْقَلْبِ مِلءَ الْعَيْنِ ** أنْصَعَ مِنْ سَبِيكَةِ اللُّجَيْنِ)٦ (يمدُّ يَدَيه نحوكِ في حنانٍ ** ويغمرُكِ اعتناقاً واستلاما)٧ (ويشدو في مسامعكِ الأغاني ** بلحنٍ علَّم السجعَ الحَماما)٨ (بعثتِ النورَ من زمنٍ تولَّى ** وكنتِ لنهضةِ العِلْمِ الدِّعاما)٨ (أنْقَى وأصْفَى مِنْ نِطافِ الغَيْمِ **)٩ (وفي فجرِ الزمانِ طلعتِ فجراً ** على الدنيا فأيقظتِ النِّياما)٩ (أَبْرَزْتَها يَوْماً فَقُلْتَ وَاهَا ** قُتِلْتُ إِنْ شَبَّبْتُ في سِواهَا)

---

٢٠ (دهتك نوازلٌ لو زُرْنَ رَضْوَى ** لما أبقَيْنَ رَضْوَى أو شمامَا)٠ (كَأَنَّها والْحُسْنُ قَدْ جَلاَّهَا ** قُتِلْتُ إِنْ شَبَّبْتُ في سِواهَا)(فكم بعثوا عَلَى ظَمإٍ غَماماً ** لئيمَ البرقِ قد حَجب الغماما)(أبابيلاً نشأنَ مُلَعَّناتٍ ** تسوقُ أمامها الموتَ الزُؤاما)(وأسراب الجحيمِ مُحلِّقاتِ ** إذا ما حوّمتْ قذفتْ ضِرَامَا)٤ (فلا أمّاً تركن ولا رضيعاً ** ولا شيخاً رحِمْن ولا غلاما)٥ (وخلفَكِ رابضاً جيشٌ لُهامٌ ** يصولُ مُناجزاً جيشاً لُهَاما)٦ (إلى العلمين أبدَى ناجذَيْه ** وزمجَرَ غاضباً وسطا وحاما)٧ (وهوَّل مايهوِّلُ واستطارت ** بُروقٌ تنشُرُ النبأَ الجُسَاما)٨ (فما أطلقتِ صيحةَ مُستجيرٍ ** ولا شرّدْتِ عن عينٍ مناما)

---

٢٩ (تحدّيتِ الخطوبَ تزيدُ هَوْلاً ** فتزدادين صبراً واعتِزاما)٠ (إذا عصفتْ بجَوِّكِ عابساتٍ ** ملأتِ الجوَّ هُزْءاً وابتساما)(عمودُكِ في سمائِكِ مُشْمخِرٌّ ** عليه السحْبُ ترتطمُ ارتطَامَا)(كُلّ يَومٍ نرثي ونندبُ حَتَّى ** صَار ندبُ الرِجالِ في مِصر فَنَّ)(وحصنُكِ لا يلينُ له حديدُ ** ولو شُهُبُ الدُجَى كانت سهاما)(ورحا الموتِ لاتنى تملأ الأر ** ضَ ضجيجاً وتنثر الناس طحْنَا)(وصخرُكِ لا يزال اليومَ صخراً ** يفُلُّ عزائماً ويشقُّ هَاما)٤ (نَسِيَ الشعرُ في صراع الرزايا ** رنّةَ الكأسِ والغزالَ الأغَنَّا)٤ (أتَوْكِ مُناجزين أسودَ غابٍ ** وشالوا بعد نكبتهم نَعاما)٥ (شغَلتْه مآتمٌ ونعوشٌ ** عَنْ هَوى زَينبٍ وعَن وَعد لُبنى)

(٣١٦/١)

---

٣٥ (ومن يكن الالهُ له نصيراً ** فحاشا أن يُضَيّعَ أو يُضاما)٦ (أحقاً أنّ ليلكِ صار ليلاً ** وَمغْنَى اللهوِ قد أمسى ظلاما)٦ (كم سلَوْنا عَن صاحبٍ بحبيبٍ ** فإذا بالحبيبِ يُخلِفُ ظنَّا)٧ (وأنّ حِدَادَ ليلِكِ طرّزتْه ** دُموعٌ للثواكِلِ واليتامى)٧ (نتداوى مِن لاعجِ الشوقِ بالش ** وقِ ونطوى أسىً لننشر شَجْنَا)٨ (ماتَ أنطونُ وانقَضت دولةُ المج ** دِ وكانت به تَعِزُّ وتغنَى)٨ (وأنّ ملاعباً ضحِكَتْ زماناً ** غدت بيد البِلَى طَللاً رُكَاما)٩ (وغدا عَبْقرٌ ووادِيه أضغا ** ثاً وعادت رَجاحةُ العقْلِ أفنَا)٩ (وأنّ الغيدَ فيكِ وكنّ زَهْراً ** تخيّرْنَ الْخُدودَ لها كِمَامَا) ٤٠ (وأنّ البحرَ لم ينعَمْ بوجهٍ ** صَباحيٍّ ولم يهصِرْ قَواما)

(٣١٧/١)

---

٤٠ (ورأينا الأقلامَ يَشقُقْن صدراً ** بعده حَسرةً ويقرَعْنَ سِنَّا) ٤(نندبُ الكاتبَ الذي يُرسل القو ** لَ قويَّ الأداءِ مَعْنىً ومَبنَى) ٤(ولم تَمشِ السواحرُ فيه صُبْحاً ** ولم تملأ شواطئُه غراما) ٤(حَناناً إنها شِيَمُ الليّالي ** إذا كشّفْن عن غَدْرٍ لِثاما) ٤(لاترى لفتةً به تجبهُ الذو ** قَ ولا لفَظةً تُخدِّشُ أَذْنَا) ٤(ولولا صَوْلةُ الأحداثِ فينا ** لما عرَف الورَى حمداً وذاما) ٤(موجِزٌ زاده الوُضوحُ جمالاً ** والتخلّي عن الفَضالاتِ وزْنَا) ٤٤ (وقد يُخفي الهلالَ مِحاقُ ليْلٍ ** ليظهرَ بعده بدراً تمامَا) ٤٤ (أين ذاكَ الخُلقَ السميحَ كأن لم ** يكُ بالأمسِ يملأ الأرضَ حُسنَا) ٤٥ (أبنتَ البحرِ والذكرىَ شُجونٌ ** إذا لمستْ فؤاداً مُستهاما)

(٣١٨/١)

---

٤٥ (والبشاشاتُ أينَ مِنِّى سناها ** والأفاكيةُ مِنْ هُناك وهُنَّا) ٤٦ (والسياساتُ والدهاءُ الذي كا ** نَ سِلاحاً حيناً وحيناً مِجَنّا) ٤٦ (ذكرتُ صِبايَ فيكِ وأين منّي ** صباي إلامَ أنشُدُه إلاما) ٤٧ (فعذراً إن وصلتُكِ بعد هجرٍ ** وما هَجَر الذي حفِظ الذِمَامَا) ٤٧ (أينَ ذاكَ الصدرَ الذي يحملُ الع ** بءَ عظيماً

وليس يحملُ ضِغَنَا) ٤٨ (كم غزتْهُ الخُطوبُ دُهمَ النواصي ** وهو أصفى من الصباح وأسنَى) ٤٨ (فهل تَدْرِي النوىَ أنّا التقيْنا ** كما ضمّ الهوى قُبلاً تُؤَاما) ٤٩ (يا أخي هَلْ يليقُ أن تدخَل البا ** بَ أمامِي وأنت أصغُر سِنًّا) ٤٩ (وأنّا بين عَتْبٍ واشتياقٍ ** نناغى الحبّ رشْفاً والتزاما) ٥٠ (قِفْ تأخّر قد كنت تُعلى مكانِي ** ماجرَى ما الذي نَبا بك عنَّا)

(٣١٩/١)

---

٥٠ (سعَى لكِ من حُماةِ الطبِّ حَشْدٌ ** فكنتِ كريمةً لاقتْ كِراما) ٥(كنتَ بالأمس كنت بالأمسِ رؤُحاً ** مَرِحاً ضاحِكاً وصَوْتاً مُرِنّا) ٥(إذا اختلفوا لوجهِ الحقِّ يوماً ** مشَوْا للحقِ فالتأموا التئاما) ٥(كنت مَعنيً من الشباب وإن ** شاخَ وعزْماً لم يعرف الدهرَ وهْنَا) ٥(ملائكةٌ إذا لَمَسوا عليلاً ** أزاحوا الداءَ واستلُّوا السَقَاما) ٥(وجندٌ في شجاعتِهم حياةٌ ** إذا جلَب الجنودُ بها الحِماما) ٥(تملأُ الأرضَ والزمانَ حياةً ** هادئَ النفسِ وادِعاً مطمئنا) ٥٤ (تبذلُ الخيرَ لم يُكدَّر بمنٍّ ** وكثيرُ مِنّا إذا مَنَّ مَنَّا) ٥٤ (فكم أودَى بهم داءٌ عُقامٌ ** إذا ما حاربوا داءً عُقاما) ٥٥ (أمَاماً يا رجالَ الطبِّ سيروا ** فإنّ لكلِّ مَرْحَلةٍ أمامَا)

(٣٢٠/١)

---

٥٥ (مجمعُ الضادِ كنتَ للضادِ فيه ** عَلَماً يُحسِرُ العيونَ وزُكنَا) ٥٦ (أقمتم مِهْرجانَ الطبَّ يُحْيي ** مَعالمَ دَرْسِه عاماً فعاما) ٥٦ (كنتَ مِصباحَنا المنيرَ إذا غمّ ** ت سبيلٌ وطالَ ليلٌ وجَنَّا) ٥٧ (كنتَ يومَ الجِدالِ بالحُجَّةِ البيضا ** ءِ تمحو سحائبَ الشكِّ وكنّا) ٥٧ (وطفتم حوْلَ شيخٍ عبقريٍّ ** فألقيتم بكفِّيْهِ الزِماما) ٥٨ (عِفّةٌ في اللّسانِ صَيّرت الأي ** امَ تشدو بمدحِك اليومَ لُسْنَا) ٥٨ (دعوناه أبا حسنْ عليّاً ** فقلتم نحن ندعوه الإماما) ٥٩ (وفودَ العُربِ غنّاكم قريضى ** وحنّ إلى معاهدكم وهاما) ٥٩ (تبلُغُ الغايةَ القصيّةَ ما أدْ ** مَيتَ جُرحاً ولاتعمدتَ طَعنَا) ٦٠ (كلُّ قِرْنٍ لدى النضال يرى في ** كَ لمعنى الوفاءِ للحق قِرنَا)

---

٦٠ (رمَى الشرقُ الغمامةَ بعد لأيٍ ** وألقى تحت رجْلَيْه الخِطاما) ٦(حَسْرتَا للفتى إذا قارَب الشوْ ** طَ طوتْهُ المنونُ غَدْراً وغَبْنَا) ٦(عقدنا للعروبة فيه عهدا ** فلا وهنا نخاف ولاانفصاما) ٦(كلّما مدّ للكمالِ يديهِ ** صَدّ عنهُ الكمالُ كِبراً وضَنَّا) ٦(إنْ قَوِينا عَقْلاً ضَعُفْنا جُسوماً ** ورأينا في الموتِ بُرءاً وأمْنَا) ٦٤ (وشئونُ الحياةِ شتّى ولكنْ ** حُبُّنا للحياةِ أعظَمُ شأنَا) ٦٥ (لو يعيشُ الانسانُ عُمْرَ السُلحفا ** ةِ لأغنَى هذا الوجودَ وأقنَى) ٦٦ (ما الذي نرتجيه والعُمْرُ طَيفٌ ** إنْ فَتحْنَا العينين بانَ وبِنّا) ٦٧ (نحنُ في هذه الحياةِ ثِمارٌ **كُلُّ شيءٍ إن أدْرَكَ النضْجَ يُجْنَى) ٦٨ (** ص وَمَشَى الدَّهْرُ في الْوُفُودِ إِلَى)

---

٦٨ (يا أخي هل تُجيبُ إن هتف الش ** وقُ حبيباً صِدْقَ الوفَاءِ وخِدْنَا) ٦٩ (إن اكنْ فيكَ دانِيَ القلْبِ بالأم ** سِ فروحي لروحِك اليوم أدْنَى) ٦٩ (الْبَيْ ** عَةِ يَحْتَثُّ نَحْوَهُ رُكْبَانَه) ٧٠ (أتراني إنْ حان حَيْني قَميناً ** أن أرى في ذَراك ظِلاًّ وسَكْنَا) ٧٠ (وَرَأَينَا مَجْداً يُشَادُ لِمِصْرٍ ** يَعْجِزُ الْوَهْمُ أَنْ يَنَالَ قَنَانَه) ٧(وَسَمِعْنَا بِكُلِّ أُفْقٍ رَنِيناً ** رَدَّدَتْهِ الْقَصَائِدُ الرَّنَّانَه) ٧(نَمْ قريراً فإنَّ في ضجعةِ القب ** رِ سَلاماً للعاملين ويُمْنَا) ٧(هَكَذَا كُلُّ مَنْ يُرِيدُ خُلُوداً ** يَجْعَلُ الْكَوْنَ كلَّهُ مَيْدَانَهْ) ٧(وجَدَ الساهرُ المجدُّ وِساداً ** ورأى الطائرُ المحلِّقُ وَكْنَا) ٧(إنْ يكنْ في الحياةِ مَعنىً مِن الصفْ ** ورأى الطائرُ المحلِّقُ وَكْنَا)

٧(هَكَذَا فَلْيَسِرْ إِلَى الْمَجْدِ مَنْ شَا ** ءَ وَيَرْفَعْ بِذِكْرِهِ أَوْطَانَه) ٧٤ (خُلُقٌ كالنَّدَى وقَدْ نَقَّطَ الزَّهْ ** رَ فحَلَّى وَشْيَ الرِّياضِ وَزَانَه) ٧٥ (وَصِباً يَمْلأُ الزَّمَانَ ابْتِسَاماً ** وَحِجاً يَمْلأُ الزَّمَانَ رَزَانَه) ٧٦ (وَسَمَاحٌ يَلْقَى الصَّرِيخَ بِوَجْهٍ ** تَحْسُدُ الشَّمْسُ في الضُّحَا لَمَعَانَه) ٧٧ (شَمٌ في تَوَاضُعٍ وَحَياءٌ ** في وَقَارٍ وفِطْنَةٌ في لَقَانَه) ٧٨ (وَحَدِيثٌ حُلْوٌ لَهُ رَوْعَةُ الشِّعْ ** ر فَلَوْ كَانَ ذَا قَوَافٍ لَكَانَهْ) ٧٩ (وَيَقِينٌ باللّه مامَسَّهُ

الضَّعْ ** فُ وَلاَ طَائِفٌ مِنَ الشَّكِّ شَانَه) ٨٠ (هُوَ في الشَّمْسِ والْكَوَاكِب نُورٌ ** وَهْوَ في الأَرْض وَالْجِبَالِ رَكَانَه) ٨(مَلَكَ الدِّينُ قَلْبَهُ وَهَوَاهُ ** وَجَلاَ الشِّعْرُ سَاطِعاً إِيمَانَه) ٨(يَمْدَحُ الْمُصْطَفَى فَتَلْمَحُ حُبّاً ** عَاصِفاً آخِذاً عَلَيْهِ كِيَانَه)

(٣٢٤/١)

٨(وَتَرَاهُ يَذُوذُ عَنْ آلِهِ الْغُ ** رِّ وَفَاءً لِحُبِّهِمْ وَصِيانَهْ) ٨٤ (حَسْبُهُ أَنْ يَجِيءَ في مَوْقِفِ ** الْحَشْرِ فَيَلْقَاهُ مَالِئاً مِيزَانه) ٨٥ (طَوَّفَتْ حَوْلَهُ الْمَلاَئِكَةُ الطُّهْرُ ** وَمَسَّتْ بِطِيبِها أَكْفَانَهْ) ٨٦ (إِنَّ مَعْنَى الْحَيَاةِ فِيهِ مَنَ الْمَوْ ** تِ مَعَانٍ لَوْ يَفْهَمْ الْمَرءُ شانهْ) ٨٧ (يُهْدَمُ الْمَرْءُ كُلَّ يومٍ وَيُبْنَى ** ثم يَهْوِي فَلاَ تَرَى بُنْيَانَه) ٨٨ (نَحْنُ حَبٌّ في قَبْضَةِ الدَّهْرِيُلقي ** هِ وَيَجْنِيه مُدْرِكاً إِبَّانَه) ٨٩ (نَحْنُ في دَوْحَةِ الأَمَاني زَهْرٌ ** يَهْصَرُ الْمَوتُ لِلْبلَى أَفْنَانَه) ٩٠ (إِن هَذِي الْحَيَاةَ بَحْرٌ وَكُلٌّ ** بالِغٌ بَعْدَ سَبْحِهِ شُطْآنه) ٩(قَدْ قَضَى اللّهُ أَنْ نَكُونَ فكُنَّا ** وَقَضَينَا وَمَا قَضَيْنَا لُبَانَه) ٩(أَيُّهَا الرَّاحِلُ الْكَرِيمُ لَقَدْ كُنْ ** تَ سَوَادَ الْعُيُونِ أَوْ إِنْسَانَه)

(٣٢٥/١)

٩(نَمْ قَرِيراً في جَنَّةِ الْخُلْدِ وَانْعَمْ ** بِرِضَا اللّه وَاغْتَنِمْ غُفْرَانَهْ) ٩٤ (وَالْتَمِسْ نَفْحَةَ الرَّسُولِ وَطَارِحْ ** في أَفَانِينِ مَدْحِهِ حَسَّانَه) ٩٥ (كَيْفَ يُوفى الشِّعْرُ الَّذِي مَلك الشِّ ** عْرَ وأَلْقَى لِغَيْرِهِ أَوْزَانَه) ٩٦ (وَرِثَاءُ الْبَيَانِ جُهْدُ مُقِلّ ** عْرَ وأَلْقَى لِغَيْرِهِ أَوْزَانَه)

(٣٢٦/١)